

## فن المقالة الأدبية

## لماذا يتجاهله

## مجلس الفنون والآداب؟

لست أدري كيف قصر  
المجلس الأعلى لرعاية الفنون  
والآداب هذا التقدير الشحيح  
حين قرر الجوائز لتشجيع  
النقد والدراسات الأدبية  
والقصص والمسرحية ، وتجاهل  
أن هنالك فنا أدبيا رفيعا هو  
فن المقالة الأدبية : فن عبقر  
الحמיד الكاتب وابن الفغص  
والجاحظ والمنطوي والبشري  
والمزني وجبران والريحاني!!

بقلم الدكتور محمد عوض محمد

موت بي في الأسابيع الماضية تجربة لا أدري هل أحملها بعض  
الحمد ، أو أذمها كل الذم ، وهل تكون عواقبها سليمة أو وخيمة . فقد  
طلب مني أن أعدد وأن ألقى ست محاضرات عن فن المقالة الأدبية ،  
على طلاب معهد الدراسات العربية . وأكبر الفخر أن أخاض كتابة المقالات  
هواية أمارسها من حين إلى حين فهي البسائط الأكبر على تكليف  
الاضطلاع بهذا العيب . وفي بساطتها ساهبت الففلة فثلثت أن أنهض بما  
كلفت به ، ولعل ما دفعني إلى ذلك شيء من الفزور بماودتي كلما طلبت  
منى جهة رسمية أو شبه رسمية أن أساهم في عمل أدبي

كنت أعلم بالطبع أن كتابة المقالة الأدبية شيء ، والتحدث عن فن المقالة  
شيء آخر . وقد بدا لي أننا لسنا سقراطيان الشعراء أقل الناس قدرة على  
التحدث عن الشعر . ومثل الأدباء في ذلك كمثل الدجاجة ، التي تسلك  
البیضة في شيء من الأطراد والانتظام والاطمئنان ، ولا يخطر لها يوما أن  
تلقى محاضرة عن فن إنتاج البيض ، وما يحيط بذلك من الظروف  
والملايسات. فعينا تحاول أن تسألها عن نشأة البیضة ونموها والحكمة في  
أطراد شكلها وتركيبها . ونسبة الأبيض والأصفر من جسمها ، وعن  
القشرة والعناصر التي تتألف منها ، والقشاة الرقيق الذي يبطنها ،  
والنواحي الفنية المختلفة لإنتاج البيض في جميع العصور ، ما تقدم  
منها وما تأخر



انك اذا وجهت هذه الاسئلة الى  
الدحاجة ، فانها في الاغلب الارجح ،  
ستحار في امرك وامرها ، ولن تحير  
جوابا . انها لكي تجيب على بعضها ،  
لا بد لها ان تتحول من منتجة للبيض ،  
الى باحثة في الاسفار العلمية ، وان  
تقوم ببعض التجارب في المختبر ،  
وقد تهتدي بعد ذلك الى غاية ،  
تحتل الصواب والخطا ، وقد لا تنتهي  
الى نتيجة . ولكن المؤكد ان هذا كله  
سيستغلها من انتاج البيض . كما  
يشغل النقد كتابنا الادبي عن انتاج  
الادب ، حتى أصبحت لدينا بحمد  
الله مجلدات عديدة من كتب النقد ،  
وتشمل مالدينا من كتب الادب

### المقالة في الادب العربي

يفعله ، اذا اراد ان ينهض بالعبء  
بمشتى الاخلاص والهمة . ولكن كنت  
ملوكا تمام الادراك ان الاخلاص التام  
امر بعيد النال . فالتفت يان اطلع  
على مالدني من الراجع في المكتبة  
العربية والانجليزية والفرنسية .  
وهي عبارة عن مجموعات لقالات  
ادبية في مصور مختلفة ، وآراء في  
نقد الادب عامة ، وفي نقد النثر على  
وجه الخصوص

بدات بعثي وفي نفسي من المقالة  
الادبية فكرة مبهمة ، وكانت الصورة  
المرتسمة ، في ذهني ان المقالة الادبية  
نتاج فني يشبه القصيدة ، ولها  
في النثر نفس المكانة التي للقصيدة  
في الشعر

أخلفت - إذن - أبعد من فن  
المقالة الادبية . والواجب على الباحث  
المخلص في مثل هذه الحالة ان يطالع  
كل مقالة كتب في كل قضية من  
الفلسف ، قبل ان يدلي برأى عن  
الخصائص الرئيسية للمقالة ، والادراك  
الاساسية التي تتألف منها . وفوق  
ذلك لا بد له ان يطالع كل ما كتب عن  
فن المقالة في جميع اللغات وجميع  
المصور ، لعل أحد الكتاب قد سبق  
له تشريح المقالة الادبية وتحليلها  
تحليلا منطقيا سليما ، فيستطيع ان  
يستفيد من آراء السلف وجهودهم ،  
وان يضيف اليها ما قد يهتدي اليه  
من رأى  
هذا مايجب على كل باحث ان

الواردة في أنواع مختلفة من الكتب ،  
مثل كتب الامتاع والثوانسية لابن  
حين التوحيدى . ولكن وجدتها  
بوجه خاص فيما كان يدعى «الرسائل»  
فانها الكبر منجم العقالات الادبية في  
العصور المتقدمة . . . ولست ازعم ان  
جميع الرسائل عبارة عن مقالات  
ادبية ، ولكن لاشك ان كثيرا منها  
مقالات ادبية من طراز ممتاز . وحينما  
انتشرت كتابة الرسائل في اواخر  
العصر الاموى ، ولد في الادب العربى  
- بصفة رسمية - فن جديد يسمى  
فن « الكتابة » واصبح الناس يتحدثون  
عن الصنائع : الشعر والنثر ، وظهر  
الى جانب طبقة الشعراء ، جماعة  
جديدة تسمى طبقة الكتاب . وقد  
زعموا ان الكتابة بدأت بعد الحميد  
ابن يحيى . وهذا معناه انها صارت  
في عصره حرفة بارزة واضحة وهو  
على رأس محترفيها

ويردى عبد الحميد بن يحيى  
رسالة خاطب بها الكتاب ، يقول لهم  
فيها :

« اما بعد ، حفظكم الله يا اهل  
صناعة الكتابة وحاطكم ، ووفقكم  
وارشدكم ، فان الله عز وجل جعل  
الناس اصنافا وان كانوا في الحقيقة  
سواء ، وصرفهم في صنوف الصنائع  
وغروب المحاولات . فجعلكم معشر  
الكتاب ، في اشرف الجهات ، اهل  
الادب والمروءات ، والعلم والرزانة ،  
يكم تنتظم للخلافة محاسنها ،  
وتستقيم امورها ، فموقعكم من الملوك  
موقع اسماعهم ، اثنى بها يسمعون ،

كنت اعلم ان كلمة « مقالة » لم  
تكن معروفة للقدماء بنفس المعنى الذى  
نستعمله اليوم فان كلمة مقالة لاتعدو  
في معناها اللفظى اى شئ يقال .  
( قال يقول قولاً وقيلاً وقالة ومقالاً  
ومقالة ) . واغنىك تصرف قول  
الشاعر

مقالة السود الى اهلها  
اسرع من منحدر سائل  
ومن دعا الناس الى ذمه  
ذموه بالحق وبالباطل

لم اخلت كلمة مقالة تستخدم  
على سبيل الاصطلاح . في معنى  
مذهب من المذاهب . مثل مقالة  
المتزلة . او في قسم كبير من  
كتاب . مثل المقالات العشرة التى  
يتألف منها كتاب صبح الاشبى .  
وقد وجدت كتابا واحدا وهو شرف  
الدين الاصفهانى يؤلف قطعاً من  
النثر في المواظ والحكم ويسمونها  
« مقالات » . ولست اذكر في ان  
هناك غيره استخدم هذا الاصطلاح  
في هذا المعنى ، وان لم اوفق للعثور  
عليه

### اصول المقالة الادبية

ولكن الباحث عن المقالة في الادب  
العربى ، يجب ان يتفقد في النثر  
الادبى ، في جميع صوره واشكاله ،  
وقد وجدت للمقالة الادبية اصولاً  
قوية في الخطب التى اشتهرت  
ودونت ، وفي المكاتبات التى كان  
يرسلها الخلفاء الى عمالهم في صدد  
الاسلام ، وفي بعض الفصول الجميلة

وأصبحت أداة تستخدم في هذا  
القرن وأقرض أخرى . وبذلك  
تنوع الرسائل ، وأصبحت هناك  
أربعة أنواع مختلفة على الأقل :

أولها : الرسائل « الدبلوماسية »  
الصادرة عن ديوان الخليفة أو الأمير  
يوجهها إلى عماله وولائه وقادة جيشه  
بل وإلى أعدائه أيضا ، كما قال  
الشريف الرضي في وصف رسائل  
أبي أسحق الصابي :

وسحائف فيها الأرقام كمن  
مرهوبة الأسفار والأبراد  
حمر على نظر العدو كأنما  
يدم يخط بهن لا بمداد

وهذا الضرب من الرسائل ، بالفا  
ما بلغ من البراعة الفنية ، لا يبدو أن  
يكون متصلا بمسائل الدولة  
الطارئة . ولما تكون له أهمية  
الناتجة ، التي يعنى بها الناس في كل  
زمان ومكان

النوع الثاني : رسائل تكتب في  
موضوعات مختلفة لا تتصل مباشرة  
بشئون الدولة ، ولا تفسر باسم  
الخليفة أو الوالي . مثل رسالة  
عبد الحميد إلى الكتاب ، ورسائل  
ابن المقفع في الأدب الصغير والكبير  
ورسالة الصحابة ونحو ذلك

النوع الثالث رسائل « الأخويات »  
يرسلها الكتاب إلى بعض أصدقائه  
أو معارفه ، أو أي إنسان يريد أن  
يخطب مودته . وهذا الطراز قد  
يشتمل على موضوعات مما يكتبه  
الأصدقاء بعضهم إلى بعض ، وربما  
اشتمل أيضا على غير ذلك من شئون  
الحياة ، أو وصف حادث يتصل

وأيصلهم التي بها يبصرون ،  
والسنتهم التي بها يطقون . وأيديهم  
التي بها يبطشون ، فامتكم الله بما  
خصكم من فضل صناعتكم ، ولا تزع  
عنكم ما أضفاء من النعمة عليكم .

فتناقصوا يا معشر الكتاب في صنوف  
الآداب ، وتفقهوا في الدين ، وابدعوا  
بعلم كتاب الله عز وجل ، والفرائض ،  
ثم العربية فأنها ثقاف ألسنتكم . ثم  
لجيدوا الخط فإنه حليسة كتبكم ،  
وأرووا الأشعار ، واعلموا غريبها  
ومعانيها . وأيام العرب والعجم ،  
وأحاديثها وسيرها ، فإن ذلك معين  
لكم على ما تسو إليه هممكم . »

ولا شك أن همم الكتاب كانت  
تسبو بهم إلى أعلى المناصب وكثيرا  
ما تهبوا مناصب الوزارة والرئاسة .  
وهذا أبو تمام يمدح محمد بن عبد الملك  
الزيات الوزير الكاتب ، فيقول له  
وأصفا براعته في الكتابة :

لك القلم الأعلى الذي يشباله  
بصب من الأمر الكلي والمفاصل  
لعاب الألفى القائلات لعابه  
وأرى الجنى اشتارنه أيد حواصل  
نصيح إذا استنطقته وهو راكب  
وأعجم أن خاطبته وهو راجل

### أنواع اللغات

إن الرسائل التي أخذت تظهر  
وتنتشر ، يحررها عبد الحميد  
وأمثاله ، والذين جاءوا من بعده  
لم تكن أول الأمر يختلف مضمونها  
عما كان يكتب من قبل لأمراء  
ولعمال أمير المؤمنين . أي أنها  
كانت تؤدي وظيفة خاصة من وظائف  
الدولة . ولكنها لم تلبث أن تطورت

بحياة كاتب الرسالة أو الرسالة إليه

وقد ألفت هذه الإخوانيات أنشأها عظيمًا بحيث اشتملت على مساجلات وأدب رفيع ، مثل رسالة ابن القارح لأبي العلاء : التي رد عليها برسالة الغفران !

ويدخل في المراسلات الأخوية وإن لم يجر بين أخوان وأصدقائه بالمعنى المألوف ، رسائل يتبادلها الكتاب النابهون في موضوع خطير يعرض لهم ، مثل رسالة داعي النعاق الفاطمي إلى أبي العلاء المعري في وجه التحريم لأكل اللحوم ، ورد أبي العلاء عليها

كذلك ربما أدخلت في الإخوانيات رسالة ابن زيدون إلى ابن عسرون ، وإن كانت تشتمل على الهجاء والأزدراء لأنها في جوهرها الفنى ، لا تختلف عما يكتبه شخص في بعض المناسبات إلى شخص آخر

الطراز الرابع من الرسائل : هو النوع الذى يكتبه الكاتب ليقضوا الناس جميعا . ولا يرسل إلى شخص بلاته . ومن هذا الطراز أكثر رسائل الجاحظ ، ورسالة الترييع والتدوير ، ورسائله العديدة في كتابي البخلاء والحيوان

### المقالة الحديثة

والباحث من فن المقالة الأدبية ، لا بد له بعد أن يعرض لنتاج المتقدمين أن يدرس نتاج المتأخرين من العرب والقريين . فإن المقالة الأدبية في العالم العربى المعاصر لها أصول عريقة في تاريخ الأدب العربى القديم . ولكنها

مناثرة في الوقت نفسه بأحداث التاريخ الحديث ، وبالانصلاات الثقافية بين الشرق والغرب ، وهناك ظروف مشتركة للمقالة الأدبية الحديثة في الشرق والغرب ، بحيث نستطيع أن نتحدث عن فن واحد المقالة الأدبية في العصر الحديث ومن أهم العوامل في تطور المقالة الأدبية ظهور الصحافة وأزدهارها في القرون الأخيرة . وظهور الحاجة إلى كتابات فيها متعة وسلية ، ولا تخلو من الحكمة والموعظة وسمو الغرض . هذا هو الطراز الذى ظهر في الأدب الإنجليزى الحديث وغيره ، على أيدي كتاب مثل أديسون وتشارلس لامب ، وتشستر تروبرت لنده وقد عرف العقاد فن المقالة عند الإنجليز في كتابه من فن النسيب يكون . فقال :

« وما يقال في شروط المقالة الحديثة أنها ينبغي أن تكتب على نمط المناجاة والأسفار ، وأحداث الطرق بين الكاتب وقراءه ، وأن يكون فيها لون من ألوان التورية ، والألفاظ بالتحجارب الخاصة ، والأذواق الشخصية . »

وجاء في دائرة المعارف البريطانية : « أن المقالة الأدبية عبارة عن قطعة مؤلفة ، متوسطة الطول ، وهى عادة تكتب نثرا ، في أسلوب يمتاز بالسهولة والاستطراء ، وتعالج أى موضوع من الموضوعات ، ولكنها تعالجه من ناحية تأثر الكاتب به »

ونقسم بعض الكتاب المقالات إلى نوعين :

الاول : قطع انشائية في موضوع



للإهتمام ، أو شائق أو بلغت الفكاهة والتسلية . لهذا كانت المقالة غريبة الصلة بالشعر الغنائي ، ولكنها تمتاز بما يتيحها النشر من الحرية ، وبالنساع الأفق ، ويمقدرتها على أن تتناول نواحي تنحاماها الشعر مثل الفكاهة . فإن الفكاهة لا تلائم الفن الشعري ، لأن الشعر خاضع لقرع قديسة جدية »

ومع أن الكاتب هنا يتناسى فن الهجاء والسخرية في الشعر ، فإنه على حق في تقديره أن المجال لمعالجة الموضوعات معالجة فكاهية أو ساخرة أوسع بكثير في المقالة الأدبية ، كما أثبت ذلك العدد الأكبر من كتاب المقالات

### النواة الأساسية للمقالة

هكذا يصف لنا التقاد المقالة الأدبية ، وهكذا حاولوا تعريف طبيعتها . وظهر من هذه المحاولات ، أن النواة الأساسية للمقالة فكرة أو خاطرة تخطر لكاتب ، وقد استوحى هذه الخاطرة من أي مصدر من المصادر ، سواء أكانت من تجاربه ، أم من ابتكاره ، أم أوحى إليه بها شيء قراء أو شاهده أو مارسه أو نوهه ، وهذه الخاطرة هي موضوع محدود ، ويجب أن يكون أمرا طريفا ، بين الطرافة ، قد أحسه الكاتب إحساسا شديدا ملك عليه فيه ، فأخذ يقلبه على جميع وجوهه ، ويبش حوله مختلف الأشكال والصور ، حتى يجعل منه كائنا متكاملا

وهذا التعريف بمعنى المقالة الأدبية ليس من الضروري أن ينطبق تمام

من موضوعات العلم ، أو الفلسفة ، أو التاريخ أو النقد ، غرضها الأول عرض طائفة من المعلومات . ومثل هذه المقالات قليلة لأن تكبر حتى تصبح « بحوثا »

أما الثاني : فعبارة من قطع قصيرة نسبيا في أسلوب استطرادي ، تشتمل على وجهة نظر الكاتب . فهي محاولة منه أن يسجل الآراء التي يثيرها الموضوع في فكره . والموضوعات نفسها لا تقع تحت حصر ، ولكنها يجب أن تصطبغ بالفعالات وشخصية المؤلف . والمقالات التي من هذا النوع لا يمكن أن تكبر لتصبح بحوثا ، لأنها قطع كل منها متكامل بنفسه ويقول هيو ووتر : « أن المقالة الأدبية تشبه القصيدة من الشعر الغنائي » « Lyric » ، بأنها مبنية حول خاطر من الخواطر ، لا يكاد الخاطر أن يتكون ، ويملك لب الكاتب ، حتى تتكون حوله المقالة من أولها لآخرها ، كما تكون كرة الخيزر حول دودة القز »

ويقول آرثر بنس : « أن المقالة الأدبية تدور حول شيء مما يطرأ المؤلف أو سمعه أو شمه أو تصوره أو اخترعه . ولكن المهم أن يكون قد ترك في نفس الكاتب أثرا خاصا . ويتوقف جمال المقالة على جمال الفكر الذي تصور ، ثم سجل ما تصوره . والعبرة دائما بأن يحس الكاتب إحساسا قويا بموضوعه ، وبأن يعبر عنه بعبارة قوية رائعة . » فالمقالة إذن تعبير عن إحساس شخصي ، أو أثر في النفس ، أحدثه شيء عجيب أو جميل ، أو مشر

الانطباق على كل مقال . ولكنه يتيح لنا مقياسا تقيس به المقالة الأدبية في صورتها الكاملة . ومن الجائز أن تكون هناك مقالات أدبية دون مرتبة الكمال في بعض النواحي ، ونعوض هذا النقص في نواح أخرى . وواضح مما تقدم أن الخيال أثر كبيراً في فن المقالة الأدبية ، لأن الخيال وحده هو القوة ، التي تعين الكاتب على ابتداع المعاني التي ينسجها حول الفكرة ، حتى يكسوها ويجلوها في أدوع صورة ممكنة

**المقالات الأدبية والمقالات العلمية**

ولا تعد من المقالات الأدبية تلك المقالات التي تعالج موضوعات مستمدة من العلم أو التاريخ أو النقد ، أي التي فرضها أن يزيد القارئ علماً بموضوع من الموضوعات ، فعروضات المقالة الأدبية مستمدة من الحياة أو من الخيال . وطرافة الموضوع عنصر أساسي في المقالة الأدبية . وقد نبغ في الثمام ونصر إهداء كثيرون ابتدعوا في فن المقالة أيضاً ابتداعاً ، ولعلم بطبيعتهم ، أو بسبب ظروف حياتهم ، لا يميلون إلى أي طراز آخر من فنون الأدب . ولعلمهم لو لم ينح لهم هذا الطراز من التأليف الأدبي لما كان لهم نتاج أدبي ممتاز ، وهذا القول ينطبق أيضاً على كثير من المقالين الإنجليز أمثال أديسون وهزلت ولامب ، الذين نبضوا في فن المقالة الأدبية ، ولم يلقوا نجاحاً كبيراً في جهودهم الأدبية الأخرى

الانطباق على كل مقال . ولكنه يتيح لنا مقياساً تقيس به المقالة الأدبية في صورتها الكاملة . ومن الجائز أن تكون هناك مقالات أدبية دون مرتبة الكمال في بعض النواحي ، ونعوض هذا النقص في نواح أخرى . وواضح مما تقدم أن الخيال أثر كبيراً في فن المقالة الأدبية ، لأن الخيال وحده هو القوة ، التي تعين الكاتب على ابتداع المعاني التي ينسجها حول الفكرة ، حتى يكسوها ويجلوها في أدوع صورة ممكنة

### المقالات الأدبية والمقالات العلمية

ولا تعد من المقالات الأدبية تلك المقالات التي تعالج موضوعات مستمدة من العلم أو التاريخ أو النقد ، أي التي فرضها أن يزيد القارئ علماً بموضوع من الموضوعات ، فعروضات المقالة الأدبية مستمدة من الحياة أو من الخيال . وطرافة الموضوع عنصر أساسي في المقالة الأدبية . وقد نبغ في الثمام ونصر إهداء كثيرون ابتدعوا في فن المقالة أيضاً ابتداعاً ، ولعلم بطبيعتهم ، أو بسبب ظروف حياتهم ، لا يميلون إلى أي طراز آخر من فنون الأدب . ولعلمهم لو لم ينح لهم هذا الطراز من التأليف الأدبي لما كان لهم نتاج أدبي ممتاز ، وهذا القول ينطبق أيضاً على كثير من المقالين الإنجليز أمثال أديسون وهزلت ولامب ، الذين نبضوا في فن المقالة الأدبية ، ولم يلقوا نجاحاً كبيراً في جهودهم الأدبية الأخرى

أما بعد فما ظنك إلا علماً أن نجم

(1) ليسج لنا الكاتب الكبير أن لطيفته أنه مكرّم ولن يزال للأدب الرفيع والمقالة الأدبية ذات الأسلوب الفني الرفيع مقبلاً فيما يكتبه كبار الكتاب في المجلات الكبرى والمؤلفات أمثال : عباس العقاد ، وطه حسين ومحمّد عوفى محمّد ، ومحمّد فريد أبو حديد ، ومحمّد يمين ، ودوليق الحكيم وميخائيل نصيحة ، وسلي الكيالي ، وسلي الدهان ، ورضا الشيبيني ، والبشير الإبراهيمي وأسرارهم ممن لا زاحمهم أصحاب الأساليب الرخيصة ، والتعجيرات الطغلبية

( التمهيد )

# مخرب صغير للاسلام

## بقام الذكوان عبد المحسن صالح

للدريس بكلية العلوم جامعة القاهرة

بعمليات تخريب دون أن ينتبه أحد  
لوجودهم ؟

وبدأت سلطات الأمن تتخذ  
الاحتياطات اللازمة ، ومع ذلك  
فقد ظلوا يواجهون بالماء يتدفق في  
جوف سفينة راسية أمام أعينهم ،  
فأما أن يسرعوا بانتشالها ، وأما أن  
تذهب إلى أعماق المحيط ؟

وجن جنون الإنجليز ، وزادت  
الاحتياطات حتى صارت نوعاً من  
الخبيل ، ومع ذلك فقد ضاعت كل  
هذه الجهود أدراج الرياح ، ولو  
وجدت الفواصات في زمانهم لا يقتوا  
أنها السبب في التخريب ، ولكن  
بعضهم نظر للأمور من جهة  
أخرى ، فمن قائل أن في البحر

منذ قرنين كانت إنجلترا سيدة  
البحار ، فقد كان لها أسطول ضخم  
يجوب المحيطات ، وفجأة حلت  
بالأسطول الضخم قعة غريبة . . .  
كمن فيه مخرب حتى لا يعرفه أحد !  
فهذه سفينة ضخمة تجوب  
المحيط ، ويقاها بحارها بالتدافع  
الماء إلى جوفها دون سبب ظاهر ،  
فيحدث بينهم الهرج والمرج أن كانوا  
أيقاظاً ، أو يبتلعهم اليم ، أن كانوا  
نياماً !

ولما تكررت هذه الأمور ، تدخل  
المستولون لمعرفة السبب في هذه  
الخسارة التي تلحق بأسطولهم ، هل  
هناك أعداء يتربصون بهم السوء ،  
فيندسون بين بحارهم ليقوموا



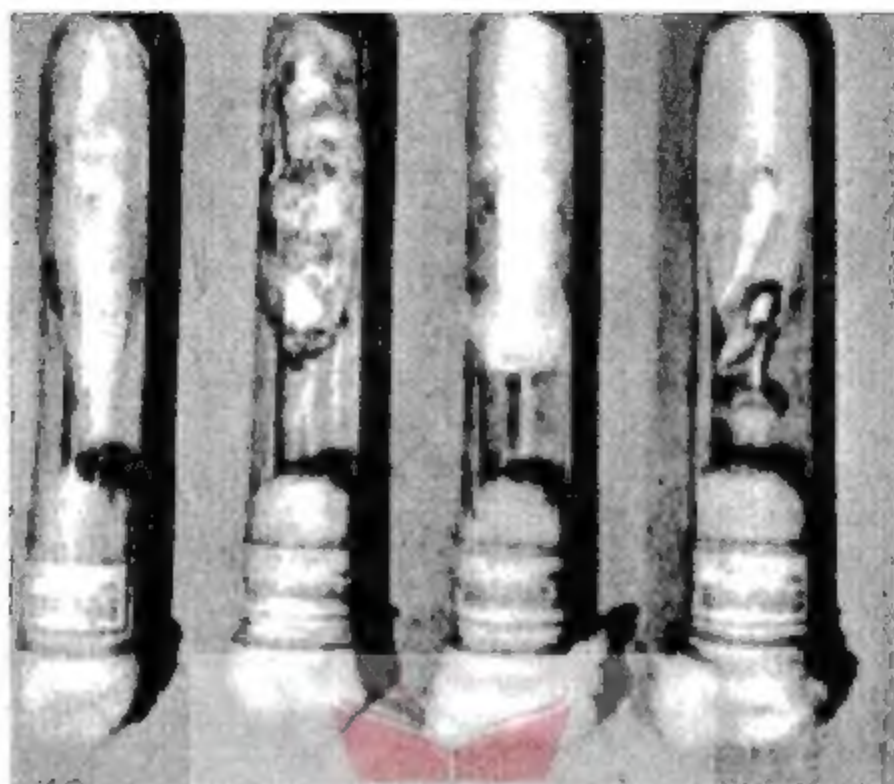
واستعانوا بالخبراء .. وكان بينهم  
 - لعن حظهم - عالم نباتي  
 متخصص يدعى جيمس سوبراي ،  
 ضغط بيده على جزء اثر انتباهه ،  
 فوجدته هتلا لا يقوى على شيء ،  
 فعرف السبب الحقيقي في الحال  
 ... وتعرف على المسئول عن  
 الحادث التي كادت تفنى اسطولهم  
 وذهب ليكتب تقريرا جاء فيه :  
 « هذه الخسارة التي حلت باسطولنا  
 ترجع الى كائنات فطرية تعيش  
 فسادا في اخشابها . وهي بهذا  
 تطلب فناء ، فتفترز افريمانها  
 الهادمة على الاخشاب فتفكك  
 الروابط المتينة بين جزئياتها ، ثم  
 تحولها الى مواد سكرية تمتصها  
 وتعيش عليها ... »

جنيتات تكره الاسطول لانه ينافسها  
 في مالها الذي تعيش فيه ، وآخر  
 يقول انه سحر تسلطه فرنسا على  
 اسطولنا حتى يكون لها السيطرة  
 والغلبة ... الى آخر هذه  
 التفاهات التي لا تقوم على اساس  
 ومرت سنوات ، وجاء نابليون ،  
 فتألق نجمه ، وظهرت انتصاراته ،  
 فعرض الانجليز الامر على برلمانهم ،  
 فان موقفهم ولا شك خطير ،  
 واسطولهم يتهاوى قطعة اثر قطعة  
 بشكل غامض

وذات يوم ، كادت احدي سفن  
 الاسطول ان تفوس في الماء فادركوها  
 وقاموا بمجهودات جبارة لسحبها  
 الى الشاطئ ، فوجدوا فيها فجوة  
 كبيرة ، فاحتاروا في امرها ،

الكائنات الفطرية ، تمت فسادا في الاخشاب طلبا للفناء ، وتفترز  
 افريمانها الهادمة ، تفكك الروابط المتينة بين جزئيات الفسيفساء





اولاً لم يتوان على هذه الفطريات لأدائها بل  
بواسطة فلابية خاصة ، فدرستها بدقة والحية

الأخصائيين للكشف على جميع  
سفن الاسطول فتبين لهم أن معظمها  
لعفن وأصبح لا فائدة منه

وزاد الطين بلة أن الوباء هاجم  
بعض السفن التي بنيت ولم يتم  
إزالتها للماء بعد ، ولهذا كان من  
الحتم إيجاد حل عملي لمشكلة  
الأمم ، وقامت جمعية الفنون الملكية  
بلندن وتتل ذلك برصد جوائز سخية  
من يتوصل إلى علاج حاسم لعفن  
الخشب

« أن كل المسافرين التي تكبدناها  
ترجع إلى جراثيم صغيرة لا نراها ،  
تنتشر من سفينة إلى سفينة ، كما  
تنتشر الأوبئة بين الناس ، ولهذا  
فإننا أصبح بالكشف على جميع سفن  
الاسطول ، فقد يكون هذا الوباء  
ظاهراً فنستأصلوه ، أو غير منظور  
فلا حيلة لكم فيه ... أن هذه  
بعض أنواع من العفن الفطري الذي  
تخصص في مهاجمة الأخشاب تحت  
ظروف رطبة »

وقامت حملة ضخمة من

سنى الحرب ، وبعد أن انتهت الحرب عاد الناس الى بيوتهم ليحاولوا ترميمها بما تبقى فيها من أخشاب ، فلم يجدوا منها إلا الفتات ولم يقتصر الأمر على هذا ، فالأسرة العثمانية والدواليب والكراسي والمكاتب تهافت أمامهم خسر منظر ... ومن أجل هذا خسرت إنجلترا وحدها حوالي خمسة ملايين جنيه استرليني من جراء الغن العفري في الأخشاب التي جاهد رجال الأطفال لاقتادها ، وقام الفطر بالأجهار عليها تحت الظروف الرطبة التي عاش فيها . ولو عرف الناس شيئا من هذه الفطريات لقاموا بتجفيف المياه التي غمرت منازلهم أثناء أطفائها ، ولانقذوها من التلف .

**وكم سببت هذه الفطريات من مأس في بعض المناجم التي ترتكز جدرانها وسقفها على أعمدة خشبية ضخمة لتحميها من الانهيار . وفي جوف المناجم الرطب ، نما الفطر وترعرع على أعمدة الخشب ، فنسبب في تفككها فانهارت على من فيها . وبعد تقدم البحوث انضمت شركة ترانسفال للمناجم حيطتها فطمت القوائم الخشبية بمواد كيميائية سامة ، كانت مسببا في القضاء على هذه الفطريات**

ولم ينته الأمر عند هذا الحد ، فبعد ربع هذا كشف علمي جديد ، لم يتقد العمال من خطر انهيار

وحدات البحوث في إنجلترا وعلى رأسها بيثيل = Bethell = ( ١٨٢٨ ) ، وبعده بولتون ( ١٨٧٦ ) ، ومارشال وورد ( ١٨٩٠ ) . وفي غابات ألمانيا ، أكبر مصائد الثروة الخشبية ، عاش روبرت هاريج الذي يعزى إليه الفضل الأول في معرفة السبب الحقيقي لتعفن الأخشاب بواسطة الفطريات ، وقامت الولايات المتحدة في أوائل القرن العشرين بتأسيس معهد خاص لابعث العائدات في ماديسون بولاية ويسكنس ، وأنشأت إنجلترا معهدا عام ١٩٢٧ ، وأنشأت بعض الدول معامل للأبحاث بجوار العائدات لدراسة الوباء في مواطنه



ولندع الأبحاث جانبا ، ونعود لموضوع التخريب الذي تحدثه هذه الفطريات في حالتين أخريين ، فقد كانت دول العالم إضرعا للحرب العالمية الثانية بروتباطت القنابل على المنسقل والمنشآت ، وحملت خسائر مدميرة ظاهرة ، وأخرى خفية ، وأنا لن أتكلم هنا عن القنابل وما دمرت ، ولا المدافع وما أهلكته ، ولكني سأتكلم عن الفطريات وما أفسدت ... فعندما تهافت الإحتساب بفعل القنابل مع الإنية ، وأندلمت فيها النيران ، أقدمها رجال الأطفال بكيميات وفيرة من الماء قبل أن تجهز عليهما .. وهجر الناس المنازل والمنشآت طوال

وقد وجد هؤلاء العلماء أن هذه  
العطريات قد تكون منظورة ، ويمكن  
في هذه الحالة معرفتها ومعرفتها  
مصدرها ، وسبب وبائها ، وقصد  
لا تكون منظورة . . وهي في هذه  
الحالة تتحلل الأحشاب فلا يستطيعون  
رؤيتها إلا بميكروسكوب ، لكنها  
تترك آثارا ظاهرة تدل على وجودها  
وقد تم عزل كل هذه العطريات ،  
ولقيتها على أوساط غذائية خاصة  
ودرس دراسة وافية

والرأى أن علماء العلماء أن بعض  
أنواع الأحشاب له مناعة شديدة  
ضد هذا العفن ، والبعض الآخر  
لا يستطيع أن يعوق تقدمه فيتهاوى  
كمسحوق . وبين هذه وتلك  
أخشاب تقاوم أطول مدة ممكنة  
ولكنها بعد سنوات تصبح هشة

وقد أعد العلماء لكل من هذه  
الأمور طبعا ، وأصبحت للأخشاب  
مواد تقاوم تحلل هذه الآفات

الأخشاب فحسب ، ولكنه أقدم  
من عرض جلدي خطير سبب لهم  
متاعب كثيرة ، فقد تعالاف مع فطر  
عفن الخشب فطر آخر أخذ من  
الأول ستارا له ، فصار الخطر  
مزدوجا ، فطر يصيب قسدا في  
الأخشاب ، وآخر يصيب في الأجسام  
وقد كانت الغابات موحى خصبها  
لهذه العطريات ، تكفى جرثومة  
واحدة لاقتلاع أو إسقاط أضخم  
الأشجار لو نجحت في غزو خلاياها ،  
فكانت خسارة البلاد التي تعيش  
على هذا النوع من الثروة ، خسارة  
ضخمة ، وكانت هذه العطريات في  
نظرهم أشد خطرا من النيران

لهذا تعاون العلماء فيما بينهم ،  
وبدأت البحوث في أوائل القرن  
الثامن عشر على أمس طيبة ،  
فأصبح لها فرع من العلم ، له  
معاهد ضخمة ، وبها أبحاث كاملة ،  
بها أساندة متحصرون

## ذلك هو الجنال

قال الحكماء : صالح بن جناح : « إذا احتج أهل فرع من الصلح ،  
فذكروا على هذا الفرع ، ولم يكن مرادهم واحد منهم أن ينتفع بها طول ، أو  
ينتفع بها قليل ، فاعلم أن هذا هو أصل الجنال . يصح العلم ، ويعرف  
الفرع ، وينقل القلب . . »

أجل : إيمان بن مرد : « إذا احتج أهل فرع ، وصفت أهل فرع ،  
فأجاب : « لا يلى لم أبل كل ما تورده على قريحتي . وينبغي أن يلى  
ويجوز لكى ، لأنك من فرع . وكنت من مخالفتي ، وأحرقت من مخالفتي  
ووالله ما مثلي قياتي فلهذا الأصحاب ينهى ما أتى به . . »



# ادمان السيارات

بقلم  
الدكتور أمير بطرس

يعمل المجتمع حيلاب شعواء على ادمان المخدرات ، و يوقع القانون على من تنخر فيها وتعاطاها عقوبات صسارمه . ولكنه يغمض عيسه ويسد اذيسه بحر مسمى السيارات وتجارها ، بل وبسبل جهده في تشجيعهم بشتى الوسائل المعربة ، على التماذى و اتحادها المطبة المحبة للانتقال من مكان الى آخر

والاصل فى المخدرات على اختلاف أنواعها ، انها عقاقير طبية عظيمة الفائدة ، يالفة الأثر فى شعلاء بعض الامراض ، وتخفيف آلام الاساقبة . وليس العيب فيها ، وانما فى اولئك الذين يسئون استعمالها . والاصل فى السيارات والدراجات البخارية وامثالها ، انها ابداع مبتكرات القرن العشرين ، واجل محرمات العقل الشرى . وليس العيب فيها . وانما فى ادمان ركونها ، وسوء استعمالها . ومثلها فى ذلك منسل الكثير من حاجات الانسان الاولى . فالنار عنصر من أهم عناصر الحياة ،





امراض القلب قد  
سببها كثرة زجورك  
للمسلات وحرماتك  
من رياضته المشي

## وادمان المخدرات

وقد يمسها امسرها العسري ، مع الارس واء ، وهور ، الاربعية  
المغلام ، ومع ذلك فهي نعمة تاكل لبس الناس ، وتأتي على الاحياء  
والجمادات ، اذا اتخذها انسان ميذا ، كما انها تضر الدفء ،  
وتضئ ، ويجير الظلام ، وتهدى شهي الطعام ، اذا اتخذها الناس عبدا  
ولسا يهدى في هذا المقال الى شن الغارة على حوادث السيارات،  
التي ازدهقت في خلال القرن العشرين من الادواح ، أكثر مما ازدهقت  
الحروب ، واصابت عشرات الملايين بها هذه مستديمة . ولما يريد ان  
تحدث عن جرائم المرقة ، وحطف الصفار والساء والتكبار ، واصحاب  
الاهراض ، وغيرها من الحرائم التي مهد لها هذا الاختراع الذي تفاخر  
به حضارة هذا القرن ، كما انسا لا نرضي في الكلام من القوطساء  
والحيلة والطحلة ، والاصوات المكرة المزججة التي تنفث من ابواق تلك  
الصناديد الجبابرة ، فتطلق راحة السكان الاسى ، وتقض مصاجهم ،

ان هذه وحدها تكفى لسبب العنات  
على رموس من تسول لهم نفوسهم  
اتحاد هذه السلعة الرينة سيدا ،  
يحضمون لاوامره خضوعا لمسى .  
على ان هذا ليس بيتا القصيد

### الكسل وضعف العضلات

سنقتصر هنا على الحديث  
عن الادمان في ركوب السيارة ، وما  
نتج عنه من تغير في اوضاع الحياة ،  
ومحبوب بديهة ونفسية

لنعم الصوب البدنية ان صاحب  
السيارة أصبح متكاسلا خاملا ،  
متواكلا ، عالة على تلك الآلة المسملة  
فاذا ما فارقت يده يوما ، او تعطلت  
احدى اجزاها سلة ، جن جنونه ،  
وكان سيقانه لم تحلق السير ، وكان  
عضلاتها قد ضمرت فلا تقوى على  
الحركة ، كان الرجل قبل ظهور  
هذه السلعة الشيطانية يقطع المسافة  
بين بيته وعمله ، أو في مكلل الجبل  
بقصده ، على قدميه ، وان طالت ،  
وقد تتجاوز بضعة اميال ، وان بلغ  
من العمر عتيا ، وقد كان بسبب  
هذا ولبق التركيب ، متين العصب ،  
خديد الاوصال . أما الآن وقد احتدم  
على السيارة ، وسرعتها الخائفة ،  
وخطواتها الناعمة ومقاعدتها الوفيرة ،  
لأنه يابى الانتقال بدونها ، وان كانت  
المسافة بضعة أمثال ، فلا فراية اذا  
اصبح رخو العظام ، ضيف المعامل  
مترهلا ، مسترخيا ، ويخشى اذا

تعاذى ملوك المصانع في ذريرت ،  
ولندن ، وميلانو ، وفرنكفورت ، في  
احراج النماذج الصغيرة الرخيصة  
بهذه الوفرة ، ان تزداد العالة  
سوما ، وبالي اليوم الذي تصبح فيه  
السيقان لمرادا من اللرة العوجاء

وقد كان يخشى منذ سنوات  
قليلة مضت ، ان تقوى في قائدى  
السيارات سواعدهم على حساب  
سيقانهم ، فتتشوه أجسامهم ، اذ  
تضخم ايديهم والذراعهم بالقدر الذى  
تضمر به لرجلهم ، ويتضاعف هذا  
الفرق على مدى السنوات ، حتى  
يصبح الكائن البشرى أقبح مخلوق  
في المملكة الحيوانية . قد كان يخشى  
هذا ، لان قائد السيارة كان يضطر  
ان يحدد عضلات يديه في القبض على  
محله القادة . وتضمر سرعة السيارة ،  
واجادتها ونظير ذلك من الحركات .  
غير ان تقدم الصناعة ، وظهور  
المحترقات الحديثة علما بعد عام ،  
خفف السب على السائق ، فلم تعد  
هناك حاجة لاجهاد اليد ، وقد كادت  
السيارة تتحرك وتقف ، وتسبق  
الريح وتهدأ ، بمجرد اشارة من  
راكبها . ولم تقتصر هذه السهولة  
في القيادة وحسب ، وانما شملت  
الكثير من اجزاها . ففى اكسير  
السيارات يفتح الفطاء بمجرد الضغط  
على زر في المقدمة ، وفى بعضها  
تعمل التوافد وتفتح بهذه الطريقة

وبعير مثقفة . وكان السابق الى عهد قريب ، تنصب الفرق من جيته ، كلما شرع في تحريك السيولة باستعمال تلك «المانعلاء» المعروفة التي كانت تساعد جانبا من طاقته ، في الوقت الذي كانت تبعث الحياة والقوة في عضلاته ، أما الآن فقد ابطت الشرارة الكهربائية عمل تلك الآلة المثقفة

### امراض القلب

ولو ان ادمان السيارات اقتصر على اضرارها على اضعاف عضلات الساقين لكانت اللوى . على ان اكثر عصلة في الجسم ، لم تسج من هذا الاكتمان ، ونسمى بذلك «القلب» ، ذلك العضو الرئيسي في الجهاز الدوري ، الذي يشبه مضخة محبسة ، يعمل ليلًا ونهارًا ، كل دمه ودمه من دقائق العمر ونواتبه فلا توقف ، منذ ولادة الانسان الى اللحظة التي سفل فيها آخر انعاشه . ان هذه العصه في حاجة الى الراحة . وليس في وسع كل انسان ان يمارس لعب التنس أو الجولف أو الباحة ، فضلا عن ان هذه وامثالها رياضة ميفة لا يتحملها كل انسان . اما الشيء هو الرياضة المحببة المعتدلة ، التي تلائم كل القنوب ، وهي كالعاب نهور لها كل الاثنية ، في جميع الاعمار . وفي كل زمان ومكان ، وتحتاج لها النعوس

وقد نطن الاطباء العالمون اخيرا الى الاحظار التي تعرض الناس الى الامراض القلبية ، وقد تضاعفت الاصابات بها في السنوات الاخيرة ، وازدادت في الزيادة المحيعة . وقد عرا هؤلاء الاطباء مئات الالوف الذين يموتون بامراض القلب ، في كل من البلدان الكبرى ، الى اعتماد اصحابها على وسائل الحركة الصناعية ، لا سيما السيارات والدراجات البخارية ، والمساعد الكهربائية في المارل والمصانع والمكاتب ووسائل اماكن العمل . ولعل اطباءنا يذكرون دكتور هوبت ، اكبر اخصائي في امراض القلب في العالم والمستشار اعلى للرئيس ابره وور ، وقد زار القاهرة اخيرا ، مما ذكره ذلك العالم ان حير وسينه للمحافظة على سلامة هذا العضو الرئيسي في جسم الانسان ، ويعدى الامراض القتالة الى نصبه ، اسهيف من وحيات الطعام أولا ، والاكثر من المشي ثانيا ، وذلك بحسب الاعتماد على وسائل النقل الحديثة - أعقيا بواسطة السيارات والدراجات البخارية وامثالها ، وعموديا بواسطة المساعد الكهربائية

وليس استعمال كلمة « ادمان » عواتا لهذا المغال ، من قبل المبالغة ولا اقله ايضا نوعا من انواع المجاز ، لان العوامل التي تؤدي بحاجتها الى الاكتمان في تملطي امحصلات

في تلك الحضارة ، بيد أن كبار علماء الطب ، أخذت آراؤهم تتجه الى عامل آخر ، ألا وهو اضطرابات القلب بسبب أهمال تلك الرياضة الحفيدة التي فصلت الطبيعة أن تكون جزءا من الحياة كالاكل والشرب واستنشاق عنصر الهواء . ومما أيد هذه الآراء ، أنه قد وجد بالاستقراء ، أن طول العمر شديد الارتباط بالنعوم على المنى ، وأن المصريين قد عتروا بهذه الرياضة ، واتخذوها عادة لا يرغبون في سواها بدلا .

### الحرمان من مشاهد الطبيعة

والموضوع وجه آخر غير الناحية الصحية الدينية المحضة ، بالرغم من أن السيارة تمكن صاحبها من قطع الوف الاميال والفراسخ ، وعلى العملى والقمار ، وزيارة الامطار ، فانها تفوت عليه الكثير من مظاهر الحياة ومشاهد الطبيعة ، فليس يمر باديان ، وسهول ، وبطاح ، غنية بالاشجار الوارفة الماسقة ، والازهار العطرة ، ومير ذلك من المناظر التي تنهر الابصار ، وتاحسب بمعامع القلوب فلا يراها ، لأن السرعة التي تحاكي البرق ، فضلا عن الانهماك بمحلة القيادة ، تحول دون الاستمتاع بهذه المشاهد الخلابة . ومن الملاحظ ان الممن في ركوب السيارات ، اذا ما لقي ركانه في

او المسكرات ، هي بعينها العوامل التي تؤدي الى الاضرار في اتحاذ الوسائل الصليبية للانتقال من مكان الى آخر ، بدلا من السير على الاقدام بصير مسوغ . ومن حسن الحظ أن بعض الهيئات الطبية المحترمة ، أخذت تنبه الاذهان الى خطورة هذا النوع الثاني من الاضرار وان كانت جهودها قد جاءت متأخرة ومما يدل على أن الاضرار في هذه الناحية حقيقة لا محذور ، أن صاحب السيارة قد يكون على بعد ٥٠ مترا من مكان عمله ، أو ناديه ، أو الملهى الذي يرغب الذهاب اليه ، ومع ذلك يأبى قطع هذه المسافة الصغير قراجلا لأن ركوب السيارة أصبح فيه عادة متأصلة يصعب عليه الكف عنها . كذلك انصح أن سكار اطاق الاول في العمارة ، يؤثرون اتحاذ المصعد الكهربائي من النوب الأرضي ، على صعود عشرين درجة من درجات السلم ، وكثيرا ما يخافون من شاحات العمارة اذا اعترض على ذلك ، وما السبب سوى المادة التي استحكمت حلقاتها فيهم ، فادمنوا فيها اذمان من يتعاطى المهدر أو المسكر

وقد كان يظن الى عهد قريب جدا ، أن انتشار امراض القلب في اسداس التي قطعت شوطا كبيرا في النهضة الصليبية والحضارة الحديثة ، يعزى أكثره الى الخطوات السريعة القلقة التي تقتضيها الحياة

سنوات ، والفريق في هذا الحادث  
أن والدتها وأخوتها قرروا أن  
يحلوا حلها

ولست أبلغ أن الكثيرين من  
سكان القاهرة من مدعى السيارات  
يمرقون بها في شوارعها الجبلية  
الكبرى ، ولا يرون من واجباتها  
وما يمرض فيها من السلع ، إلا  
الاشباح ، ولا يستشعر من ذلك إلا  
المحال المعينة التي يقصدون إليها  
لشراء حاجياتهم

فإذا ما بقيت السيارات على  
ماهي عليه من زيادة الانتشار سنوياً ،  
والذا ما أخرجت مقربة شركتها  
نماذج جديدة مغرية كل عام ، كما  
تفعل الآن ، فإن هيكल الجسم  
البشري كما نعرفه اليوم ، سيصبح  
من مخططات الماضي ، وأن طاقته  
على السير والحركة ، مستهبط  
للى طاقة المصلحفة ، وأن جمال  
الطبيعة يصبح يوماً ما نسياً  
منسياً اللهم إلا ما ترسمه  
رشة الفن ، ودأركت البلدان  
الغنية إلى بلوغ تلك المرحلة ، أو أنها  
توسع إليها الخطى . وأحدث الأرقام  
خير دليل على ذلك ، إذ يوجد الآن  
في أمريكا ٣٦١ سيارة لكل ألف من  
السكن ، مقابل ٢٠٢ في نيوزيلندا ،  
و ٢٦٧ في كندا ، و ٢٥٥ في استراليا .  
هنا وتقع هذه الأعداد إلى أرقام  
خيالية ، إذاً حيناً في هذه  
الأحصائية ملايين الدراجات  
البخارية

حضر من احضان الطبيعة ، قلما  
يحاول السير على قدميه في إحدى  
رحابها ، وأتمسك بنزع إلى الانتقال  
من بقعة إلى بقعة فيها راكبا ، وهو  
يتنهب بسيارته الأرض فيها ، فلا  
يرى من روائعها سوى ما يراه  
الناظر على الشاشة البيضاء -  
أطرافاً خاطفة وأشباهاً تجري أمام  
عينيه ، لا يكاد يتأمل في واحد  
منها ، حتى تأخذ متلابه الأخرى  
عرف كالب هذه السطور اسرة  
في صاحبة المعادى المعينة ، كانت  
سيارتها تنقل يوماً طفلتهم البالغة  
من العمر العاشرة إلى محطة السكة  
الحديدية ، في طريقها إلى إحدى  
مدارس القاهرة ، وكانت تنتظرها  
عند عودتها للانتقال بها إلى البيت ،  
وكذلك كان الحال مع سائر أفراد  
الأسرة . وحدث بعد سنوات أن  
السيارة تعطلت ، فأضطرت المصيبة  
إلى السير على قدميها إلى المحطة  
ومنها إلى البيت ، يومها ، أي نحو  
١٥ دقيقة ذهباً ومثلها إياباً . ولم  
يتمض على تعطل السيارة بضعة  
أيام ، حتى أخذت العتاة تصف  
لوالديها وأخوتها يوماً المعسلة  
الفاخرة التي تمر بها ، وما بها من  
الوان أخاذة وأنواع الزهور ،  
واقسمت ألا تتركب السيارة بعد  
ذلك قطعا لهذه المسافة القصيرة ،  
وقالت أنه ما كان يدور بخلفها أن  
هناك جمالا ، ظل محجوبا عن عينيها



في القصة القصيرة

# كيف تكتب القصة ومن هو القصاص البائع؟

للروائي الانجليزي سومرست موم

لا اعتقد ان القصة القصيرة بمعناها الحقيقي أصبحت من معالم الادب البارزة الا في القرن التاسع عشر الميلادي . ولا يعني هذا ان القصة القصيرة ظهرت ، وتداولها الناس ، وأقبلوا عليها بشغف عظيم ، قبل ذلك بأجيال وأجيال . وأصبح من ذلك ان قصص الاعرق الديبسة ، وحكايات الشعراء الخواجات في العصر الوسيط وهايك بالثرات القصص الخالد الذي حلل له العرب في « بلف ليلة ولسه » حتى اذا كان عصر النهضة الاوربي بعد انتهاء العصور الوسطى ، انتشرت في اسبانيا واطاليا وفرنسا وانجلترا موجة هائلة من الحكايات الخرافية . وأسهر نجاحها أقاصيص بوكشيت في مجموعة « فيكميرون » وأدهم من محل سيرفانتس المسماة « حكايات كنديبه » .

وحين قامت دولة الرومانه احوطه . حدثت موجة قصص القصيرة ، وأحجم ناعه الكتب والوراقون عن دفع احور مناسبة لكتابتها . فأعرض المؤلفون عن ذلك الصرب من التأليف الذي لا يدر عليهم رزقا ولا يصنع شهرة !

وحاء القرن التاسع عشر ، فظهر نوع من المنشورات اقبل عليه الناس اقبالا شديدا . وذلك هو « التقويم » . والراجح أنه ظهر نادية الامر في الماسا . وهو يصمم الى جانب اخبار الطقس والزراعة وموالد القديسين ، مخبة كبيرة من المنظور والمنثور . وكانت أعمال كبار الكتاب تظهر في هذه المنشورات منحة أو دفعة واحدة . فعنداء أورليان للشاعر شيلر ظهرت في تقويم الماني . وحرمان ودورثيا للشاعر جيته ، ظهرت في تقويم الماني آخر ، قبل أن يمشى هذان الصلال الكيران في صورة كتاب



ARCHIVE

BY JOHN STANLEY

ولا حصر نجاح التفويضات الألمانية الماشعزين الاطهير الى تقليدها، حصلوا اعتمادهم في ملء فراغها على القصص القصيرة ، فكان ذلك هو السبب في قيام دولة امة القصيرة في الادب العالمي . فكل كاتب له من السبب في حد ذاته أن يبلغ أكبر عدد من القراء في دمه ، وإن يحس من ذلك الفصل ردا . ويحتشد أن يوجه انتاحه الوجهة التي قصص له تحقيق عديد العرضين المتواضعين . فالناثيف - شأنه شأن أية سلطة - يخضع لقانون العرض والطلب . والمؤلف حليق أن يصوغ عمله الادبي في القالب الذي يشتهد اقبال الناس على طلبه . وذلك طبعه هذا لسبب واضح ، وهو أن المؤلف ليسوا كتابا محسب ، بل هم أيضا قراء . ينتمون الى جو الرأي العام والدوق الشائع . وحيثما كانت المسرحية القصيرة موضع اقبال ، قلما كنت تجد طالبا حاميا أو متحررا ليست في حقيقته رواية على الاقل من خمسة فصول ! أما اليوم فهؤلاء أنفسهم يكتبون مسرحيات ثرية وقصصا صغيرة

والماشعرون لهم أثرهم في نوع العمل الادبي ، فلأنهم نجار فان لهم دراية بالملوب في سوق الادب ، والمؤلف حليق أن يراعى امكانيات النشر حتى يصوغ عمله الادبي . ولهذا السبب كان انتشار المجلات الاسبوعية والشهرية من دواعي قيام القصة القصيرة أما حينما كانت المجلات صحفية الصفحات ، سمع نشر القصص الطويلة ، أو القرص الى الطول ، ظهرت تلك القصص واذهرت على أقلام الكتاب

ولا ينبغي سوء الفهم انك كتاب ، فمن اسر على كاتب قدير أن يصوغ قصته في ١٥٠ كلمة أو في عشرة آلاف على اسواء . ولكنه يختار في كل من المائتين حكايته مقلده ، أو يراجع حكايته علاحا مقلدا وقد حدث ذلك لامتداد امة القصيرة حتى دى هواسبان ، إذ كتب القصصته « الفرات » مربي . اولاهما في تصع صاب من الكلمات ، والمرة الأخرى في تصع آلاف . ونشر كلا منها في مجلة على حسب مقتضيات الفراغ المطلوب . ثم نشر بها في مجموعة أعماله الكاسية . وأقر أن من يقرؤها لن يجد في النص الاول حزالا يفقر الى مزيد . ولا في النص الثاني فصولا يحتاج الى حذف

ونخرج من ذلك بأن المهم لدى الكاتب هو الوصول الى هذه الفتى . أما اختيار الدابة التي يبلغ بها تلك العاية ، على اختلاف المطايا في معدل سرعتها الطبيعية ، فأمر متروك لظروف الكاتب المتاحة له



وفي أمريكا نشأت طبقة من كتابات القصة القصيرة لهم مواهب متميزة لخصوبة فياضة بالانتاج الغزير المتنوع . حتى أن بعض الناس توهموا

لجهلهم بتاريخ الادب العالمي أن القصة القصيرة من مبتدعات الأمريكان .  
ولكن لم يكن هذا صحيحا جدا ، فمن المسلم به أنه ما من بلد من بلاد  
أوروبا ردهرت فيه وتعمقت القصة القصيرة كما اردهرت وتعمقت وتنوعت  
أفانيتها في الولايات المتحدة الأمريكية . وما من بلد استهدفت فيه مساهج  
القصة القصيرة للبحث والدراسة كما استهدفت لهما في أمريكا

وبهذه المناسبة أود أن أذكر القارئ من كتابات القصاصين في النقد  
والقصاص حين يصدى النقد يكون متحيرا للذهبه في الكتابة وطريقته في  
المعالجة الفنية ، فيعجب من يكتسبون على طريقته ، ولا يرضى عن يكتبون  
على غيرهما من الطرق . ومن أحسن الكتب التي قرأتها عن فن الرواية  
ما كتبه مؤلف لم يعلج في عمره عن أن يؤلف قصة مقبولة . ولم يدعشني أن  
أراه يردني أولئك القصاصين الذين يستولون على القارئ بعذرتهم على  
التشويق . ولست ألومه على هذا الرأي . فكل يرى الوجود من زاوية  
الخاصة وبعبية هو وباعضائه هو . فمعرفة بها معرفة حرة متعيزة ،  
بيد أنها خصوصية متميزة ، لا تختلط بخبرة سواه من الناس عنها

ولكن كان الاقتران في الرجل العادي صفة محدودة ، بحيث يرى الأمور  
موضوعيا ويتحرر من السيطرة الذاتية . فالعالم على العكس يسعى أن يكون  
ذاتيا في احساسه . ولولا اسمرده في حساسية الداعي لأصبح مترددا  
غير متحمس ، ولم يستمع للتعبير عن احساسه بقوة كافية

وقد ذكرت هذا السحر **وطلة للدلالة رأيي** أي لا نحو من التحيز .  
والتعصب لنوع لقصة القصيرة . من كتب يحجب وهو نوع كتبه  
أفوف غيري وأحد هذه الكتابين كان احساسه . يتقوى فيه على مواساة  
ولكن أبي ممدن هذا النوع من القصة بقصة لا أحد وصية أفضل من  
مناقشة القصص من شهر ما أبدعه قلعه وهي : **الغلام** .

وأول ما تلاحظه على هذه قصة أنها يمكن أن تروى على هيئة العشاء  
أو في حجرة التدخين فوق ظهر باخرة . فتمسحود على اساء سامعيك .  
وتدور القصة حول حادثة غريبة ولكن لا يمكن أن يقال عنها أنها غير  
محتملة الوقوع . ومشرح الحوادث وصفا المؤلف بايجاز ووضوح .  
وستجد أنك على رية من حياة أبطال القصة . ومستوى مهيتهم ، وما  
يهمهم من صلات . فالتعاضل لا وجود لها إلا بمقدار ما يوضح للقارئ  
تلك الظروف

ويمكنني أن ألخص هذه القصة في سطور قليلة كي يحيط بها من  
يجعلها من القراء : إن هاتيك زوجة كاتب عذر في وراثة المعارف بأسر  
وقد نعى دعوة من الورير ليحضر مع روحه سهرة راقصة يقبها لوظفي  
ورارته . ولما كانت مانيلا لا تملك حلب ، فقد اقترصت قلادة ماسية من

أحدى رعايلاتها القدامى فى المدرسة ميسورة الحال • وتقدمت القلادة • فكان لابد من شراء مثيلة لها بمبلغ ٣٦٠٠٠ فرنك اقترعها الموصف بلواند باعظه • واضطر الزوجان للهيوط الى حضيض المباشرة ، كى يستندا الدين فى مدى عشر سنوات • وفى نهاية الستوات العشر تحرر ماتيلد صديقتها الضية بما تكبدته لتعويضها عن قلادتها المفقودة • فنقول لها - يا لك من مسكينة يا ماتيلد ! ولكن قلادنى رائحة ولا يريد ثمنها على ٥٠٠ فرنك

ولا شك ان أى ناقد متحذلق من المحدثين سيمط شعنتيه ويقول ان قصة القلادة لا تنطق على قواعد القصة القصيرة التى يجب أن يكون لها بداية ووسط ونهاية • فختام القصة ليس بنهاية بمعنى الكلمة ، لانه يترك على لسان القارى أكثر من سؤال عن مصير الزوجين بعد ذلك ، وحفها من القلادة الجديدة وما الى ذلك من الاسئلة

ولا شك أن عبقريه موباسان وبراعته الفائقة فى الاستيلاء على مشاعر القراء ، تحولان دون ذلك التساؤل • فليس من المحتمل أن يظل القارى فى ختام القصة مما لكنا نفسه كى يسأل مثل تلك الاسئلة

والواقع أن مؤلفا من طراز موباسان ليس هدفه نقل صورة من الحياة بل هو يرنب ويانع الحياة بكل ما احسب أسد ودهسه وإثارة أعظم • فأدبه أقرب الى اداع المأساة من وقائع الحياة • لا تسجيل تلك الوقائع • فهو على أتم استعداد لتضحية بالواقع والمعقول فى سبيل التأثير على القارى • فان نجح فى ذلك بحيث لا يشعر القارى بصدقه لمحاولة الواقع المألوف ، فقد نجح فى هدفه لاجل • وإن شعر القارى بالاصعاع فى الحوادث والشخصيات • يكون المؤلف قد فشل لهدفه الفشل • وليس فشل بعض الكتاب فى هذا النوع من القصص مما يمدح فى جودته

ولكن فنون الادب كالسفن تصنع للسر فى الرى وأحيانا يسيطر على الناس تفهيس واقع الحياة كما عرفوه • وعندها تسود السرعة الواقعية • ولكننا نجد دائما الى جانب هؤلاء المنعصبين للواقعية قراء يعيهم أن يقرروا شيئا غريبا غير عادى يروعههم • وقراء هذا النوع من القصص مستمدون لقول بعض الأحداث غير المحتملة بعد مناقشة ، لأنها شبيهة بالصدق المألوف فى حياة كل انسان ، ولأنها ضرورية أحيانا أخرى لتمكين المؤلف من الخفى فى قصته



وما من أحد وضع اصول القصة القصيرة التى أتحدث عنها الآن بدقة تنارى دقة أديجار الآن هو • فهو يقول :



وإن الفنان البارز ينشئ قصته كما ينشئ المهندس بيتاً ، والفنان الحكيم هو الذي لا يرتب أفكاره لتتوافق أحداث القصة ، بل يحدد مصابة فائقة هدفا يرمى إلى تحقيقه من قصته ، ثم يتدفع من الأحداث ما يكمل له تحقيق ذلك الأثر في القارئ ، ويجب أن يسيطر عليه ذلك الاتجاه ابتداء من الجسطة الأولى في القصة ، وكل جملة يجب أن تكون حاضرة فعالة نحو هدف الكاتب .

وليس من العسير تحديد معالم القصة القصيرة كما تصورها أدحار الأربو . فهي نوع من الأدب الخيالي تدور حول حدث مفردة مادية أو معنوية ، ويمكن قراءته في جلسة واحدة بحيث يؤثر في القارئ وبروعه ، ويجب أن يكون ذلك الأثر واحداً متجانساً ، وأن تتجه القصة في حل مستقيم نحو ذلك الأثر من البداية إلى النهاية

وكتأته القصة القصيرة على هذا الأساس ليست عملاً حياً كما يبدو لأول وهمة ، وذلك من يحتاج إلى ذكاء قد لا يكون من طراز عال ، ولكنه ذكاء من نوع خاص على كل حال . فمن الضروري أن يتمتع الكاتب بحسن الذوق وحسوبة الخيال ، ولا أعرف بين الانجليز كاتباً أحاد ذلك النوع من القصص القصيرة كما أحاده ووديارد كينج

ويلغ من تأثر كينج على قرائه أن كثيرين جداً من الانجليز في المستعمرات اسرامية ، عشوا ليعلموا شغفهم منه بدعها هذا الكاتب في أقاصيصه ، التي تدور معظمها حول حياة المستعمرين الانجليز في الهند والشرق الأقصى والبريقا

وقد ساعد أرهاق المجالات الأسبوعية والمجربة على اشتداد الطلب على ذلك النوع من القصص ذات الفحاحات ، ومع اشتداد الطلب بدأ الافتعال في الحوادث ، مما أدى براء الصحف إلى السرد والاحتجاج . ومن هنا بدأت الحاجة إلى مزيد من الواقعية في القصة القصيرة ، فعزوا من ذلك التخلي مع سطق الحوادث اليومية في القصص السائدة

وابه خطأ كبير أن يظن بعض الناس في عصرنا أن مهمة الفنان تقديم نسخة من الواقع ، فلو عدنا إلى فن الرسم لادعينا أن يرى عدم مبالاة أساطينه الاقدمين بالواقع الواقعية لمادتهم ، لأنهم كانوا يضحون بلا تردد بالواقع في سبيل أحداث الأثر المطلوب ، وكذلك الحال في جميع انصوب، ومنها القصة . ولم يلجأ الصامون إلى محاكاة الطبيعة والواقع الا عندما أحبرهم الدوق العام على ذلك احتجاجاً على تجاهلهم للواقع مع عدم تمويض القراء عن ذلك السحاح بالروعة الفنية الكافية

ولم تصبح الواقعية مدعماً مطلوباً في القصة القصيرة إلا في نهاية القرن التاسع عشر ، رد فعل للرومانسية المفرطة التي أصابت القراء

بالتاميم . واصبح من هم الكتاب أن يختار الشخصيات من بين أفراد  
الأساس العاديين ، وأن يحمل الحوادث والحوار أقرب الى الطبيعة

كل ذلك يحدث في أوروبا وأمريكا ، في حين كانت هناك أمة منعزلة  
يسمى فيها الأدب على أسس تختلف كل الاختلاف عن الأسس الأدبية في  
سائر أنحاء العالم . وهذا البلد هو روسيا . ولكن الحيدبين العملاقين  
من الكتاب لروسيا ظلا مجهولين ، حتى أن أعظم كتّاب القصة القصيرة  
هناك وهو تشيخوف مات متوجها بالمعد في بلاده سنة ١٩٠٤ ، فلم تذكر  
دائرة المعارف البريطانية الصادر سنة ١٩١١ عن ذلك الكاتب العظيم  
سوى سطر واحد هو :

« أظهر انطون تشيخوف مقدرة عظيمة في كتابة القصة القصيرة »

وهو ثناء فاتر جدا بالنسبة للقيمة الحقيقية لانتون تشيخوف . وانقصت  
سنوات بعد ذلك ريشما ترجمت أقاصيصه على يد مسز جازبيت ، فهو  
العالم العربي بقه الخاص . وصار للقصة القصيرة أسلوب يختلف تماما  
عما كان معهودا . واصبح الناس يظنون بامراض واسمها ان لما يكتب  
للجمهور الكبير ، ولا سيما بقراء الصحف والمجلات على الطريقة العديدة  
التي تراعى فيها دقة الحكمة

وقد كتب تشيخوف سبعة قصص قصيرة وما بين سنى ١٨٨٠، ١٨٨٥  
كتبها كلها بقصد الإثارة . ولكن ذلك لا يسمى أن يمدح في قيمتها  
العنية . فليس من المفروض أن يعنى المؤلف من وراء أملاكه الخاصة !  
وكم أتمنى أن رى لبوء احدى سطر منه كلمة ماحرة ومربزة من قاموس  
الفن الأدبي والصحفي !

والواقع أن تشيخوف كان يبدل جهدا هائلا في كتابه أقاصيصه ،  
يبدل ذلك الجهد كى ينى بسطه واصحبه مركزه . ويقول القارءون باللغة  
الروسية أنه كان يكتب أسلوب ربيع الخيال . ولكن هذا الجمال يصعب  
بالتريجة للأصنف الشديد

وكان صعبه في كتابة القصة القصيرة أن تحذف كل كلمة ليس لها  
أروم ضروري في سياقها . والا يقول في كلمتي ما يمكن أن تعبر عنه  
الكلمة الواحدة

ونحن أن نهمس في أذن شباب الزمن الحديث بهذه المناسبة ، أن  
تشيخوف أمام الواقعية كان يرفض حكاية الأدب الهادف . ويرى أن مهمته  
وصف ادهاء لا تبيان طريقة العلاج . فحسب الأديب أن يكون صادقا أميناً .  
أما طرق العلاج فمن شأن الحكومة أو الأمة أو قوى الاحتصاص

« من مجلة بوست »



## شيخ التعليم والعلمين

في شهر إبريل الماضي فقدت مصر والعروبة ، علما من اعلامها ، ومربيا كبيرا قام على جملتها ، والعمل لبنائها التربوي والعلمي مدى ستين عاما .  
وهي حقة طويلة لم تنح لرب وعالم فاضل غير المرحوم الاستاذ أحمد فهمي العمروسي الذي يعتبر بحق شيخ التعليم والعلمين ، فقد كان اول من حصل على شهادة البكالوريا سنة ١٨٨٨ ثم التحق بمدرسة التوفيقية حتى تخرج فيها اول الناجحين في العلوم عام ١٨٩١ وبعد عين مدرسا في المدرسة التوفيقية ذاتها ، ومكث مدرسا ثلاث سنوات ، ثم اخذته وراثة المعارف مصورا لتعشها **لدراسة العلوم الرياضية والفلكية** في مدرسته سينكلو العليا بمصر . ولما نزل شهادتها في عام ١٨٩٧ عاد الى مصر مدرسا بالقسم العالي من مدرسته امطنين بالوجه . ثم توجهت نفسه الى دراسة الحقوق ليجمع الى صباه الفلسفة صناعة القضاء والمهامة للاستزادة من العلم والسلمح للعبء ليكون له في المعوس سهمان كما يقول المثل الفرسي ، وقد قال العرب « ان برداءه يمار كس » اي ان برد الماء في متهل من المتاهل ، ومعك ماء آخر خير لك من الا يكون معك ، فربما تمزج على غير ماء ، وهو مثل يقرب الى الاحد بالاحوط . . . وقد انتهى العمروسي من دراسة الحقوق ، وحصل فيها على الليسانس من كلية باريس سنة ١٩٠٣ . وبعد عام واحد عرض عليه المرحوم عبد الحالق ثروت (ناشا) منصباً رديعا في القضاء الا انه رفض مؤثرا صباه الفلسفة ، وقد قال في ذلك في حديث نشر في عدد مايو سنة ١٩٢٠ من مجلة الهلال :

« لقد تطلعت ان اكون اميا على العلم ، صادقا في صناعة التدريس والتعليم التي اعددت نفسي لها ، وما ازال مشتغلا بها ، معصلا لهما على ما عداها . وقد اتيت الى مصر كثيرة للعمل في القضاء الاهلي ، ولدى الادارات الكبيرة ، ولكني لم اسع لها سعيها ، وان كثر فيها المال واتسع

الريف ، لأنني وجدت بعض شعوبا بالندرس والتعليم ، ووجدته أشرف  
وأنبل عمل يقوم به الإنسان لمع نفسه ومع أمته !!

### أول خطيب في التربية

وقد مكث الأستاذ العمروسي مشغولا بالأعمال الإدارية بورادة المعارف  
نحو عام ، ثم عين وكيلًا لدار العلوم سنة ١٩٠٦ قلم يقتصر على الشؤون  
الإدارية بها ، بل عاد إلى التدريس ، وأخذ فيلقاء محاضرات عامة في التربية  
والتعليم على جمهور المربين والمدرسين والطلبة ، فكانت هذه المحاضرات  
أول محاضرات القيت في هذا الفن ، وكانت فاتحة لما تلاها من محاضرات في  
التربية والتعليم كما قال المرحوم عاطف مركات (ناشا) والأستاذ أحمد  
العوامري كبير مفتشي اللغة العربية ، الذي قال في صحيفة دار العلوم في  
ذلك العام . « لقد كان لسعادة أحمد بك فهمي فضل السبق في طرق باب  
الخطابة في موضوعات التربية والتعليم ، وهاتين نحلوه حذوه »

ولقد تولى بعد ذلك منصب ناظر مدرسة المحاسبة والتجارة العليا ،  
فكان أول ناظر مصري لها ، كما كان أول عميد ، ومؤسس لمعهد التربية  
والمعلمين ، وقد تخرج على يديه طائفة كبيرة من رؤساء الوزارات والوزراء  
وكبار الأطباء والمهندسين والعلماء والأدباء ، يذكر منهم الأستاذ عبد الحميد  
بدوي ، والرئيس السابق حسني مرسي ، والأستاذ حسني مرسي ، وعزيز  
على المصري ، والأستاذ سليم سامي ، والمرحوم علي الحارم والمرحوم  
الدكتور أحمد أمين ، والأستاذ إبراهيم مصطفى والأستاذ محمد صادق  
جوهر ، والدكتور عبد العزيز السيد ، وغيرهم من أعلام القطر

### أول تقييد للمعلمين

ولقد كان المرحوم أحمد فهمي العمروسي أول يعيب لقبابه المهن التعليمية  
حينما توحدت سنة ١٩٢٢ . وعلى الرغم من أنه أحيل إلى المعاش سنة  
١٩٣٢ فإنه لم يقطع منلقاء محاضراته في التربية والتعليم . ومن هذه  
المحاضرات القيمة محاضراته «رسالة المعلم» التي ألقاها سنة ١٩٤١ في معهد  
التربية والتعليم بحضور وزير المعارف الدكتور عبد الرزاق السنهوري ،  
ورجال الوزارة وكبار رجال التعليم . وقد تناول فيها صناعة التعليم  
ومالها من مكانة وشرف على سائر الصناعات والمهن الأخرى ، فقال :  
« أنسى وقد مارست التعليم طيلة حياتي ، وسرت غوره ، وذقت حلوه  
وسره ، وتخرج على يدي عشرات الآلاف من المعلمين ، أقول صادقًا أنني  
إنما سرت ، وأبما توجعت القى من ضروب الإحرام والتعليم فوق ماكنت

آمل من رؤساء حكومة ، ووزراء دولة ، واضاء ومهندسين ومعلمين واعيان  
وتجار وصناع . وذلك تقديرا لرسالة العلم وجهوده ، وعرفانا بما له من  
جميل ، ومكافأة له على حسن الصنيع

« ليس في ذلك ما يوصي المعلم الفرق بين راتبه وبين اكر مراتب في  
الدولة ، لقد عين محمد حلمي ( باشا ) وزيرا للمعارف سنة ١٩٢٢ وكنيت  
انا اذ ذاك مديرا لهذا المعهد - معهد التربية للمعلمين - وحدث ان دخلت  
عليه في مرفقه بالوزارة لتحدث اليه في شأن من شئون التعليم ، وبينما  
نحن جلوس اذ دخل علينا سفير ألمانيا ، فنهض حلمي عيسى وسلم عليه .  
وقال له : « ليسمح لي جناب السفير ان أقدم له استاذي ، مشيرا بيده الي ،  
فانه من السعير مسلما ، وقال : « انه ليسرني ان أهني الاستاذ ، كما  
يسرني ان أهنيه التلميذ » !

ولقد كان العقيد يتحدث كثيرا عن صناعة التربية والتعليم وما لها من  
مكانة في جميع الشعوب وكان يقول لقد حرص شوقي في رثائه للمرحوم  
مصطفى كامل على ان يصفه بالمعلم في قوله :

علمت شبان الملائك والقسري كيف الحياة تكون في الشبان  
لم يقول ، ولقد رفع شوقي مكانة المعلم الى مكانة الرسل الاكرمين ،  
مقال في قصيدته عن التعليم والمعلمين :

قَمْ لِهْمُ وَقِيَّ التَّجِيلَا كَادَ لَمْ يُرْ أَيْ يَكُونُ رُؤُولَا  
أَعْلَمَتْ أَشْرَفَ أَوْ أَحْلَ مِنْ أَدَى يَسَّ وَيُشَوِّ أَغْشَا وَشُقُولَا  
سُبْحَانَكَا اللَّهُمَّ خَيْرَ مَعْلَمٍ عَلَّمَ بِالْقَمِ أَشْرُوفَ الْأُولَى

## ديوان الشيخ علي

ومعنى به الشيخ علي اليش شاعر الغدبو اسمعيل وكان معروف في ذلك الزمان  
بشاعر المعية ، وكان يرافقه في حله وتراحله . وقد عاش الى سنة ١٨٩٦ .  
وأود ان أقول كلمة مصغة في هذا الشاعر التدين ، فقد كان شاعرا متمكنا  
في اللغة والأديب ، وكان الشعراء بطرحونه وبكاتبونه ، وقد كان به وطنية  
بحبها ، ولولا رقة حاله لما استطاع مدح الحديو ليعتف برأيه ووطنيته ،  
ولذلك لما جادته الوفاة ، وكان قد اجتمع من شعره ديوان كامل اوصى في  
وصية مكتوبة بالا يطبع هذا الديوان ، واكدها بالدهاء على كل من يحاول  
طبعه . وهذا الديوان محفوظ الآن عند الاستاذ محمد محمودي الشير



بالمحاكم المصرية ويتبين من هذه الوصية التي سجل فيها توبته من هذا المديح ، وما حواه من كذب على الله وعلى الناس ان هذا الشاعر كان كما قال القرآن في بعض الشعراء : « ألم تر أنهم في كل واد يهيمون ، وأهم يقولون ما لا يفعلون »

وقد كان الشيخ البني لطيف المشرع في الروح ، وكان له في المعية زميل شاعر يسمى الشيخ علي أبو النصر ، فتراد أحمد خيرى ( باشا ) مهردار ( حامل الحاكم ) الحديو ان يداعب هذين الشاعرين ، فأمر ان تلتصق ورقة على باب غرفتهما بقصر عابدين ، وبها الآية القرآنية : « انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا » فلما رآها الشيخ علي معلقا للدعابة ، وعرف مصدرها فطمع هذين الشاعرين من الرجل :

كان لي طحونة جوار الدار      تدور وتبطحن ليل ونهار  
كذبت فيها التور عني      علقمت فيها لهر دار

وكان ذلك ردا لطريفا على أحمد خيرى . وقد كان معاصرا للشيخ هنى البني شاعر طريف هو المرحوم محمد سمير حلال . وقد ترجم بعض روايات فولتر كما ترجم أساطير لادوسس وهي مجموعة قصص صبغت على لسان الطير وأصبحوا بعض حكما وأمثالا سمعة ، وقد أحسن اختيار الأمثال العربية التي تناسب في اللغة لغز سمعة ، واسمها « قصص البواقظ في الأمثال والمواعظ » . ومع ذلك من رجه لطريف أنه كتب إلى رئيس الوزراء في ذلك الحين ردمس باشا شكوا ناعرة في الترفية من أقرانه المولاهين ، فقال زجلا :

الحير عم الناس وفاس      ما حدة إلا واستكفى  
إلا أنا يا سيدي رياض      وقصير من قصير القف

## صوت العروبة

أقيم في منتصف مايو الماضي مهرجان عربي للشعر في دمشق أسسمه ستة أيام ، وقد ألقى فيه طائفة من شعراء الجيل في البلاد العربية ، عددا من القصائد في الربيع ، والعروبة ، والوحدة العربية ، والقومية العربية ، والهبة العربية الحديثة . وكان هذا المهرجان أول « سوق عكاظ » في

العصر الحديث . وقد اُنشد فيه لأول مرة شيد « صوت العروبة »  
للشاعر الكبير عبد الرحمن صدقي . ولحنه لطلحة معهد الفن بدمشق  
المحسن الكبير الأستاذ محمود الشريف

وقد أحييت لجنة الشعر مجلس رعاية الفنون والآداب والعلوم  
الاجتماعية ماعلمة هذا المهرجان ، واحدا هذه السوق الشعرية «سوق  
عكاظ» التي كان لها أكبر الأثر في تقدم الشعر العربي ، واساج أروع قصائده  
وابلغ معلقاته الخالدة . ولعلها تقام كل عام كما كان يحدث في الماضي ،  
فلقد كانت سوق عكاظ سوقا سنوية يتشد فيها الشعر ، ويعتق أحوذ  
ما يقال فيها على امتار الكلمة ، ومن هنا نشأت المعلقات ، وتقدم الشعر  
الحاهلي تقدما لم يعرف قبلها . وكان من أهم نواصبها النابعة الديبائي ،  
واسمه زياد بن معاوية ، وكان شاعرا للعبان صاحب الحيرة ، فوكت  
العداوة بينه وبين المنحل الشاعر ، فوثي له لعميل فهرب الى بني غسان  
ومكث عند ملك الغساسنة عمرو بن العارث حتى مات عمرو ، فصار مع أخيه  
حتى اصطالح مع التعمان وعاد اليه ، فأنرى من مدحه ، حتى صار يأكل  
في آنية من الفضة والذهب ، وقد كانت له صرة كبرى بين شعراء  
عصره ، فإذا جاء « عكاظ » مروا له بها من حبل ، وأقبل الشعراء  
يستبدون أشعارهم أمامه ، ويحكمون آية « فيعدم من راء حذبرا بالتقديم ،  
ويقضى بالجوذة لمن يراه مجيدا

وحلوا لو رأينا في « سوق عكاظ » في ادم انقام فاصلا أو قضاة  
يقصون للمحدثين والتأش في هذه السوق ، دور ان تكتفي  
بالمسابقات المسماة التي تحريها لجنة الشعر في مجلس وبنانه الفنون  
والآداب . وهناك سوف يرى مواهب النبال الشعراء سامس في هذا  
المجال ، وتعرض لنا هذه السوق في عصرنا الحديث ما أخرجته في الماضي من  
شعراء نوابغ ككسرى القيس والناعه ، وطرفة بن العبد ، وغيرهم من  
أصحاب المعلقات ، وشعراء المصليات وسائر نوابغ شعراء الحاهلية والإسلام

### سوق عكاظ

أَعِيدُوا لَنَا عَهْدَ التَّوَابِعِ فِي الشَّعْرِ      وَسُوقَ عَكَاظٍ وَالْخُلْدَةِ الْعَشْرِ  
وَلَا تَقْطِعُوا حَقَّ الْحَبَاظِ فَإِنَّهُ      مَمَّارُ الْهَدْيِ وَالْوَحْيِ فِي الشَّعْرِ وَالنَّثْرِ

طاهر الطناحي

# نجيب الريحاني كما عرفت

بقلم الأستاذ بديع خيرى



في الخامس من هذا الشهر  
تصدر سلسلة كتاب الهلال  
مذكرات عبقرى المسرح  
نجيب الريحاني ، بمناسبة  
الذكرى المئنة لوفاته .  
وفيها يلي نشر هـذه  
الصفحات من مقدمته هذا  
الكتاب بقلم صديقه بديع  
خيرى

هذه مجرد خواطر... وذكريات  
... وصور ، جمعتهما اشتائاً من  
ذاكرتي ، صورة من هنا ، وصورة  
من هناك ... بمناسبة الذكرى  
العاشرة لوفاته لفريد المسرح نجيب  
الريحاني

الصورة الاولى ان الريحاني لم  
يكن مجرد ممثل يكتب عيشه من  
مهمة التمس ، بل كان فيلسوفاً  
وعاشاً . فانا اصيلاً عاش به  
بعض . ولهم الاستعداد والحرمان  
وسبق التمس في سبيل مثله انبعا  
ث الريحاني يمكن ان يشأ  
موظفاً ناجحاً ، وكان أهله يعملون  
بهذه انبعاث . ولكن حب التمثيل  
كان بحسرى في دمه ، فكان كل  
مايكسه من وظيفته يتفقه واشباع  
هوايه ، ثم دفعته هذه الهواية الى  
عبر الوظيفة ، مما اثار استياء أهله  
وعاش في سبيل تحقيق حلمه  
التشريد والجوع والحرمان ، وكان  
من عرط حه لعه ، يلجأ الى الوظيفة  
كلما اعينه الحيل ، ليجمع بعض المال  
الذي يبيع له العودة الى التمثيل ...

ولقد كافح الريحاني وجاهد حتى انتصر

وكنسراً ما كان تمثيله الرائع يسيطر على مشاهري ، فاداً حاول أن أبدى إعجابي بشوقه ، نهائي عن ذلك ، وشبه نفسه بالعباد القانت ، الذي يسعى إلى التقرب إلى الله دون أن يراه . وكان من رآه أن المشغل الأصيل لابد أن يسعى إلى الكمال المطلق ، ويظل يسعى طوال حياته للوصول إلى هذا الكمال . . . دون أن يراه أو يصل إليه !

ولعل «نجيب» هو الممثل الوحيد - بل رئيس الفرقة الوحيد - الذي كانت تهره أجادة أفراد فرقته . وكان بعد أن يفرغ من أداء دوره يقف بين الكواليس ، ويظل يتسمع أفراد فرقته بالإشارات والإيماءات ، بل يقدم هدايا شخصية للمجدين وكانت الصحف تنهيه بالكسل ، ولكنه لا يعبأ بالانهاك ويؤديه في أجده «الجمهور» مسرحية واحدة كاملة ، نحن أن القدم في عشر مسرحيات ضيقة ، أو فيها مواضع ضعف . . . ولهذا السبب كان يهر جدا بالبروفات ، وكثيراً ما كان يقضي شهراً كاملاً في اجراء التفريرات عن فصل واحد من لفصول مسرحياته ولم يكن الريحاني الفنان يعسا بالمادة في سبيل الإتقان ، وكثيراً ما أنفق ، والمفرق في الإنفاق ، وركبته الديون ، في سبيل احراج مسرحية يريد أن يبلغ بها حد الكمال . كان لا يبخل على فنه أبداً ، بل لقد كان يترسم من امتلاء المدرج في اللبالي

الزخمة ، فقد كان يرى أن هذا يحرمه من الجو الهادي الذي يشع له الإحالة . كان يفرح للجمهور المحدود ، وكانت مواعده بالفعل تبرز وتتجلى وسط المنعرج الهادي ، مع ما في ذلك من العوارق المادية بالنسبة إليه كصاحب لرفقة



لقد كان فناناً أصيلاً ، مؤمناً بنفسه ورسائله ، وقد كوى على جهوده الصادقة وصبره وإيمانه ، فقد انتزع تقدير الجميع واحترامهم واعترافهم به ، ولكن أكبر مكافأة وأعزها بالنسبة للريحاني كانت من أمه التي حاربت فنه واحترفته ، وقد الموت جهوده زهوا وفجاءاً من الأم يحمل أنها ، لذلك لم يكن يعمل من رواية القصة التالية ، في لخر واعتزاز وسعادة

« كانت والدتي تأنف من مهنة التمثيل ، فذكرنا أن يعرف عنائي منمنا بالحدث أن كانت رحمها الله في قرية « المرو » عائدة إلى المنزل في عصر الحديدة ، فسمعت رهطاً من الركاب يتفكرون شئونا فنية ورد البادها أسمى ، فارهعت أذنها لسماع الحديث ، واصغت إليه بكل انتباه دون أن تسمعهم ، وما كان أشد دهشتها حين سمعتهم مجمعين على البناء على ، وامسحاح على ، والاشادة بمجهودى . . . اتدري ماذا كان من هذه الوالدة العريزة ، التي تحقر التمثيل وتكره ؟ لقد وقعت وسط عربة « المرو » ، واتجهت إلى أولئك المحذنين ،



المعري قدم الريحاني مسرحية «حكم قرافوش» مهرج الى بهلته والاعجاب به سير سايمور هيكس ، عميد المسرح الانجليزي اد ذلك ، وقرر انه انما يشهد ممثلا في الصف الاول من الممثلين العالميين

وقد تلقى الريحاني تكريم عظيم مصره ، وكان من بين المعجبين به طلعت حرب ، وسعد زغلول ، وهدي شعراوي ، وتوفيق نسيم ، وغيرهم



والمسجدة الثانية هي صورة الريحاني الممثل الكوميدي ، الذي اجبره جمهوره على السير في الاتجاه الكوميدي . ولقد كان الريحاني يحب الدراما ، وربما كان ذلك بسبب الظروف القاسية التي مرت به . وكان على قدر مرجه وفكاهته ، بماوده الحزن في فترات متقطعة للأساء أصغر اخوته «جورج الريحاني» الذي اختفى قبل موته بسنوات طويلة لغير ما سبب . وقد قلل سبب اختفائه حتى مات نقيب الريحاني - ولا يزال - لغرا فامضا تكتنفه الاسامات ، فمن قائل انه اسلم وانضم الى جماعات الصوفية،

وقالت باعلى صوتها : «الراجل الى بتكلموا عنه يبقى أبني» انا والدة حبيب الريحاني الممثل ! .. وحلى بالك من «الممثل» دي ، وهي الكلمة التي كانت امي تائف ان «أوصم» بها ، قد اصبحت موضع زهوها وفخرها ا وفي هذا اليوم ، يوم الترو الذي لا انساه ، تفضلت والدتي برحمها الله ، لشرفتي بالحضور الى تياترو الاجيبيله حميصا لمشاهدة ابنها الذي يقدره الناس دونها ويمدحونه ، فكان هذا اليوم من اسعد ، ان كم يقلل اسعد ايام حياتي !

وقد عاش الريحاني ليري تكريم فنه والاعتراف به ، فحين دعت شركة جومون الفرنسية صليدا من كبار الممثلين والممثلات ، وكان من بينهم الممثلان «رايمو وفكتور بوليه» ، ليشهدوا تمثيله النساء اخراج فيلم ياقوت باريس ، بلغ من اعجابهم به ان طلبوا اليه دعوة لفرقته لتقديم حفلات في المدن الفرنسية ، كلون من ألوان الفن الشرقي ، بل ومعهودوا بالاشراف على هذه الحفلات ! وفي حفلة أقامها نادي الضباط

المكهر ، ! والواقع أنه حتى في  
تصيراته وإيماءاته وحركاته كان فكها  
غير متكف . كانت الفكاهة في دمه ،  
وكان لاحتل الفصل عنده هو شارلي  
شالن ، الذي كان يعتبره فيلسوف  
القي ، ولك أنه القاري ، أن تقارن  
بين المصعب والمصعب به . لقد كان  
كلاهما فيلسوفا ، وكانت فلسفة  
الصحك على نقائص المجتمع الذي  
يعيش فيه ، فلسفة إصلاح تهدف  
إلى علاج هذه العيوب بإبرازها في  
شكل يجعلها نصحك منها وسخر  
ومع ذلك فقد كان لا يفتأ يماوده  
الحين إلى الدرام ، فلما كتب عليه  
الإيمارسه ، كان يرمي ميله هذا  
بنقدية مسرحياته الفكاهية بالكثير  
من الدرام ، ولولا مداولاته الدائمة  
لتخذ من هذا الأند ، ثمشيا مع  
رقص الحمهور الذي كان يرى  
أنه خلق بعبكده . لمسي في أ

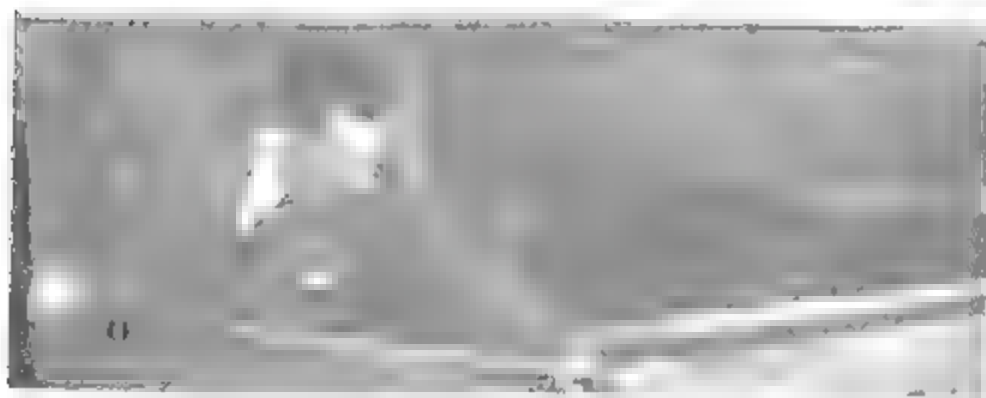
ومن قائل أنه ترهب واعتكف في  
أحد الأديرة !

وكان الريحاني يحن من وقت إلى  
آخر للدراما ، ولكنه كان لا يلقى  
تجاوزا من الجمهور ، ويقول الريحاني  
نفسه من ذلك : « بلغ ما اقترعته  
عندما تحولت للدراما أربعة آلاف  
جنيه ، وكان عدد الدائين ثمانية  
ومشرين ، فتصور مقدار ما كانت  
نسبه لي هذه الديون من أرباباكان  
متوالية ، ثم تصور حالتني النفسية  
أزاء ذلك ، ثم اعرضني أنسهاك لأقص  
عليك أن تكنتي لم تقف عند هذا  
الحد ، إذ أصبحت هدفا لحرية  
القوم ، وشماله العير ، وتهكم صاحبه  
الجلالة الصحافة ... كل هذه  
الحمولات التي أضحت على راسي  
متباعدة ، كانت لاسي محاسرت على  
« قدس » الدرام من غير « أحم  
ولا « دستور » .

## ٥

والصورة . ثاب . هي صورة  
الرحمن موسى شير ، الذي جعل  
من مسرح ميرزا يوسف . . الرجل  
الذي هالج الساسة بالفكاهة ، ومنح

نعم . . . جزءه حمهور ،  
ترك الدرام . فقد كان الحمهور يرى  
فكها باللبه . . و كد صرعه  
أحدهم . لا تحملك أن تراه حتى  
تضحك ، ولو من تكثيره ووجهه





واشهد أن الريحاني لم يلبه بهدء  
الحملات على شخصه ، وظل سادرا  
في حملاته التهامية اللاذمة ،  
فالريحاني الذي قد مهد بفته للثورة  
الحديثة التي حررت مصر من الادياء  
التي ضحك منها وتهكم عليها ،  
وعلى رأسها الاستعمار والاستبداد  
والطغيان والاستغلال ، واستمع الى  
اعاني سيد درويش التي ضمنها  
الريحاني مسرحياته ، تستمع الى  
ثورة متاجبة في سبيل العزة  
والكرامة والحرية. لقد كان الريحاني  
هو الفنان الوحيد الذي وقف في  
وجهه السراي ، وتهكم على الحالس  
على العرش ، وبرز مساويء محترفي  
السياسة واضحك الناس عليهم  
جميعا ، مما اثار حقدهم وغضبهم

□

والصورة الرابعة هي صورة  
الريحاني الانساني الوفي لاصدقائه  
واسء مهنته كان الريحاني يفر من  
الحملات العامة ، ولكنه لا يتردد في  
حضور حفل بقمه اصدقائه ،  
وكثيرا ما كان يقيم لهم الحفلات ،  
وكان صالفة في التكرم يظهر لهم

ميون الجماهير الى سوء حالها ،  
وهاجم الانجليز واصواتهم في  
مسرحياته وتهكم عليهم ، فلقى من  
عنت الاستعمار ، واضطهاد السراي  
الشء الكثير ويقول نجيب الريحاني :  
« حين رايت من الجمهور المثقف ،  
ومن عامة الشعب هذا الاقبال  
المنقطع النظير ، رايت ان اسمعه  
اسملا صالحا ، وان اوجهه  
التوجيه النافع ، فرحت اقلب من  
الميوب الشعبية ، وابحث عن العمل  
الاجتماعية التي تنتاب البلاد ، ثم  
اضمن الحان الروايات ما يجب من  
علاج ناجع لكل هذه الادياء . كذلك  
راحت في كثير من هذه الاحل ان  
تكون اداة لا يخط شعور الجمهور ،  
وتعويده حب الوطن ، واعلاء شأنه ،  
والمحافظة على كرامته ، والتعنى  
بمجدد الغالد ، وعزه الطريف الثالث ،  
وكان من آثار هذا الاقبال ، وذلك  
النجاح ، ان تضاعف الخصوم  
والحساد ، واحتلقت امساحة كل  
منهم في حربي : قمنهم من كان يطمح  
من الخلف بخسة ودناءة ، ومنهم  
من كان يغازلني جهارا على صفحات  
الجرائد اليومية » ا





يرغباب بعض . ذلك لان ما كان  
يقعني من خير جارف ، اضحي  
بعد ذلك البحر جعافا من كل ناحية ،  
بل وشرا مستطرا حتى قد انصت  
نمنا ان هذه الفتاة كانت هي مصدر  
الارواق ، وانما انما حملت في جعبتها  
بسمات الدهر ، وحظ العمر !

ولعل انسانية الريحاني تبرر  
وتلحن في ابود صورها في جهوده  
التي بذلها في آخر ايامه ، لحث  
الحكومة على اقامة ملحاً الممثلين  
المتقاعدين ، وحين سد بينه الذي  
ما كان قبل ان يسكنه ، كان يريد ان  
يخصص بعد وفاته لهذا الغرض  
التي ، ولولا ان النية عاقلته ،  
كان قد ام الاجراءات الرسمية ،  
ونم له تحقيق امنيه



هنا هو الريحاني الفنان الاصيل ،  
الذي كرم حياته لقنه الذي احبه ،  
وضحي بكل شيء في سبيله ، ولهي  
الاصطهاد والعمران والحبوع في  
سبيله . ان الريحاني الفنان لم  
يبت ، ولكنه حاله في قلوب محبيه  
... فالعنان الصادق لا يموت

لونا من الوان الطعام ، وان لم يتسع  
له الوقت كان يصيح السلطات .  
ووفاء وجهه غانده التوبى « حسن  
صالح » - الذي اشتهر فيما بعد  
« محسن كركش » - بعد مضرب  
المثل . فقد كان نجيب يعتبره  
« قديم سعد » ، اذ اقترب عصره  
الذهبي على المسرح بالتحاق حسن  
بخدمته . ومن بين النساء كانت  
صديقه « لوسي دي فرناي » هي  
التي ساعدته في اقامته التي صحت  
عشرته لها السعادة في الحب والمال .  
ويقول نجيب .

« كانت لوسي صديقة لي ، وكانت  
عونا في الشدة ، وساعدت بشطرنج  
ويشدد عزمي ، ولئن ذكرت في  
حياتي شيئا طيبا ، فانا اذكر ايام  
زمالتها وعهد صداقتها »

وكان الريحاني يؤمن بالحظ والعقل  
والاحلام . استمع اليه يقول حين  
اختلف مع صديقه لوسي وفارقه  
« في اواخر عام ١٩٢٠ كان الخلاف  
قد دب بين الصديقة لوسي وبينى ،  
فاغترنا الى غير عودة ، وبقيني ان  
هنا الفراق كان أولى التكتات التي  
صبها القدر فوق رأسي ، وساقها  
الي حقائق متتالية ، بأخذ بعضها

## هكذا قالت المجازية

بقلم الأستاذ محمد فريد أبو حديد

هذه خصل من شعر بنات العرب نهديها اليك وهيها خصلة من شعري  
.. هي تذكرك يا سناء بن حازم ، يا بطل بني هلال ، ويا بطل العرب

ونسألكم ، من بنات الزعماء الذين  
لجروا من الميدان ولم يفكروا في أحد  
من ورائهم ، لقد أذهلتهم الهزيمة  
وخيلهم الشهور بالعار ، فلم يفكروا  
في قبائلهم التي انعطفت عقدها  
وتنت حجب في قبول لا يدرون

الى أين انتهت  
والهزيمة العوسيان الضميمة في  
سراهم يحرقون انفسهم العاك  
كانهم يسبحون في محيط عاصف ،  
كان الحو حادئا والريح ساجية ولكن  
العاصفة كانت تثور بين أضلاعهم  
بغير هراة ، وكانت حواجر الخيل  
تدوي على الأرض الصلبة كأنهم  
طول تفرع في حجارة ، كان كل منهم  
يعتد بعنه حائقا ، وبعد عنه الى  
الامام كأنه يريد ان يسوق الى الامام ،  
فادا تلفت حوله تلفت في حيدر  
ليتحقق ان الطلام الدامس ما يراى  
مستره عن عيون رفقاءه

كان يحشى ان تسمع انفاسه مثل  
المجرم الهارب الذي يحاذر ان يعرف

قال الراوى :

انتهت المعركة بالهزيمة المتكورة -  
هزيمة بني هلال وزغبة ورياح  
والزحلان وقبائل العراق ومن انضم  
اليها من العرب في كل مكان ..  
وفر الزعماء يتعثرون في الهزيمة -

الزعماء الذين كانوا يجاهدون على  
البطولة ، حتى انهم لم يبقوا  
نفسه ، ودياب بن عاتم ، وشطار  
الحميع حسن بن سرحان ، مروا  
جميعا من الميدان مثل الامل  
العاصفة !

وسار الزعماء الضميمة في دفعة  
الهزيمة لا يدرون الى أين : ساروا  
يلتمسون أى أرض يدسون فيها  
وحوهم ، وكانت ردوسهم مطاطة  
تكاد تمس فرايس خيولهم الاصيل ،  
التي انطلقت حيثما تشاء ، واما  
كوهين بن شالوم الذي اختلس  
انتصارا لم يكن يحلم به ، فقد عاد  
الى قلعه مرهوا بالنصر ، يسوق  
السبايا التي اسرها من بنات الامراء

في الصباح ، ثم انصار العرب على  
 عدوهم حتى اندفعت جموع كوهين  
 ابن شالوم في فرع تحراوات فلقمهم  
 كأنها قطعان من الاعنام فاحاطها ربي  
 الاسد . ولكن را اسفاه للهيمه  
 الماحقة بعد الانتصار الباهر ! لقد  
 تحول النصر في ساعة قصيرة الى  
 هزيمة . فقد وقف الزعماء  
 يتشاجون ويتفرعون وكل منهم  
 يدعي لنفسه المحر والرياسة ،  
 نصدي ابو زيد ثامسه دباب وجرد  
 دباب سيفه ليقاتل دفاها عن شرفه .  
 وتدخل حسن بن سرحان سلطان  
 العرب بحجم النزاع فلم يسمع  
 احد صوته . فصاح بانذابه ان  
 يسيروا وراءه بعيدا عن البلدان  
 لينقم لكرامته . بل ان يزيدان  
 احمر بحر فرجع صوته في وجه  
 الايمن اسير دفاها عن همه دباب ،  
 وحسن ابن لندسي بدر بن فايد ان  
 شيطانا يخفي الايسر في تلك الساعة  
 وخرج ليعزى في هذه الزعماء  
 وفي تلك الاثناء كان كوهين بن  
 شالوم صيد قريب فقلوه ثم لوتد  
 على العرب الداخلين فشتت مجموعهم  
 وصار كل فرد يطلب لنفسه النجاة  
 وقد كان اقصى ما في هذه  
 الصورة منظر الحازية النحساء -  
 الحازية بنت سرحان احد سلاطين  
 العرب ، تلك المرأة التي كانت تفر  
 النائل جميعا في حبالها وععلها  
 وشجيمتها . ما كان اقصى صورها  
 وهي تحاول عنا ان ترد العرسا  
 الى عقولهم وتشرهم باخري من  
 الغرار . وما كان اشد الآلام التي

احد مكانه ، فلم ينطق احد منهم  
 بحرف ، بل لم يطلق من صدره  
 آهة مما كان يزدحم في صدره  
 وهمزوا الغيول لتسرع الى قلب  
 الصحراء الى مكان ما يبعد بهم  
 لقد تحول ركب الفرسان الى  
 ركب خيول أصيلة تحمل أجسادا  
 لا إرادة لها ، ولكن اغيول نفسها  
 كانت تسرع وهي مطرقة وتركض  
 بغير حماسة ، ولا يصدر منها  
 صهيل ، كأنها هي الأخرى كانت  
 تريد ان تتخفى في خيلبة الظلام  
 وهمت التجهوم بالانحدار الى  
 الغرب ، وبدأت بشائر الفجر تبرد  
 من وراء التلال - ويا لها من أنوار  
 لاسية توشك ان تزيل عن الركب  
 ستار الظلام . ثم اسفر الصباح على  
 عادته لا يبالي بمن يستعبطه ولا بمن  
 يستعبطه ، وكان لا مفر للفرسان من  
 ان ينظر كل منهم الى وجه أخيه ،  
 وفي صمت اجسبت ارادتهم على  
 التزول كي يردى كل منهم في ساحة  
 يحنو عليها الى حبه . فاحدوا ماؤمه  
 خيولهم وتفرعوا في السكار .  
 وجلسوا الى جوار خيولهم ولفوا  
 أجسامهم بشياهم الصوفية السمكة  
 نصار كل منهم يشبه بيتا بدوي  
 تقوشت لوكانه

وكان الشيخ بدر بن فايد قاضي  
 بني هلال اشهد القوم وجوما  
 وحزنا ، كان بعيد في ذهنه مناظر  
 الامس المشؤم الذي انتهى بالهزيمة  
 الشائنة . وكانت الجراح الدامية  
 التي أصابته في المعركة أقل الألام له  
 من الجراح التي كانت تعرق قلبه .  
 تمثلت له صورة المعركة التي بدأت

فقاطعه القاضي بدير :  
- هكذا الهزيمة دائما ، كل  
مهموم ينهم الآخرين ، ليت الامر  
سنة بن حازم كان معنا ، ابنه يلحق  
بنا

فقال دياب متهكما :  
- كي يريد المهزومين واحدا  
فاحجب القاضي :  
- لقد لمحنا من بعيد نتحه نحو  
الحاضرة . هو الوحيد الذي لبي  
نداءها

فصاح ابو زيد :  
- وماذا يعمل استاذك هذا .  
اظهر صرع قبل ان يصل اليها  
واضاف دياب :  
- بل اظهر هرب من الناحية

الاعرى . اظنه الآن عند حدود  
ارضه . هذا الدمى المفروود  
وقال حسن في نعمة حربية :  
- ديه . . . ديه يكون وصل  
اليها وانطعا ماذا يصيرك في هذا  
يا زينة ؟

فصاح دياب كائرا :  
- لذا كانت زينة لا ترضيك لانا  
منصرف بقومى الآن  
ولاول مرة ضحكك ابو زيد  
ساخرا وقال :

- واين هم قومك ؟ انصرف بهم  
منعما تعثر عليهم  
فصاح القاضي في حلق :  
- دعونا من هذا الخلاف الآن ،  
ستحدون وقتا طويلا له فيما بعد

وقال حسن بن سرحان :  
- هلموا نطعم الجارية أولا  
فقال دياب وهو يضحك :  
- كان أولى بك لو وقفت لنجدتها

شعر بها القاضي بدير وهو يراها  
أسيرة في يد ابن سلالوم ، وهي  
تجاهد وحدها كأنها بطل محارب .  
ومر بها المهزومون واحدا بعد واحد  
وسمعوها وهي تستنجد بهم فكانوا  
يطأطئون دوسهم ويندفعون بعيدا  
ونار القاضي بدير من مجلسه  
وهو يحس كأن الدماء تشتعل في  
مروقه كما تشتعل السموم

وهب يصيح بالفرسان :  
- الى منى ؟ الى متى تبقى هنا ؟  
وتحرك الرجال في بطء وقاموا  
بحرور أرجلهم وهم مطرقون حتى  
وقفوا حيال القاضي  
واستمر الشيخ يقول في صوت  
متهدج :

- ايكم السيد اليوم ؟ ايكم اليوم  
صاحب الرئاسة ؟ تكلم يا حسن بن  
سرحان ، وانت ، سلامة بن ررق  
يا فارس بنى حلال . وانت يا دياب  
ابن غاتم . قولوا ايكم زعيمنا اليوم  
الا تذكرون الجارية ؟

وصاح ابو زيد في غضب :  
- وانت لم تكن اولنا في الهزيمة ؟  
وقال حسن بن سرحان :  
- كمالك لحاجة يابن رزق . الم  
تسمع الجارية تلعنك . الم تلمز  
فرسك الحمراء وتصرع من الخيان ؟

وقال دياب وهو يضحك ساخرا :  
- وانت . أليست الجساذية  
أحكك ؟

فصاح حسن بن سرحان كما لو  
اسابه طمعة :  
- انت تعلم ان فرسى لم تكن  
تحتى . ولو كانت الزرقاء موى . . .

فجرد حسن بن سرحان سيفه  
واتجه نحو دياب وجرد الآخر سيفه  
واتجه نحوه . وصاح القاضي :  
- مرحى مرحى ! هذه نهاية طيبة  
للمعركة الحربية . هنم ايها الشجعان  
وليوقف كل منكم للأحر ليظهر له  
بطولة لم يتمكن من اظهارها للعدو .  
واطرق الجميع خجلا ، واعاد كل  
من الفارسين سيفه الى قرايه  
واستمر القاضي قائلا :

- لم يبق امامنا الا سبيل واحد  
وهو العودة من حيث حشأ - الى  
قلعة كوهين بن شالوم . هلموا  
لنحارب ونحارب حتى نكفر عن  
هزيمتنا ولو بالموت

وفي صمت ذهب كل فارس الى  
جواده وانطلق الركب وراء القاضي  
بدير ، وكانوا في هذه المرة يشقون  
الصحراء ركضا ومحبوبهم متجهة الى  
الافق . واخذت الحرارة تشتد كلما  
هلت الشمس فوق الأفق حتى  
صارت مثل لفحة الاكولة . فبدأ  
الحرارة التي في صدور القوم كانت  
أشد . واخذ كل منهم يبال نفسه  
ابن أصبح قومه . ماذا آل اليه  
أمرهم ؟ أين أصبح بناته وسأله ؟  
هل تشتتوا في الصحراء أم أصبحوا  
أسارى في أيدي ابن شالوم ؟ ولكن  
سؤالا آخر كان ينور في نفوسهم  
أشد صفا . فكيف يجزئ على  
مواجهة هؤلاء ؟ وكيف يستطيع ان  
يبقى بينهم زعيما

واقتربوا بعد حين من قلعة ابن  
شالوم ، وكانت الشمس تهبط نحو  
الغرب . وكانت آمالهم في لقاء  
قومهم تهبط كلما مرت ساعة .

أبكون العدو قد افاهم جميعا ؟  
وكل حسن بن سرحان أشد  
الجميع شعورا بالخزي . واذا كان  
يدافع عن نفسه ويكابر اصحابه  
ويقتنص الاعذار لقراره فإنه لم  
يقدر على المكابرة أمام نفسه .  
فكيف لم يقف مع أخته العجوبة  
ويحارب دونها حتى يموت ؟ ولو  
كان للفارس ان يقتل نفسه لأشد  
حسن بن سرحان سيفه في صدره  
ليرتاح من وخز ضميره . ولكنه همل  
فرسه ليزيد من سرعته حتى يبادر  
بلقاء عدوه ويسدد الطعنات الى  
صدره

واخترقت سمعه صيحة مكتومة  
صعدت من أحد رفقاته ، صيحة  
فيها دهشة وفيها فرحة وفيها أسى ،  
محقق قلبه وأرهف كل حواسه و  
نظر نحو الأبق . ورأى هناك  
صحابه من المسر يبطي وحه الربوة  
التي تقع عليها قلعة ابن شالوم .  
فهمز قلبه نصف مرة أخرى .  
وهكذا الجميع للراسسهم وهم  
صامتون لا يسمعون الا دقات قلوبهم  
ودوت حوافر الخيل على الأرض  
الصلبة ، كأنها طبول الحرب تفرغ .  
واقتربت كوكبة الفرسان من القلعة  
لوقعت أبصارهم على منظر مذهش  
لم يخطر لأحد على بال . كان  
فرسان العرب هناك يدفقون  
داخليين من أبواب القلعة كأنهم سيل  
ينحدر من واد واسع الى شطب  
ضيق . وكانت أصداء صيحاتهم  
تنزاح كما تنزاح الخيول عند  
الباب . واندفع الفرسان العمسة  
كان حوافر خيولهم لا تمس الأرض



— ماذا تقولين يا جارية ؟ إلا

تعرفين أحلك ابن أبيك ؟ هذه هي  
يدي وهذا سيفي . انظري الى وجهي  
فصنعت الجسارية لحظة كان

حلقها غص بصوتها ثم صاحت :

— وا اسفاه يا حسن بن سرحان !

لينك كنت شبحا كما قلت . وما دمت

تقبول انك اخي فاذهب لتخفي

وجهك عن قومك . هذا ساء بن

حازم الذي يحى له ان يرفع صوته

سبا . هذا العارس الصامت الذي

لا يقول « انا سيد بي هلال » اولي

منك بل يسير في مقدمتنا في ساعة

النصر . هلا سناء بن حازم الذي

وقف ليجمع الصخوف بعد ان هربتم

وحارب من اجل بنات هلال

ورغبة والزحلان . اما انت وهؤلاء

فلا بدكم كم اسباحا

والجهد الحاربه نحو فارس كان

يصف في وسط الجموع صاحبا ،

قد امتلأه محبته من خصل شعر

نعمة مثل الحرير ، نعصها اسود

ونعصها احمر ، فلب تحاطبه :

— هذه خصلة من شعر بنات

العرب يهديها اليك وليها خصلة من

شعري ، لتستذكرك باليوم الذي

خلصتنا فيه من اسر العدو . هي

تذكارتك يا ساء بن حازم ، يا بطل

بي هلال وبطل العرب

وصاحت الجموع في حماسة :

— ساء بن حازم بطول بي

العرب !

وتكسر الفرسان الخمسة رؤوسهم

وانجسوا الى الوراء . حتى خرجوا

من باب القلعة عائدين نحو

المحراء

وافتحوا الباب مع الجموع المتدفقة .

وصاح كل منهم مسبحه الى عرفت

صه في كل معركة . وتبهرت جموع

العرب الى تلك الميحات وعرفوا

اصحابها : هذا هو ابو زيد الهلالي

يدق بن سلامة وهذا دياب بن غانم

وهذان حسن بن سرحان والخفاجي

عامر يسرون جميعا وراء القاصي

بدير بن فائد . انهم لم يموتوا بعد

وخشمت الاصوات من الدهشة

وانبهرت العيون كلها الى الزعماء ،

وسمعت عند ذلك صرخة من بعيد

— صرخة امرأة تصيح من وسط

الحشد العائد . ثم جاءت المرأة

تنشق الصلوف متجهة نحو الفرسان

وخفق قلبه حسن بن سرحان

واحتس صوتها ، فقسمت كانت

الجزرية ! وكانت عيناها الطولتان

للعمان وقدان ناشعة تشبه لمعات

السيوف . وكانت تركها جوادا

ابيض وجسمها ليس ببعض مثل

عود غص في اعمار . ثم دنت :

— اينما الاسباح لم حذب الى

هنا ا مالي اسمع الاشباح يصيح

كأنها احياء . هل حذب الاسباح

لتشاركنا في الاحتمال بالنصر ؟

هودوا حيث كنتم عند جيش

الفرسان وانبطحوا على الرمال فهذا

اكرم لكم . دعوا الدماء تبيل من

صدوركم ولا تصيحوا كما لو كنتم

احياء . سلحجج صابا العرب وبنات

شيوخ القبائل لتندب ابطال الدين

ماتوا في المعركة . اذهب يا شيخ

حسن بن سرحان وانت يا شيخ

دياب بن غانم . اذهبي اينما الاشباح

لصاح حسن بن سرحان :

# انتاجنا الفكري

بحسب تجنيده لثقافة عربية

بقلم السيد صلاح البساط

في الثقافة والأدب العربي

الامة العربية واحدة ، بل ان الامة العربية وحدة ثقافية ، ولكن تجربة الوطن العربي الى دول وكيانات اقام بين بعض الشعب العربي وبعضه مسلما ادخل في اذهاننا نوما مما نحبه الاعتماد الانقليمي في المجال الثقافي . وبمسألة أخرى فقد حملت فكرة العربيين بعض الثوابت الاقليمية وعلى التحركة السياسية ، وهي ثوابت صائرة الى الزوال بفصل اوعي العوم الناس وبإلزام الوحدة العربية المتدفق

ولكن هذا لا يعني ان المسألة مألوفة ، وان التطور الطبيعي سيتم من نفسه . كلا ، فان لغة قسوى خارجية ضخمة ، بالإضافة الى قوى خالصة على القومية العربية ، ما تزال تحاول مقاومة تيار التوحيد العربي او تحرفه عن مسراه الطبيعي او تخفف من سرعته ، وما تزال كما

الثقافة اهم ما يميز الامم بعضها من بعض ، ويجعلها تتعامل كقوميات منفصلة متصلة ، او متصلة على اساس التمايز ، هذا اذا عطينا بكلمة الثقافة ما اجمع عليه رجال الفكر من انها كل ما يحدود الامة من نظرات وعقائد ومعايير التي تحتل في شخصية الامة ، وتخلق في قلوبها وآدابها وفنونها وعلومها

والبلاد العربية تتميز بتمتعها واحدة هي الثقافة العربية التي تكون عنصرا دائما من عناصر القومية العربية . ولا عجب ، فان هذه الثقافة قد سقيت بمشاعر وافكار واحدة ، وعنتها وعبرت عنها لغة عربية أصيلة ، ونماها تاريخ اشتركت فيه البلاد العربية كلها بصورة مباشرة او بالتأثير به عن قرب او عن بعد

ولقد سبق ان ذكرت ان ثقافة

كانت ناشطة في اتجاه سياسة  
تفتيت الامة وقوميتها العربية .  
واذا كانت الوحدة الثقافية هي  
الدعامة الاساسية للوحدة السياسية  
فان ثمة تضامنا ضخما يتحتم علينا  
في مجال التوحيد الثقافي أو بحث  
هذه الوحدة الثقافية

صحيح ان قيام الجمهورية العربية  
المتحدة ، بوصفه حدثا تاريخيا  
لوريا في تاريخنا القومي ، قد قلب  
مفاهيمنا وصحح آراءنا وركز  
تفكيرنا . وصحيح ان قيام الجمهورية  
العربية المتحدة ، بتهديته الحدود  
السياسية المصطنعة بين جزئين من  
الوطن العربي ، قد مرق كثيرا من  
الستائر التي كانت تحجب تفكيرنا  
ولمكس ، تفكيرنا يدور في نطاق الاقليم ،  
وصحيح ان تفكيرنا قد عد البصر  
بعد قيام الوحدة ، فانطلق بحول  
في الوطن العربي كله من الخليج الى  
المحيط ، وارتد مربيا بجانبا لا  
وحدتنا هذه نواة الوحدة العربية  
الشاملة ، ولكن ذلك شمل الارادا  
ولم يشمل كل الناس ، لان هذه  
الثورة ما تزال في اولي خطواتها وبقي  
علينا ان نجعلها شاملة كاملة . واد  
كنا في مرحلة تقرير الابدان بقوميتها  
العربية والاعتزاز بامتنا العربية ،  
ومن واحدا ان نمرز من بين جوانب  
ثقافتنا ذلك الجانب الذي نسميه  
ثقافة الوحدة ، أي ان بوجه مفكرنا  
اتحادهم نحو كل ما يقضي على  
الترعات الاقليمية ، وما ينشر فكرة  
الوحدة العربية وما يجعل عقولنا

تفكر تفكيرا عربيا موحدًا

ففي المدرسة مثلا حيث تكون  
النفس والعقل معا لا يكفي ابدا ان  
تقرر توحيد الوراثة حتى نطمئن  
الى وحدة توجه التفكير . لا يكفي  
ابدا ان تقرر توحيد الوراثة المدرسية  
دون توحيد الكتب المدرسية لسبب  
بسيط ، وهو اننا ما تزال في المرحلة  
الاولى من مراحل وحدتنا القومية ،  
ومازال التفكير التجزئي يعيش في  
اتحاننا ، فاذا اطلقنا الحرية للمؤلفين  
ان يؤلفوا عدة كتب في مادة واحدة  
وغلق المتاجز الواحد ، فمن المؤكد ان  
هذه الكتب التي توضع بين ايدي  
الناشئة ستكون مختلفة في روحها  
وتوجهها ، ومن المؤكد ان بعضها  
سيتميز بعضها الآخر . ان الكتب  
المدرسية في الاقليم المصري واحدة  
في الاقليم السوري واحدة ، ولكنها  
مختلفة في روحها وتوجهها بعضها  
عن بعض . فاذا لم نوحده هذه  
الكتب في الاقليم فكيف نستطيع  
الادعاء بان الكون العقلي والعقلي  
للسنة الاقليم المصري وللسنة  
الاقليم السوري سيكون واحدا ،  
وكيف نستعرب عدده احسنلاي  
التفكير عند الناشئة هنا وهناك  
وكيف نستطيع الاطمئنان الى أننا  
نطلق في المدرسة جلا عربيا مؤمنا  
بقوميته العربية ويعمل لتحقيق  
الوحدة القومية ؟

ولكن المدرسة ليست كل شيء  
وليست الكتب المدرسية وحدها  
اداة التنقيف . واذا احبنا ان نحصر



تتميز البلاد العربية  
بثقافة واحدة ، هي  
الثقافة العربية ، التي  
تكون عنصراً هاماً من  
عناصر القومية العربية  
وإذا كان المستمر قد  
حاول خلق ثقافات منفردة  
فواجبنا توحيدها

والمعنى والتفهم ، نفهم تفكير عربي  
خالص لثقافة القومية العربية  
الطالعة من روح الوحدة المنشودة ،  
وحتى التراث العربي عندما يطالعه  
اليوم ، نطالعه ونحن نلصقه ينساب  
في عروقنا ويندمج في شخصيتنا  
وينتسبنا ويصبح جزءاً منا ونصبح  
حرراً منه ، وعندئذ نستطيع أن نقول  
أن ثقافتنا القومية العربية قد بعثت  
فيها ، وأنها تعيشها بكل كيانها ،  
وعندئذ نستطيع كل منا أن يطلق  
وقد أصبح الفن والأدب وكل ما يعبر  
عنه بالقول والكتابة والصورة يرسم  
بصورته القومية العربية لأنه أشعاع  
الإنسان القومي الذي بعث فيها

الموضوع في طائر ابتكر ، فإن إنساناً  
الذكرى يجب أن يهد بطنه لثقافته  
ثقافة الوحدة ، فطالما نطالعها  
كتابة التاريخ العربي وأحياء التراث  
العربي في ضوء القومية العربية  
والوحدة العربية ، وما زال علينا أن  
نترجم ، ونؤلف لخدمة قوميتنا  
ووجدت ، أن دراسة جديدة وتالياها  
جديداً في الحروب الصليبية ، وفي  
الحركة الوعائية مثلاً ليحلف اليوم  
أخلاقاً كلها بالامس ، وأن نهما  
لحركات قام بها رجال كالاماني  
والكواكبي وعراي ومحمد علي  
سيكون حتماً فهما جديداً ، لأننا  
أصبحنا بعد الوحدة نرى أكثر

في سبيل العروة والكفاح العربي

## ٣ شخصيات لا أنسى

الكواكبي ... الزهراوي ... المفزح

بقلم الأستاذ أمين سعيد

ثلاثة من شيوخ الدين السوريين وفدوا الى مصر في اوائل هذا القرن وساعدوا في حركتي الإصلاح الديني والاجتماعي وانهضوا الشرق ...

وقد جاء الثلاثة فلورين من الحكم  
البركي الاستبدادي الجائر ، الذي كان  
يحكم على صلو بلادهم ، فوجدوا  
الحرية والامن ، في هذا البلد الكريم  
الضياف ، ووجدوا الميدان الفسيح  
لعمل ، فاندفعوا الى سوره ، وصالوا  
وحالوا في ميقاته

وهذه كلمة موجزة عن كل واحد  
منهم

### السيد عبد الرحمن الكواكبي

هو اول وافد وهو سليل أسرة  
كريمة عريقة في الحسب والنسب ،  
مريضة الجاه ، فتقلد الاشراف كلت  
من القديم في بيتهم ، وقد تلقى علومه  
الاولى في المدرسة « الكواكبية » من  
اوقاف أسرته ، وكان والده من جملة  
مدرسيها

وفد الى القاهرة في العقد الاول من  
هذا القرن ، ثلاثة من علماء الدين  
الاسلامي في سورية كان لهم تأثيرهم  
في دعم حركتي الإصلاح الديني  
والاجتماعي ، التي بدأت بمصر في  
الربع الاخير من القرن الماضي وبنايتها  
وفي الدعوة الى انقضاء الفرق  
الاسلامي وتحريرها من طغوان  
القومية العربية وتعزيزها

والثلاثة هم :

السيد عبد الرحمن الكواكبي ،  
وفد من حلب في اول هذا القرن أي  
سنة ١٩٠٠ الميلادية

والشيخ عبد الحميد الزهراوي ،  
وفد من حمص في اواسط العقد  
الاول من هذا القرن

والشيخ عبد القادر المغربي ، وفد  
من طرابلس الشام في اواسط العقد  
الاول ايضا



« عبد الرحمن الكواكبي »

وتقلد في مطلع شبابه بعض  
الوظائف الشرعية والقضائية ، فكان  
محروما لمجريدة « القرات » ، وهي  
المجريدة الرسمية لولاية حلب ، ثم  
رئيسا لكتاب المحكمة الشرعية ثم  
قاضيا شرعيا ثم رئيسا لبلدية  
حلب

ومرّ أخيرا عن المناصب ، ومارس  
المحاماة ، وكان يدافع مجانا عن  
الفقراء والملاحين ويدعو لاتصافهم  
وشجر خلاف بينه وبين والي  
حلب التركي « عارف باشا » لأنه  
كان يشدد في انتقاده تصرفاته ، ويشهر  
بمظالمه وسبائمه ، فاقام عليه قضية  
مغلقة امام القضاء ، اتهمه فيها  
بخراب الدولة ، والتأمر عليها ،  
بقصد الانتقام منه ، وتشويه سمعته  
ومع أن القضاء برأه منها في البداية ،  
الا أن نفقاتها استوفيت حاسا كثيرا  
من لروته ، وتقاضيه الكثير من  
الجهود



« عبد الرحمن الكواكبي »

وهبط القاهرة وهو في سن  
الكهولة ، بعد رحلة طويلة جاز  
فيها بعض أجزاء حربه المريرة ،  
باحثا ، نازعا ، مستظلا ، شديدا  
الراحة والامن ، فلهما ، فعكس على  
نشر مقالات في الصحف من طراز غير  
مألوف ولا معروف ، فهاجم الحكم  
الاستبدادي ، ودعا الى ازالته ،  
لمصلحة الشعب المحكوم



« عبد الله الكواكبي »

وجمعت هذه المقالات في كتاب  
« طبائع الاستبداد » ، فكان من خيرة  
الكتب التي الفت في هذا الموضوع  
واجزلها فائدة . وقد كانت المكتبة  
العربية حتى صدره خالية  
من كتاب من طرازه ، يصور فطائع

الحكم الاستبدادي ، ويطالب بالقضاء على الحكم المطلق ، وكان السلطان عبد الحميد يحكم بلاده حكما استبداديا مطلقا صحت وصح سكانها من هولاء ، وقد استقبل كتابه هذا بالتقدير الزائد والاعجاب الكبير .

واصل الكواكبي في القاهرة أيضا كتابا آخر لا يقل شأنًا وخطورة عن كتابه هذا ، وقد أسماه «أم القرى» فلقى ما لقي صنوه من مزيد الإعجاب ، درس فيه حالة العالم الإسلامي ، وكان لا يزال ينفذ في سياست صديق ، فتجرب أن مؤمرا مقد في أم القرى ، قسم ممثلين عن الأقطار والشعوب الإسلامية ، فتناولوا العالم الإسلامي وأسهبوا في الكلام من علله وأوصابه ثم وصفوا له الدواء الساجع الكفيل بشعاله ، الصامن لنجاته من علله وأوصابه .

ومع أن بعضهم امتدح بار المؤمر الذي سجل محاسنه في كتابه أصبح نملا في منه ، إلا أن المجمع عليه هو أنه من حسب الاستناد المؤلف ، ومن بسات أفكاره ، مما يضاعف في قيمته ويريد في مكانه وحسب الكواكبي أن يكون ألف هذين الكتابين الصخرين حجما ، الكثيرين مادة ، ومفعولا ، فقد كانا من حملة العوامل الكبرى في تكوين هذه النهضة المبررة ، التي نفس في حورها . وتنميا لظلالها .

وتوفي الكواكبي ، معاذ في القاهرة يوم ٦ ربيع الأول سنة ١٣٢٠ ( ١٩٠٢ ) وما كان عمره حين وفاته يريد عن ٥٥ سنة محزنة ، وما كان

قبل وفاته يشكو علة أو مرضا ، مما جعل بعضهم يعتقد بأن الحكومة الحميدية ، وكانت ترى فيه عدوا لدونا ، وخصما عبيدا ، دسبت له السم . وفي اعتقادنا أنه ليس هناك ما يحول دون الإحاطة بهذه الرواية ، فقد كان من طبيعة تلك الحكومة الانتقام من خصومها ، والتخلص منهم بأية وسيلة كانت ، وأي شكل كان ، وطالما وادتهم أحياء ، وطالما القتهم في محر مرمرة طعاما للأسماك ، وإلى هذا أشهد شاعر البيل المرحوم حافظ إبراهيم فقال في قصيدته التي رثي فيها السلطان عبد الحميد عد سقوطه :

منع الموت من لعوم الرأيا  
ومجمع السود تحت السود  
ومع أن حذيره كانت بسيطة  
ومدبرة ، بعد سحق المسحوق أن  
ساعرا أفتد حين الدفن البيت  
الآتي وهو يقضي من ألف قصيدة :

قد خططت لسمائي مضجعا  
وذهبت الدين والدنيا معا  
وهالك بيني خالدا من الشعر  
ظمهما التسماع حافظ إبراهيم ،  
ونقشا على صريحه وهما من أجمل  
ما قيل في رثائه ووصف حالته :

ها رجل الدنيا ، هنا مهبط النقي  
هنا خير مظلوم هنا خير كاتب  
نقوا وأقرموا أم الكتب وسلموا  
عليه فهذا القبر ، قبر الكواكبي

الشيخ عبد الحميد الزهراوي  
هبط المرحوم الشيخ عبد الحميد  
الزهراوي القاهرة بعد فترة قصيرة  
من وفاة الكواكبي



والزهرأوى حمصى المولد والبلد  
نشأ في مدينة حمص ، من عائلة تعد  
من أكرم العائلات ، وأخذ علوم الدين  
واللغة العربية عن كبار شيوخها ،  
وما كاد يبلغ أشده حتى انطلق إلى  
القاهرة ، نشط الحسرية والإيمان ،  
والميدان الفصح للممثل ، وكانت  
أبوابها معلقة في سورية ، إذ كان  
الحكم التركي يخذ الانعاس بمويعارب  
الدكاء

وانضم الى قلم تحرير جريدة  
« الحريدة » بعد أنشائها ، وسأهم في  
تحرير جريدة المؤيد ، وأصدر كتاب  
« خديجة الكبرى » مدة إقامته في  
القاهرة ، فكان فنحاً جديداً في عالم  
التأليف ، فقد دوس فيه حياة هذه  
السيدة العظيمة ، من نواحيها المختلفة  
المتعددة ، وأبرزها على موال غير  
مألوف ولا معروف في كتانة السيرة  
وتدوينها مما جعل له شأنًا كراماً ،  
وأكتبه مقام محموداً

واسرع الشيخ الزهرأوى إلى العودة  
إلى بلده عقب إعلان نظام الحكم  
الدستوري في تركيا يوم ٢٣ يوليو  
سنة ١٩٠٨ وأهبط الحكم القديم ،  
ليخدمها بعلمه ومواهبه ، وليسأهم  
في النهضة الجديدة التي أشرقت في  
سمائها ، فأنعمت كلمة الحمصيين على  
احترامه لتمثيلهم في مجلس النواب  
العثماني . وهكذا كان أول نائب  
لحمص في أول مجلس نواب يعقد في  
ظل الحكم الجديد

وأصدر في الأستانة « جريدة  
« الحضارة » لتكون لسان صدق

للحركة القومية الجديدة ولتدافع عن  
حقوق العرب ، وتطالب بانصافهم ،  
فكانت من الصحف الرائدة الراقية ،  
وظلت تؤدي مهمتها حتى إعلان  
الحرب العظمى الأولى في سنة  
١٩١٤

ودعت الجالية العربية في باريس  
من شهر مارس سنة ١٩١٢ ، بالاتفاق  
مع المنسبة العربية التي كانت تطب  
العلم في معاهدها ، الجمعيات  
والأحزاب والهيئات العربية إلى عقد  
مؤتمر لبحث « التساير الواجب  
اتخاذها لرواية الوطن المحبوب من  
الطوازي وإصلاح بلادنا على قاعدة  
اللامركزية وعلى أن تدور مباحث  
حول المبادئ العامة الآتية »

١ - الحياة الوطنية ومناخضة  
الاحتلال

٢ - حقوق العرب في المملكة  
المشافة

٣ - ضرورة الإصلاح على قاعدة  
اللامركزية

٤ - الهجرة من سورية إلى  
سورية

واشترك الزهرأوى في هذا  
المؤتمر فمثل مع زميله الأستاذ  
أسكندر عمون ، حزب اللامركزية  
العثماني اسمه في القاهرة سنة  
١٩١٢ بمضى كرام السوريين وكان  
الأستاذ عمون وكيله العام

ونالت لجنة المؤتمر الإدارية من  
السادة .

شكري عاتم ، محمد الحمصاني ،

في الولايات العربية الا في الظروف  
والاحيان التي تدعو الى الاستثناء  
الاقصى

٦ - يصادق المؤتمر ويظهر منه  
المطالب الارمن العثمانيين القائمة على  
اساس اللامركزية ، ويرسل لهم  
نحياتة بواسطة مندوبيهم ، ويحيى  
العراق

وبدلت الاستانة جهودا لدى  
باريس لتحويل دون عقد المؤتمر في  
عاصمتها فلم تستجب لها فلبحت  
الى طرق اخرى لمنع اجتماعه فاتفقت ،  
وجنت الى التفاهم فلوسلت وفدا  
اتصل برجال المؤتمر ، فدارت  
مباحثات انتهت بوعد من الحكومة  
العثمانية بتسديد الاصلاحات المطلوبة ،  
والاعتراف بحدوث سلسلة قوانين  
وتشريعات طلب حرا على ورق طبقا  
للعادة التي كانت متبعة في تركيا

وطبقهم للاتفاق المقصود بين  
الاصلاحيين والحكومة صدر مرسوم  
تضمن الرضاوى وبعض اقطاب  
العرب ، اعضاء في مجلس الامم  
( الشيوخ ) العثماني ، مما لم يلق  
اوتياحا لدى معظم الشبان من انصار  
الحركة الاصلاحية

وظل الزهراوى يؤدي عمله كمسؤول  
في مجلس الاعيان حتى اعتقلته  
السلطة العسكرية التركية يوم ٥  
مايو سنة ١٩١٦ في ابان الحرب ،  
واعيدته فجر ٦ منه اى بعد اعتقاله  
بمساعات ، بدون محاكمة وبدون  
ابداء لى سبب من الاسباب ، فلقى  
وحه ربه في مساة الشهداء بمسقى

ندرة المطران ، عوني عبد الهادي ،  
جميل معلوف ، شارل دباسي ، جيل  
مردم . عبد الحمى العريسي

وافتح هذا المؤتمر حطته الاولى ،  
يوم الاربعاء ١٨ يونيو سنة ١٩١٣ في  
قاعة الجمعية الجغرافية بشارع سان  
جرمان بباريس . فكان اول مؤتمر  
يعقده العرب الذين كانوا حاضرين  
للمسابقة العثمانية للمطالبة بحقوق  
امتهم السياسية

واختار المؤتمر بالاجماع التسيخ  
الزهراوى رئيسا له

وعقد هذا المؤتمر اربع جلسات  
كان آخرها تلك التي عقدت مساء  
٢٢ منه واصدر سلسلة قرارات هذه  
اصحابها :

١ - ان الاصلاحات الحقيقية  
واجبة وضرورية للمملكة العثمانية  
فيجب ان تنفذ بوجه ( السرعة )

٢ - من المسلم به ان يكون مرسومنا  
للعرب التمتع بكفولهم السياسية ،  
وذلك بان يقرروا في الادارة  
المركزية للمملكة اشورا كما فعلوا

٣ - يجب ان تنشأ في كل ولاية  
عربية ادارة لا مركزية تنظر في  
حاجاتها وعاداتها

٤ - اللغة العربية يجب ان تكون  
معتبرة في مجلس النواب العثماني  
ويجب ان يقرر هذا المجلس كون  
اللغة العربية لغة رسمية في الولايات  
العربية

٥ - تكون الخدمة العسكرية عملية

أعدوا في تلك المرحلة أيضا عن ٦٠ شهيدا يشغلون أرقى طبقات المجتمع العربي في مسورية ثقافه وعلميا وتفكيريا ، ومعنى ذلك أن الحكومة الاتحادية أرادت ترك العرب بدون سراحة ولا مفكرين ولا متعلمين ، وتفتيت العصبيية العربية في الشام ، تمهيدا للقضاء عليها

### الشيخ عبد القادر المغربي

والقطب الثالث من أقطاب هذه الطبقة العاملة المحاهدة هو المرحوم الشيخ عبد القادر المغربي ، وهو من مواليد مدينة طرابلس الشام ، وينتمي إلى أسرة أخرجت للفيحاء عددا من العلماء الاعلام

طلب الشيخ العلم في مدينته ، ودرس على كبار علمائها واعلامها . وكان المرحوم الامام السيد محمد رشيد رضا ، زميلا له في الطلب والتحصيل . على أنه سبقه في القدوم إلى القاهرة . فجاها قبله بمسنوات ، وانضم إلى الأهرار حيث اتصل بالامام الشيخ محمد عبده ، ولازمه وصار من كبار تلامذته

وشأت صله مكانة بين الشابين الطالبي . فكان يزيل القاهرة يكتب إلى صوه في طرابلس عن آراء جديدة ، ومباحث طريفة . يلتصقا من دروس الاستناد الامام . فينتقلها هذا قولا حسنا ، ويذيعها وينشرها بين زملائه الطلاب ، مما أحفظ الشيوخ الجامدين عليه . واستمد منهم

ووصل خبره إلى السلطة . فهتم باعتقاله ، فلجأ إلى جزيرة قبرص ،

مع بعض زملائه . ونقلت جثته إلى حمص حيث دفنت

والمتفق عليه أنه أعدم لأنه اشترك في مؤتمر باريس العربي ، وكان هذا أيضا مصير معظم الذين اشتركوا فيه من الدين وقوموا قويد الشراك الاتحاديين وحكومتهم

لقد وسعت حكومة الاتحاديين في الاستانة ، بعد انتقاد جدوده الحرب العظمى المالية الاولى ، حظه نفوم على احتثات فكرة القوميه العربية من بلاد العرب ، ولا سيما في الشام ، وذلك بتحقيق ما يلي :

١ - اعدام جميع الزعماء والقادة العرب الذين ساهموا في حركة الاصلاح أو دعوا إليها

٢ - التثكيل بالمتفقين والمتعلمين والمفكرين من رجال العرب بأبائهم

٣ - اخراج المسائل والامور الكبرى في سورية ولبنان وحلب إلى الاردن من ديارهم إلى ونفهم إلى أقاصى الاناضول حيث يتركون مازل الارمن الذين نفتهم تركيا في تلك المرحلة إلى بلاد العرب ، وتوطيئهم فيها

ولا يقل عدد افراد المائلات الذين نفوا يومئذ إلى الاناضول عن ٥٠٠ . ٨٠٠ . أخرجوا من دورهم وعنازلهم ، وألقي بهم في أقاصى الاناضول ومحاهله ، ولولا انهيار الامبراطورية العثمانية في نهاية تلك الحرب لما عادوا

ولا يقل عدد الشهداء الذين

في سنة ١٩١٤ والمشرع لا يزال قيد الدرس فكان من أوائل صحاياها واستمرت الحكومة العثمانية في سنة ١٩١٥ من الجرويت المدرسة الصلاحية في القدس وهي مما أنشأه السلطان صلاح الدين وأوقفه وحوّلها إلى كلية استلامية لتعليم الشريعة واللغة العربية فانتسب الأستاذ للتدريس فيها

وانتخب وكيلًا لرئيس المجمع العلمي العربي حين أنشأته في دمشق ، عقب قيام الدولة الفيصلية سنة ١٩١٨ فعكف على العناية بالصلاح اللغة وتهديتها ، إلى جانب الدعوة للصلاح الديني

وانتخب أيضا عضوا في مجمع اللغة العربية بالدمشق مبدئيا ، وظل يؤدي مهمته في هذا المجمع وفي مجمع دمشق حتى لقي ربه سنة ١٩٥٧ بدمشق نفسها وأضيا مريضاً ، وقبده ترك ثلاث مؤلفات ثمينة في تبيان موصف الدرس والأصنام وهي ،

- ١ - كتاب الاشتقاق والتعريب في اللغة
- ٢ - تفسير جزء تبارك وقد حظا فيه حذر الأستاذ الامام محمد عبده في تفسير جزء عم
- ٣ - كتاب البيئات ، في الاخلاق والواجبات ، وقد وضعه بطلب وزارة المعارف العراقية لكي يدرس في مدارسها ، وذلك عدا مئات المحاضرات والرسائل في اللغة والادب والاصلاح

ومعها قدم القاهرة في سنة ١٩٠٥ فأنضم إلى قلم تحرير المؤيد ، وعكف على نشر المقالات والرسائل ، داعياً إلى الإصلاح الديني ، وإلى تحرير المرأة المسلمة ، ومهيباً بالعرب إلى اليقظة والبهوض ، وملحاً بفتح باب الاجتهاد في التشريع الاسلامي ، وكان سلاطين آل عثمان قد سبقوا فأغلقوه ، مما أورت هذا التشريع جسوداً ، فبعد عن معاراة المجمع المتحد المتحول ، وعجز عن محارقاته في تطوره المستمر

واعتقد عقب اعلان الدستور في تركيا سنة ١٩٠٨ ان مهمته في القاهرة انتهت ، وان عليه أن يعود إلى مسقط رأسه ليسانهم في النهضة الجديدة ، بمواهبه واختاراته ، فعاد إلى طرابلس الشام سنة ١٩٠٩ حيث شرع في إصدار جريدته « البرهان » ، عاملاً على نشر مبادئ الإصلاح والتحديث ، بمبادئها وجوب تحرير المرأة لسانه ، من حفظ شيوخ الدين عليه ، وكان المجمع هالك لا يزال يعاسي الأمم الخسود فأغروا به العامة فأدوه ، على أن ذلك لم يمنعه من المضي في نشر دعوته ، وإداعة مبادئه

واستقر رأى الحكومة العثمانية سنة ١٩١٣ على إنشاء كلية دينية في المدينة المنورة ، ووقع الاختيار عليه ، وعلى الشيخ عبد العزيز جواهر والأمير شكيب أرسلان لوضع برامجها ، واعداد المصنفات لأخراجها ، وأعلنت الحرب العظمى

وشقها بنظرة يشع منها الحقد والضغينة ، وأحسست تيريزا بطور  
يسرى في أوصالها ، كأنما أطبق هريث على عنقها ليستل روحها

## الموت بالقرعة

قصة بقلم الكاتب الإنجليزي و. ج. ماكين

ودنا منها زوجها بعد أن ألم  
ارتداد تياه، وحيل إليها المسيحية  
في هذه اللحظة لا محالة ، ولكنه  
أدبى عنه من وجتها ، وقبها قبلة  
حاطة ، وأسرع إلى الباب  
وسمعت تيريزا صوت الخلال  
الباب الخارجي ، فتنفست الصعداء  
أما هريث ، زوجها ، فقد هروا  
إلى اللحظة ، وهو يرجو أن يلحق  
بالقطار ، فإنها ستكون في القطار  
كالعادة

ثم ارتد تمكوه إلى زوجته ، وراح  
يسأل نفسه كيف فعلها ؟  
كم من حبه رنكت في سهولة  
عطية كما طالع في الروايات  
السوليسية الجديدة ، ولكن مؤلفي  
هذه الروايات لم يكن يسعهم إلا أن  
يتصروا الصدالة ، وإن يدعوا رجال  
السوليس بقصون على القنلة ليتألوا  
حراء ما اقترعت أيديهم  
بيد أن تم جرائم كثيرة ارتكبت في  
الحياة الحقيقية دون أن يكتشف أمر  
مرتكبها ، وظلت طي الكنس  
ولقد فكر في الطلاق كطريق

لم يكن أمرا جديدا ، ولم يكن  
الأول من نوعه  
لغى خلال السنة الأخيرة من حياتها  
الزوجية التي دامت عشرة أعوام ،  
وقعت أمور صعبة ، واجتمع بعضها  
على بعض ، وخرجت منها جيبعا  
بحقيقه لا ريب فيه ، وأصبح  
تيريزا لا يجدها حيث هي أن روحها  
هريث هو بكر قد أسوى وديها  
فإذا كانت اليسوم قد رآته وهو  
واقف أمام المرأة يتفوهها بكلماته ،  
وهي في غضب ذلك راقده إلى  
فراشها ، تنعش منه من حلاصها  
الناعسة التي تذكر يكون مطلقا  
فتعاجبا بتلك النظرة العاتلة التي  
رشقها بها زوجها من خلال المرأة ،  
فقد كانت دليلا جديدا على ما يتقويه  
ولكنها دليل على أن الهابة قد دنت  
يا لهول تلك النظرة التي يشع  
منها الحقد والضغينة ، والتي تكبت  
ثورة مركزة سرعان ما مستنطق  
وأحسست تيريزا بخسرو يسرى في  
أوصالها ، كأنما قد أطلق هريث  
على عنقها ليستل روحها من جسمها

للخلاص من زوجته ، ولكن تيريزا  
شديدة الدين ، وترى الطلاق أمرا  
لا تقره شريعتها . ولما جاب هذا  
فان سكان هذه الصحابة يفتنون  
الطلاق . وأخوف ما يخافه أن يؤثر  
الطلاق على عمله الذي يدر عليه  
مرتبا ليس بالقليل ، وليست لديه  
الثقة أن يضمح بمركزه الصلى الذى  
توصل إليه بجهد جهيد

ليس أمامه من سبيل غير قتل  
هذه الزوجة . واستقر هذا الرأى  
الاخير فى ذهنه حينما وشقتا ساريون  
هنت بعينها الساحرتين  
وخفق قلبه حفات الفرام ،  
واسرع الى المركبة ، وتناول ينى  
الفتاة بين يديه ، وهو يحس أنه فى  
سماء السعادة

كان هربرت هوبكنز فى مساء  
ذلك اليوم جالسا فى غرفة الجلوس  
فى مقعد الوتر ، وقد نشر الصحيفة  
المسائية على ركبه

واقبلت تيريزا ، وتحدثت معها  
المألوف ، وراحت ترقق أجوار  
زوجها وهي لا تفكر فى شيء الا فى  
أن زوجها قد اعترم قتلها

وكانت الروايات البوليسية التى  
طالعها ثم أطاعها فى المحزن تدل على  
أنه وراء خطة محكمة ينفذ بها غايته .

وكان اقتراحه قضاء عطلة الصيف  
فى مويسرا يدل على أن فكرة فى  
ذهنه قد تكونت وتشكلت ، وأنه قد  
اعتدى على خطة لقتلها

ثم هناك المسمى الذى اشتراه  
منذ عهد قريب ، فى حين أن هذه  
الصحافية قد اشتهرت باستتياح

الامن فى ديوها ، وقد عثرت عليه  
مصادقة منقونا بين طيات ثيابه .  
وتم دليل آخر وهو عايتة واعتماده  
بالتأمين على حياتها بمبلغ ضخم  
كبير

كلها غامبات لاتخذها زوجها  
للتخلص منها ، وليمود موتها عليه  
كذلك بريح وفيه  
وتخلت تيريزا عما فى يدها فجأة  
وقالت :

— انك تفكر يا عزيزى فى قتل ...  
ليس الامر كذلك ؟

واضطرب هربرت للمفاجأة ومن  
لهجتها الهائلة الساكنة ، وحلق  
غيبا فى وحشة وفى خوف معا ثم  
قال :

— هل حدثت يا تيريزا ؟

— لم أكر من حياى اعقل مما انا  
عليه اليوم

— انى ما انسى بحملك على  
مذا التكمير ...

— كمشتم أكر ولست أظن ، ولكنى  
أعلم

— لابد انك حدثت يا عزيزى  
تيريزا . لم أصدق ؟ ابنى ...

— ألا تريد أن تتخلص منى  
يا هربرت ؟ لقد حدث مرة أن تحدثت  
منى عن الطلاق

— نعم ، وقلت لى انك لا تستطيعين  
التفكير فى هذا الموضوع

— وهذا رأى الى اليوم ، وقد  
أصبحت أنت لا تفكر فيه . اليس  
كذلك ؟

فانبعث من مكانه وقد أحس أن  
مولفه قد ازداد حرجا . ووقلت

تبريزا وقالت :

- انك تستطيع قتلى الان باهر برث ،  
هنا في هذه العربة ، ولكنك لاتجرؤ  
على ذلك ، لانه ليست لديك الشجاعة  
لمواجهة المشقة

وانار لمحبيه هديرها العظيم ، فلم  
يستطيع كبح الالفاظ ، فقال :  
- بودى ان اراك جثة هامدة .  
نعم ، جثة هامدة

- حتى تصبح حرا فتزوج ماريون  
هنت

- آيتها الشيطانة !

- وهناك خمسة آلاف جنينه  
تلكاؤها من شركات التأمين بـمئة  
هونى !

فرغم يده كانا يهيم ان يستطعا  
ولكنها لم تحرك ساكنا دل قالت :

- اجلس يا عربى عالى اريد ان  
ايحدث هذا الامر منك حدثا ديميا

وكان مضطرب الاوصال فحمد الله  
ان تهالك على معدته ، ودست تبريزا

- ألم تفكر يا عسبريزى ان من  
المحتمل ان أكرر ملك فى قتل

والخلاص منك ؟  
- لن تجرلى

- بل أخرو ، وأكثر من هذا ان  
العربة مناحة لى ، وكم من زوجة

وضمت السم لروحها وفرت من  
العقاب

فلعن شعبه الجافعين وقال :

- اذا حاولت وسيلة من هذه  
الوسائل ...

فقاطعته صاخرة وقالت :

- لا تفزع يا هيربرث فانى كذلك  
احترم الجلال ، ولكنى فى نفس الوقت  
لو تنهى الى نيا موتك اثر حادثة ما ،

فانى اؤكد لك انى لن اذرف دمعة  
واحدة على موتك

- ليس فى بيتى ان اقتل من  
أجلك

- ولكنك لا ترى ماذا من ان اقتل  
من أجلك ؟

وترشت لحظة ثم قالت :

- لى حل للموقف  
- وما هو ؟

- انه الحل الوحيد ، ومعناه انه  
لا بد من موت أحدا

- موت أحدا ؟  
- وسيجو الذى يبقى منا من يد

الجلاد اذا مات الصبية يد نفسه  
- انتحار !

- نعم  
- وهل لى ان أسألك كيف يقرر

ان ينتحر أحدا ؟  
- هذا لان سيبقرر ذلك ،

بالفرقة ، بول بول اذا كانت الصورة  
كأن على ان اسئل ، معنى واذا كان

الكلام كان حدث ان تنتحر ؟  
- أنت أفكر حونا مما كنت أظن .

هل يرمى قطعة من اسنود لنقرر من  
منا ينتحر ؟

لمحذته بنظرة حادة وقالت :

- كان على ان أعرف أنك ستعجب  
ومتخاف على طول الخط

- ماذا تقولين ؟  
- انك تخاف ان تقتلنى ، وتخاف

من ان تقامر مع المرأة التى سبتك  
وتخاف ان تقامر بحياتك امام حياتى

- لنفرض انى رفضت قبول هذه  
الفكرة الجنونية

- لا أظن امك ستفرض  
- ولكن لنفرض ذلك





وفوجئت بذلك المفردة القاسية التي يشعها لها روحها من خلال المرأة

- الآن فاني اذهب الى مركز البوليس واطلب حاجتهم ، وسأقدم اليهم كل ما لدى من الادلة العاطفة
- سيضعحكون من هذا الهراء
- ان في يدك بنسا فهل تقذفه لم اقبله أنا ؟
- وهل تظن بوعدها اذا خسرت الرهان ؟
- انني جادة في حسديتي وفي رهاني
- ولكن متى يتم الاتجار ؟
- نحن في يوم الثلاثاء - وفي مثل هذه الساعة من الاربعاء ، أي غدا ، يكون أحدنا قد مات
- ووقف هربرت في وسط الغرفة
- ساكننا صامتا ، وهو يصيح بانينس في المصباح بينهم ، وقالت تيريزا شحمة
- في الصورة موتني ، وفي الكتابة موتك
- وقذف اخسحوا بقطعة النقود ، وسرعان ما انجس كلاهما فوق القطعة التي استقرت على الارض ، وصاح هربرت لرحا مقتبضا :
- الصورة !
- وظلت تيريزا تحلق في القطعة المقلية ثم قالت أخيرا :
- أرجوك ان تترك مسلسلك كما أرجو ألا تعود الى المنزل غداً الا بعد

العاشرة مساءً فإن ذلك يمنحني الوقت الملائم

في صباح اليوم التالي حيا زوجته وكان يحسب انها ستكون مضطربة الاعصاب ، ولكنه دهش حين رآها هادئة بادية السكون فقال لها :

- هل استعازمة على سعيد القرار؟

- تماما . هل نسيت ما طلبته منك ؟

- المسدس في مكانه

وقضى يومه وهو ينتظر رسالة تليفونية تدمنه بموت زوجته ، ولكن اليوم مر دون أن يسمح نيا

وتلكا مساء في مكانه ، ثم ذهب بعد خروجه الى النادي ، وتناول عشاءه وهو يتوقع من لطفه الى اخرى أن يسمح السيد بحدس سينا من ذلك لم يحسب وركب العربة الضاحية وهو يستدل بعينه أتري قد حالفت زوجته على **وعنه** **هل** أصبح حرا طليقا ؟ أم هل ظل في حلهم مريع ؟

ولم يسه الا أن يتردد لحظة أمام باب داره حين مر بها ، وقد شعر في أعماق قلبه أنه أصبح قابلا بلا مرء ، فأحس برعدة تسرى في جسده ، وتلبضت أصابعه على المفتاح ولكنه تذكر قول زوجته له ألا يعود إلا بعد العاشرة مساء ليفتح لها الوقت وأحسن أن قلبه قد ملء رعبا ، فسهل بالأسراع من هذا المكان الى الغابة ، فهناك بين ذراعي ماريون هنت يستطيع أن يجد الطمانينة والسلام . هناك يستطيع أن يطرده صورة زوجته وقد أصبحت جثة

حاملة من ذمته المضطرب

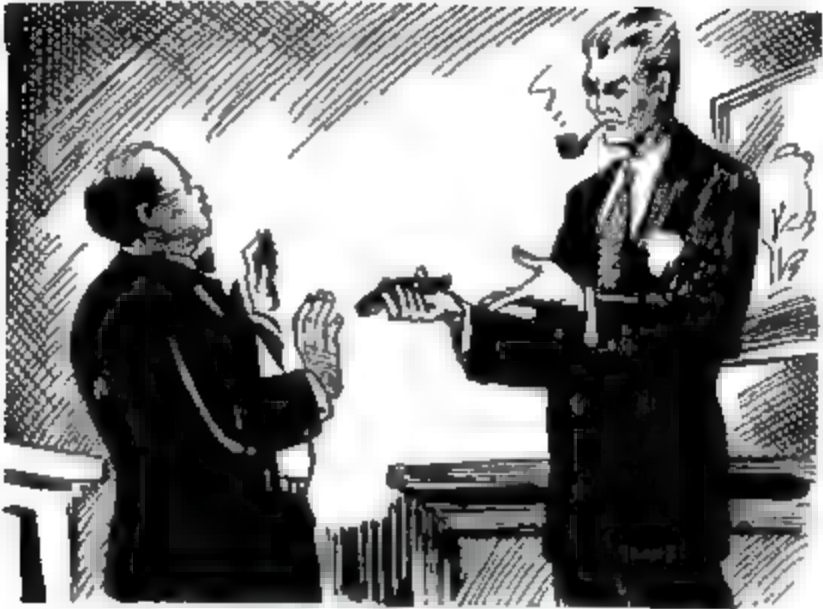
ووصل الى الغابة ، ولكنه كان قد وصل بعد الموعد المحدد بينه وبين ماريون بنصف ساعة على الأقل ، ولكنه لم يكن يدري ذلك من فرط اضطرابه

وبعد ثلاثة ارباع الساعة كان لا يزال في الانتظار دون أن تظهر له فتاته ماريون هنت ، ودون أن يعرف انها انتظرت طويلا ثم عادت الى دارها

والتي نظرة على ساعته على ضوء عود من الثقب فانا بها العاشرة الا بصبح دقائق ، وكان قد فقد صبره ، وأصبح لا يحتمل البقاء لحظة واحدة فقد كان شديد الانفعال ، يحس برعب رهيب يملأ تجاويف صدره

واطلق الى داره ، وأدار المفتاح في القفل ، ولم ير بصيصا من السور داخل الدار ، وعلى الرغم من انه كان يعرف مكان ذلك من داره لقد استسلم في خيبة ، واشتد منه في جنونه ، وراح يصيح في انتباه ، وعويحس ، مدحط سكونه الموت ، وعمر على لرد انكهربائي فأداره ، وكشف الضوء عن حوض الزدهة من كل شي. غير الاثاث ، وسلك مسيله الى غرفة الجلوس ، وكانت خالية ، وشعر ان شمعاته انشى مكانته من دخول الدار تنصب شيئا فشيئا . وأدار مفتاح الراديو حتى يسمع صوتا من الدار ، ثم أطلق الى غرفة المائدة الطمخ ثم غرفة النوم. ولكن الدار كلها كانت خالية ليس فيها انسان

وشعر انه خدع خدعة رهيبة ،



ان الدلائل كلها تدل على انها فتلت ، ولقد وجد هذا المسلسل صاحب الجثة

- وامها ما نوت قط قبل نفسها ، فأي  
 تراها ذهبت اذا لم تكن قد قتلت  
 نفسها ؟
- وتذكر المسلسل فاسرع الى المكان  
 الذي كان يخفيه فيه ، واد بلمسلس  
 قد احتل ، فأحس بطين قوي يدوي  
 لى اذنيه
- ورغم هذا الطين فقد سمع طرقا  
 شديدا على الباب الخارجى فأيقن ان  
 احدا بالباب فهرول ليفتحه ، ورأى  
 لبائته رجلا متين الاوصال ، عريض  
 المنكين ، وسيم الوجه يقول له :
- هل انت المستر هيربرت هوبكنز  
 - نعم  
 - هل تسمح لي بالشئ ؟ ان  
 لدى بعض أبناء لك
- طبعاً • تفصل  
 ودخل العادم ، ولحق هيربرت  
 شمه بلسانه - ابراء الرسول  
 المستطير ؟
- وقال الرجل العريض :  
 - اسي مفتش السوليس السرى  
 دولوس ، وأطى ان لدى أبناء سيئة  
 لك يا مستر هوبكنز  
 اذن فقد نفذت عزمها ، وولت  
 بوعدها أخيراً
- أبناء سيئة ؟  
 - أظن انك تعرف من ماريون  
 هنت ؟
- نعم أعرفها  
 - الراقع انك كنت تعرفها معرفة  
 خاصة

— لا أظن . . .

- على الأقل تعترف بأنك قد  
ضربت لها مرعدا للقاء في السجاعة  
الناجمة من مساء اليوم في القاعة ؟  
- هل لي أن أمالك ما شأنك  
ههنا ؟

- قلت لك ان لدى ائبله سيئة .  
فقد وجدت ماريون جثة حاملة منذ  
بضع دقائق في العابة وتعمل الدلائل  
كلها على انها قتلت ، وقد وجد هذا  
المهندس على بعد خطوات من الجثة  
وأخرج الرجل مستمسا من جيب  
معهقه ، وقدم هربرت :  
- ماريون كنت قتلت ؟

- نعم • والآن هل لك ان تلتني  
نظرة على هذا السمسم لتخبرني هل  
عرفته أم لا ؟ اسمك منقوش عليه  
وأظنك ستلاحظ ان رصاصة واحدة  
هي التي ألحقت منه ، وبعد اختراع  
الرصاص التي قتلت العتاة المسكية  
سئموا كل شيء

وشعر حريرت بدوار تسعد له  
 يدعه يسبح بقية الحديث ، لقد اوقع  
 به تماما ، وقد صرحت تبرزا كيف  
 تدبر الامر كدسيرا معكما بحيث  
 لا يستطيع الفرار من هذه التهمة  
 اللامعة به ، ولابد انها كانت تعرف  
 انه يلقي ماريون كل ليلة في  
 الساعة التاسعة ، وانها تمكنت ان  
 تطلب منه الا يحضر الا بعينه  
 العائرة ، وفي غضون آخره بسبب  
 اضطراب اعصابه ، ذهب تبرزا الى  
 العابة ، وقتلت ماريون هنت ، وجاء  
 هو بعد ذلك الى مكان الموضع وانظر ،  
 وجثة ماريون على قيد خطوات منه .

ومن يعلم فمن المرجح أن نريها كات  
هناك ترائبه وهي تظهر فرحا من  
الشجاعة ومن يقاها في هذا المصيبة  
العادية

ولبني هوريت سوء موقفه، فتمالك  
نفسه بجهد : وهو يخلق لم  
المؤمن الذي سلمه إليه هذا الخش  
ليصحه : ثم قال :

ولكني أريد أولاً أن أتأكد من وجود مسيحي ، فأرجو أن تأذن لي بدقيقة لأبحث عن مسيحي

واندفع الى خارج الغرفة في سرعة  
البرق ، ووصل الى غرفة المائدة ،  
وصوب لوحة المنس على رأسه ،  
وحسب الزناد

وحملق الرجل في الجنة الهامدة  
المنقاة على الارض ، ثم حوّل الى الساب  
الشامخي روحه ، فسحت منه تويرا  
هوكنز ، ووقعت منه سطر الى الجنة ،  
حنه ارجيل لدى كان روحها عشر  
سوت ، والذي كان بعد العدة  
المنقاة على حيساتها ، وقالت لي  
سكون .

تم استئذنت للرجل وقالت له :  
- والآن يا قوم استطيع أن اتقبل  
حبك ، لاني استطيع أن اتزوج منك ،  
وعليك أن تفصل الآن رجال  
البوليس تليونيها وسنشرح لهم كيف  
هروول من الفرقة وإطلق الرصاص  
على نفسه ، ولغدا مستطال ماويون  
هفت قصة انتحاره من الصحف ،  
دون أن تدري ان قصة خيالية عن  
مقتلها كانت السبب في هذا الانتحار

من روائع المسرحيات العالمية

## الانساح

للكاتب المرميحت نصريك ابست  
يقام الاستاذ زك طليمات

### الانساح ؟ ؟

ولس المقصود بها القول ، والجن  
والعاريث ... لاشء من هذا  
النه ! !

الانساح في قصتنا هذه ، انما  
هي اطياف الماضي في احداثه ، وهي  
انما ما نمكة محطات الوراثة  
بها .. وس هذا في الطباع  
واخلاص محسب بل وفي المقائد  
والنقابله ! !

ومن هنا الذي لا يعيش مع هذه  
الاشء .. هو امر غير ان يشعر ،  
وسائر لها في سوكه ... ومن من  
الذي لا تاملها وتباصله ؟ ؟

هذا البصا المكتوب انما هو  
من صميم المأساة ، بلقتار انه محة  
تمل ما من حيث لا يد لنا فيها ،  
متطحا طحا لا فكك منه

والمأساة التي تعرض في الحياة ،  
فديعة قدم الانسانيه ، ولها شكل  
والوان ، به اليها فلعاء اليونان في  
مسرحياتهم اذ جعلوها تدور حول  
نضال الانسان مع القدر ، هسده  
القوة الغيبية التي تقضى في حظوظ  
الناس ...

« هنريك ابسن ( ١٨٢٨ -

١٩٠٦ ) يعتبر الامام الثاني

بعد الانجليزي ولیم شكسبير

في تطوير المسرحية ، وهو

بعضق مؤسس المسرحية

الواقعية الحديثة ، عالج

مشكلات يئته بالنرويج

وعرضها ، لالذاتها حسب ،

وانما لابرار الانسان الذي

ينور فيها .. وقد اصبح

بعض هذه المشكلات غير ذي

موضوع الآن بفعل التطور

الزمني ، ولكن الانسان الذي

يعيش في شقوق هذه

المسرحيات لم يتغير ، وبهذا

خلدت هذه المسرحيات »

عاشت الزوجة وهي تكافح مائلا عليه الزوج من انحلال ل  
الخلق ونهضت على الفجر ، ولديها لفتة الزوجية ، لم جاء  
الابن من بعده . ومن لم يهوس الاشباح ، مرة لايسة . .



ومن الناس الدائرة على الناس ،  
ان الآباء ياكلون الحصرم والابشيش  
يفرسون .  
على هذا المحور تدور مسرحية  
الاشباح ..

ثم هي من ناحية اخرى ، تعتمد  
منها اطرافها الى ماكانت عليه الحياة  
الاجتماعية في الترويع - وقد تكون  
لذلك الخلال اصدقاء في كل قطر ، كلما  
تصطدم التيارات الحديثة المنحرفة  
بالصرف المتزمت السائد ، فلذا  
المسرحية تندد بالرياء ، وتندى بالتطور  
وبالتماثل وبالتحرر  
وماذا في مسرحية الاشباح من  
كل هذا ؟

مسرح الفتح ، امرأة وقار وجلوم عمل ،  
تدير ممتلكاتها بالترويع بعد ان توفي  
زوجها الشرير على الكائن المسح .  
وهذه ذي تتخذ الاحبة لافتحاح  
مؤسسة خيرية احباء يذكروى الروح  
المتوفى منذ عشر سنوات ، وقد كان  
المحسن الاول في المقاطعة وما يرح  
الناس يلهبون بكلمة فضائله ...  
ولما محمود من جانب روجية  
نحو روج تحمل له اعلمه للكريات !!  
الا ان الواقع - وهو ما يجهله  
الناس - غير هذا ... ان السيدة  
لم تكن سعيدة بزوجها ، وشهرة  
الزوج في دنيا الرجولة الفاضلة لم  
تكن الا اكذوبة كبرى ، ونفاقا  
اجتماعيا دميما . عاشت الزوجة  
وهي تكافح ما كان عليه الزوج من  
انحلال في الحلق ، وهلاك على الخمر ،  
وتدبيس لقداسة الزوجية ، الا انها  
لم تكشف عن هذا لاحد ، الا الراى  
( مائرز ) قسيس المقاطعة ،

وصديق العائلة ، اذ هربت بعد عام  
من زواجها اليه ، الا ان الراى ، بعد  
ان ذكرها بالواجب الزوجى ، اهدا  
الهاربة الى بيت زوجها

وتتابعت الايام وهي تطوى نفسها  
على جرحها ، هلا ويحيط بهما  
شخصان ، لكل منهما ارتباط وئيل  
بهما يعوطها ، الاول النجس  
( انجسترايد ) ثم بنته ( وبيجا )  
التي نشأت في كنفها

وهاقد وقد عليها منذ يوم ، ولدها  
( اوزفاند ) ، الثمرة الوحيدة لذلك  
الزواج ، وقد من باريس حيث قضى  
سنى المراهقة واول الشباب ، يتعلم  
الرسم ، وينغم بالحياة في بيئة  
منحرفة ، وقد من اجل مساسبة  
حفلة الفند

لم هاهو ذا الراى ( مائرز )  
يحيى بدوره ، بعد ان طالت غيبته ،  
اذ قضت عليه اماله بالتنقل  
الدائم في قرى المقاطعة بعد الحادث  
الذي لحقها اليه ، ماد بناء على دعوة  
مسو الفتح ليتولى ادارة المؤسسة  
الخيرية الحديثة

ونفاقا الراى ، اول مايفاجأ ،  
بالكتب التي تقرؤها مسر الفتح ، انها  
كتب جريئة بأرائها التقدمية ، وتجرع  
العرف السائد الذى يرى ان الحياة  
انما هي واجبات ، وتتكبر على الناس  
ميولهم نحو الاستمتاع بالحرية  
والبحث عن السعادة .

ويسال الراى السيدة :  
سهل تشعرين بالطمأنينة والسعادة  
في قراءة هذه الكتب ؟

- اجد فيها تفسيراً لاشيئ كثير  
ما فكرت فيها ، ليس فيها من جديد



غير ما يفكر فيه الناس ويعتقدونه ،  
ولكن الناس بين من لا يعترفون به ،  
وبين من يعترفون به ولا يشعرون به !!  
وهكذا يتضح أن السيدة أصبحت  
شيئا غير ما يعرفه الرامي ، أنها الآن  
تمتعت التظاهر والنفاق ... وتتوق  
إلى شيء آخر ..

ولكن كيف تأتي هذا ؟  
قد عاشت طويلا في التظاهر  
والنفاق حتى مرضت نفسها ،  
فأصبحت تتلمس مهرابا تقوى إلى  
ظله ، ولو فيما بينها وبين نفسها !!  
ونسمع فيما يعزى من حوار  
بينهما ، أن ( ربحينا ) لا تريد أن تكون  
لوالدها ( أنجستالد ) فيما يريد ..  
وما يريد ، هو أن تتولى خدمة  
السيدة الفنج لتتولى إدارة قسطنطين  
سيشستش من مدخره مائة ألف جنيه ،  
ولكنها تتعالى على والدها باعتباره  
نحات في كنف السيدة الفنج  
وأن السيدة لتعرض في أن تفسر  
( ربحينا ) مع أبيها .. ولا تسمى  
أسباب معقولة !!

و يدخل عليهما ( أوزفالد ) وفي فمه  
غليون ..

ويلفت الرامي إلى السيدة ، وقد  
فاجأته سيماء أوزفالد :

— ألم تلاحظي حول فمه ، وفي  
شفتيه ما يذكر بك بابه ؟

ولكن الأم تذكر هذا ، وكأنها تريد  
الاشبه أوزفالد أباه في شيء !!

ويتعجب أوزفالد من روما  
وباريس ، وعن الفنتين وسلوكهم ،  
فأما الرامي يرى لها يسمع ...  
وبعقب :

— وكيف تقوم معايرة بين رجل

وامرأة لا يرتبطهما عقد الزواج ؟ ..  
أنها الإباحية بعينها ..

وبعقب أوزفالد :

— وحلت هذه الإباحية عندما  
التقيت بأرواح وآباء قادموا إلى  
باريس للزفة

— انصد أن هؤلاء السادة  
المحترمين ...

— نعم .. هناك في هذا العالم  
حياة كريمة ، ولكن هؤلاء السادة

المحترمين ... المتزوجين ...  
يلوثونها على طريقهم

ويخرج أوزفالد ، ويلتفت الرامي  
إلى السيدة معلنا لبرمه بما سمعه  
ولكن السيدة تفاجئه :

— كان أوزفالد على حق فيما  
قال ..

وتسري الرامي يقرعها بأنها جنت  
على ولدها إذ أرسلته إلى الخارج

يمينا من سه ومن والده الكريم ، لم  
تذكرها بما سبق أن فعلته بهلما

الوالد ..

سلوكها لكنت طريق الزوجة  
يوما ، تكنت طريق الأمومة

وتضجر السيدة فائلة :

— ادس ساروي لك الحقيقة التي  
انصمت إليها يوما لأحدسواك ،

بعد تسعة عشر عاما من زوجية قائمة ،  
مات الفنج مثحلا ، عطفنا العنان

لشهوته ، كما كان قبل أن يتزوج ..  
وبعد مولد أوزفالد ظننت أن الفنج

يرجع من فيه ... ولكن ذلك لم يدم  
طويلا ... وأخيرا وقعت المحنة

القاسية  
— المحنة القاسية ؟ ؟ أفدح معا  
كان ؟

- وضعت نفسي على احتمال  
فضائحه خارج البيت ، الى ان وقعت  
الفضيحة ها ، بين هذه الجنرات ..  
- ها ؟ .. هنا مستحيل !  
وتشير السيدة الى القساعة التي  
تعاورهم ، حجرة المائدة ، وتستطرد:  
- كنت مشغولة باعداد الطعام ،  
وكان الباب مفتوحا بعض الشيء ،  
فسمعت خادمتي ( يوحنا ) قادمة الى  
حجرة المائدة ..  
- وبعد ..

- وبعد لحظات سمعته يهمني في  
اذنها .. فقالت له : اوه .. ذمى ..  
ذمى ..  
- لعل هذا لم يكن الامانة ..  
- وماقولك في أنه كانت له هذه  
الامانة مرة ..  
- واحتلمت كن هذا ..

- من اجل ولدي ، امسكت بزمام  
الموقف بعد ان اصبح في يدي سلاح  
اشهره مني روحي . ثم لكي يحرق  
على معارفتي سيد ارسطو  
ولدي الى الحياض .. كان في  
السابعة ، وبدأ يلاحظ كل شيء ..  
كان يقبل لي ان الطفل يتسليم  
باستنشاق الهواء في هذه الفار ..  
- ومع ذلك تقيم مؤسسه تحليدا  
لذكرى هذا الزوج !

- خشيت ان تظهر الحقيقة يوما  
ما .. . . . .  
سحب ان يبقى اوزفالد على  
حسن ظن بابيه وأن يرى فيه المثل  
الاعلى ..

ويعود اوزفالد من حيث خرج ،  
وتسجه الى حجرة المائدة ليتساول  
غداه بعد ان يطلب من ( ريجينا )  
ان يواليه برجاجة من نبيذ ابيض  
٧٠

واخرى من نبيذ احمر ..  
ويستأنف الراعي ( مانروز ) محبه  
مما سبق ان سمع ، ويسائل ناي  
صغير سيقط خطاه في حقله انفسه  
بعد ان طاعته هذه الحقائق المؤلة ،  
وتعييه السيدة :

- ستعني من القائه على كل  
حال ... . . . .  
ويهبط السيار اخيرا  
على تلك المهرله القه ، وساشعر  
بأن الذي مات لم يمض في هسلا  
البيت ... . . . .  
ولر يكون هنا الا ام  
وولدها

وفجأة ترتفع جليسة من حجرة  
المائدة ... . . . .  
ويستقط مقصده على  
الارض ، وصوت ريجينا يصيح .  
- اوزفالد ، ابعده .. . . . هل انت  
محبور ... . . . .  
ذمى .. . . . .  
ويحمي مسرعا السج في الباب ..

وقد شتمها الرعب ... . . . .  
صوت رجاها يصيح به هممة ساحية  
من ... . . . .  
من ... . . . .  
ريسان ارفع ما اندي يحدث !!  
وبصه اسمه

- الاصيلح .. . . . .  
ظهور ثدية  
ويبلغ الراعي ويقه وهو يقول :  
اهذا ممكن ؟ وتحنى السيدة رأسها :  
نعم

ويستطرد الراعي مسهوتا :  
- اهذا ممكن ؟ .. . . . ريجينا هي  
الثمرة !!  
- نعم

التاريخ بعيد نفسه ، او بالاحرى  
الاشباح تؤكد ظهورها ... . . . .  
ما أفتقره السكان بن الفصح مع  
الخادمة يوحنا ، يحاول ان ياتيه الابن  
اوزفالد مع ريجينا !!!

اذن يجب أن تعاد ريجينا المتزل  
مع أيها انجستراوند. ويلع الراعي في  
هذا ، ولكن مسز الفج تعقت  
قائلة :

— إن انجستراوند ليس أباهاً . . .  
اعترفت لي بذلك أمها يوحنا ، ولم  
يستطع الكاتب الفج الإنكار . . .  
ولم يكن في وسع الأ ل تنفي السر  
معتقياً . ولركت يوحنا الخلعة  
في الحال وأحدث ملها من المال لتكف  
عن التزرة . ولما ذهبت إلى المدينة  
جددت صلاتها بانجستراوند ،  
واخترعت له حكاية الرجل الإنجليزي  
لم تزوجا

الذي ريجينا ليست انجستراوند  
بل هي ألفة الفج ، وانجستراوند  
يمتلكها ألفة الرجل الإنجليزي  
الذي كان على صلة بيوحنا !!

ويقدم انجستراوند بلقي كايها  
من الراعي . . . لقد حده انجستراوند  
أدله بكاشفة بحسبه موعده من ريجينا  
وحده يرور في مـ حزن لك يسه  
بأنها ابنته !!

وينبرى انجستراوند يدافع عن  
نفسه :

— لقد أقلت عشرة يوحنا وحطت  
منها امرأة كريمة حتى لا يعرف الناس  
قصتها مع الإنجليزي

— هذا جميل . . . ولكني لا أترك  
على أن تحني رأسك للمال الذي  
أخذته

فيؤكد له انجستراوند أنه لم يأخذ  
شيئاً من المال الذي أخذته يوحنا  
لتفلق قمها عن الكلام . . .  
ويرق له الراعي ويصده بان

يساعده بجزء من مال المؤسسة  
لتقييم الفندق الذي يريده في الميناء ،  
ويجيا حياة كريمة مع ريجينا

وتعقب مسز الفج على كلام  
انجستراوند ، بأن ما دله ليس إلا  
حيلة لها ما وراءها !!

ويصيق مسز الفج بما هي عليه ،  
وهي تنفث بأنشباح الماضي ، وترمي  
نفسها بالنجس ، لأنها لم تنزل الأهور  
لتي تصابها منذ البداية

ويطوح شبح جده . . . حب  
مسز الفج للراعي مادلر

لقد أحته قل هذا الزواج المشنوم ،  
ولكنه تجامل هذا الحب . . . وأعلى  
الواجب على العاطفة حينما هربت  
إليه فأعادها إلى زوجها !!

ولكن هناك النسخ المحيب الذي  
يتجسد في ولدها أورفالد . . . أنه  
لا يعلم أن رجب حبه من أبيه ،  
وهو يلح في بقائها إلى حابه لتخطف

حبه ما سابه من مرض يحرق في  
جسده وفي نفسه . . . وريجينا  
بذورها لا تريد أن تتركه وتذهب  
مع أيها لتأوله في انشاء الفندق  
الجديد !! أنها تؤمل أن تتطور علاقتها

به . . . فتصبح زوجة له !

وما هو ذا يكاشف والدته بأن  
الصداع الذي كان يلازمه عند صفره  
إنما هو مرض آخر كما قرر أطباء  
باريس !!

— وماذا قال الطبيب ؟

— قال . . . آقام الأباء يدلع ثمنها  
الأباء

وتصرخ الأم وهي تكتم أنفاسها  
. . . أن في دعاء أنها يجري الموروث

من مرض الزهري ... ومن الظلم  
الذي لا يرقى من الحمر !!

إن أورفالد ينتهب البقية الباقية  
من أباه بن الكاس ، وبين ريجينا  
... وتتمس الأم عبيها تارة ...

وتعتصمها المرة أخرى ... نضال مع  
الأمومة ، ونضال مع الواقع الاليم  
... ثم نضال مع ذاتها إذ لم تعد  
تطبق أي لون من ألوان السلبية في  
تناول الأمور ... وأخيرا

وأخيرا تزيح مسر الفجح الستار  
عن الحقيقة ... أمام أورفالد وريجينا ،  
وإن لريجينا الحق في أن تبقى بالمرل  
مثل أورفالد ...

ولكن يقع ما لا يخطر ببال ...  
إن ريجينا تأتي البقاء في البيت إلى  
جوار أخوها !!

— هذا شيء ليس في طامس ...  
يجب أن تمنح العناية نفسها قبل  
أن يعالجها الشاب . أن مثل أبي

تجرب في دمي بهجة الحياة ...  
وتعقب مسر بالفجح قائلا :  
— لي رجاء واحد ... لا مرطى في

نفسك  
— ما كنت عينا لا بد أن يقع ...  
إذا كان أورفالد أخذ من أبيه ، فلم  
لا أخذ من أمي !!

وهكذا فإن أشباحا بدأت تطل  
برؤوسها في حياة ريجينا !!

وتبقى الأم مع ولدها في وحدة  
مخيفة ، بعد أن سافر الراعي  
بطارحه اتهام غير مبائر ، بأن أحرق  
مباني المؤسسة ، هذا في حين أن  
الفاصل الحقيقي هو أنجسترفالد ،  
الذي أتى هذه الفعلة بأمل أن يأخذ  
أكبر نصيب من المال الذي كان

منحصرا للصرف على هذه المؤسسة  
وعامو إذا أورفالد يرفض أن تأتيه  
أمه بطبيب ... لم تعد هناك فائدة

... دواءه — إذ أصبح أن يسمى دواء  
— هو المورفين ... وقد أحضر معه  
من باريس عدة أنابيب ... وعامودا

يناشد أمه أن تعد يدها إليه بهذا  
الدواء ، ولكنها ترفض !  
— أنا ... التي أعطتك الحياة ...

— لم أطلب منك الحياة . واية  
حياة أعطيتني !!  
وتأخذ غشية لهاذا هو يهمس إلى

أمه ويلح قائلا :  
— أعطني الشمس ،  
والشمس هنا رمز إلى الآمال

والمباهج التي يتوق أورفالد إلى  
تحقيقها والاستمتاع بها ، ولكنه  
لا يقدر لأنها منه الآن مثل قبض

الريح ومثل أشعة تملأ اليدين  
ويسدل الستار ، وقد استبد  
الآلم بأورفالد فأخذ يهذي ويصيح ،

كما زعمت أمه تعرق شعرها وتولول  
... ولا تعرف ما إذا كانت ستجيبه  
إلى ما يريد !!

ولكننا نعرف أنها قالت للراعي  
( مانفرد ) قبل أن تتأزم المأساة :  
— أعتقد أننا كلنا أشباح ، لما

ورثناه عن آبائنا وأمهاتنا ، هؤلاء  
يعشون في أجسادنا ، أفكار ميتة  
قديمة ، ولكنها تنشط منا ولا

نستطيع منها فككا ، كلما قرأت  
صحيحة حبل إلى أن الأشباح تنزل  
بين المسطور ... لابد وأن تكون

البلاد ملائ بالاشباح ، أشباح  
كثيفة كالضباب ، حتى أصبحنا كلنا  
نخشي الضوء !!



الصلال منذ نصف قرن

# حقيقة الانسان

وراء ثلاثة أستار

بقلم جوجى زويدان

العوامى التي لا يستطاع كشفها الا  
بالمباشرة الطوية فتظهر كما هي  
تقريبا ، فيعرف ، الصادق من الكاذب  
والأعمى من حاس ، يبحار الانسان  
أصداءه وعملاته ولكن بعد فوات  
الفرصة وصبح الصبر . وأكثر  
السبب ترحلون بالطواهر وهي  
تخالف الي طي علما ، وخصوصا  
في الأمم التي انب مجاميه وتعودت  
المطلق والاحتشال . وهذا هو  
السبب في تكرار الشرور . وادا  
امست النظر في احوال الناس رأيت  
للانسان ثلاثة مظاهر متوارية وراء  
ثلاثة أستار ينسج الباحث الي  
استدراج حقيقة بازاحة ستر بعد  
ستر فيبدو له مظهر بعد مظهر ،  
والثالث أقربها الى الحقيقة

وهي تبدأ بما يبدو من ظواهر  
الانسان عند أول مقابلة وهو المظهر  
الأول ، تلو الحادثة والمباشرة  
٧٢

من الامثال النسيئة « فلول  
الرجال صادق عقوله ففانحها  
التجارب » ويريدون نقل الرحن  
ضميره او حقيقته وهي أصله  
المشتمل عيه . ومعرفة حقيقته  
الرحن من الامور الهامة لاضطرار  
الناس الي المعاشه والعاشرة . وادا  
عرفت حقيقته عمك او عميرك  
امست الخطر منه . وهذه كثير  
من اهل الملاحقة وانهم يوصف  
القوانين لدلالة طواهر اساس عي  
بواطنهم ، فلم يسموا ما ارادوه الا  
قليلا مما ثبت في علم العراسة كدلالة  
الميون او التقاطيع على الاخلاق  
والمواهب - حتى هذه قلنا فسير  
مطرودة في دلالاتها نظرا لكثرة  
ما يعتورها من الطوارئ التي تعد  
بين الطواهر والباطن كما بيناه في  
كتابنا « علم العراسة الحديث »

فحقيقة الانسان لانزال من

وحول فمه ابتسامة وفي عينيه ذكاء  
وقد اتقن هندامه بحيث لا يختلف  
في شيء عن أفاضل الرجال . وإذا  
خوطني بلطف وبواضع وبصنع .  
وقد يظهر بعد كشف السرير  
الأحرار على غير هذه الحال

دع الزواج بالطواهر بان للحب  
عملا كبيرا فيه وعين الحب عمياء  
تري في محبوبها كل الكمالات ، وانظر  
الى سائر المعاملات ، فانك تجد  
المظهر الأول تأثيرا في أكثرها ،  
وخصوصا بين العامة مما لا يزال  
باقيا من عوامل التمدن القديم يوم  
كان الناس يؤجلون بالطواهر .  
ولا يزال العامة الى الآن يؤجلون  
بها . فينظرون ، في المختار رئيسهم  
أو معلمهم أو حاكمهم الى كبر هامته  
وبهاء طامته ورحامة صوته أو  
جهوريته . وهم سمعنا من العامة  
من يمدح قبيصة أو مطرانة بقوله  
الله أكبر الخليفة له يد تليق بالتفصيل  
لصاحبها أو يقاتلها ، وأن صوته  
رحيم بطرب السمين . وكل منهم  
من يثنى على ذلك الرئيس لسعة  
علمه أو سداد رايه . وهم كبت تجد  
وما تزال تجد الى الآن بين أولئك  
الرؤساء من لم يكن له ما يبعث على  
تقديمه غير شكته الظاهر ، وإذا  
خبرته وجدته فارغا - حتى العقلاء  
الذين ينقدون الرجال فان المظاهر  
الخارجية تؤثر فيهم وتعدل في حكمهم  
على أصحاب تلك المظاهر . فمما  
قولك بالعامة البسطاء ؟ ولا يحسن  
عليك ما قد يجمع عن ذلك من الظاهر

السطحية وهو المظهر الثاني . وأخيرا  
ما يظهر من الإنسان بعد المعاشرة  
الطويلة والمعاملة بالأجل والعطية  
وهو حقيقته أو أقرب الى الحقيقة  
على الأقل

## المظهر الأول

إذا لقيت انسانا لا تعرفه فأول  
ما يبدو لك من ظواهره الخارجية من  
القامة واللامح واللون واللباس ،  
تلك من أول رؤيته قد أثرت  
السنن الأول من حقيقته وقد تدل  
ظواهره على بواطنه فتصل الى  
الحقيقة من المظهر الأول وهذا  
بدر ، ومع ذلك فان كثيرين من  
الناس يقولون في أحكامهم على ما يبدو  
لهم من النظرة الأولى . فكانهم حكموا  
على مجهول محض وراء ستورين  
وقد تصح من سبهم منسوخ أو  
تخطئ فيالون خيرة فمهم بوليت  
ساعة مندم

كم من شاب يقع نظره على فتاة  
فيعترض محامه ويؤجل ظواهرها  
فيعجب قوامها واحتمالها ورحامه  
صوتها ، وغير ذلك من المظاهر  
الجميلة فتقع من نفسه موقعا حسنا  
وهو لم يزح عن حقيقتها الا الستار  
الأول ولم يصبر على أواحه السترين  
الناقيين . ولطفه لو فعل محاطها  
وعاملها وعاشرها لصر رايه بها .  
وقد يقع للعامة مثل ذلك في الرجل  
وتصدي لظننها شاب جميل  
الصورة رقيق القامة في وجهه مهابة

يزال كذلك حتى يرفع عنه الستار الثاني بالكلام ونمى به الحوص في الموضوعات العمومية أو الحوادث الاجتماعية أو السياسية أو غيرها مما يضر إلى ذكاء أو معرفة ، بعد ذلك إما أن يرتفع الرجل في عيبك أو يحط أو يبقى في مكانه . غير أن المنزلة التي ينالها بعد اراحة هذا الستار لا ينالها سواه إذا كان رث الهمة قبيح الحلفة ولو مساواة بالذكاء والفصاحة والمعرفة . لأن الجمال مزية تضاف إلى حسنة الرجل ويزيدها كما تريد شهرة الكاتب في استحصان كتابته

المظهر الثاني من الرجل أو المرأة يكون بعد المعاهدة والمعاشرة وهم غير كثير من سررائر الأسبان ولهم لا يكفيل من حقيقته . وكثر الناس يخون في أحكامهم على الرجل والمرأة بعد بدو لهم في هذا المظهر بعد اكتشافه الستار الثاني . وهم ما يحفظون لأن المعاهدة والمعاشرة دون المعاملة المباشرة بعدد من حصة تفوق من المعارضة . لأن في بعض الناس قوة عظيمة على المظاهر بخلاف ما هي فيه من الطبايع ولا يسطاع كشف حقيقتهم إلا بعد الإحساس الطويل ، ولكن العائد في الناس أن يسوا أحكامهم في معاملاتهم على هدين المظهرين . فإذا رأيت امرأة شامًا جميلًا حسن البرة وسميت بالمعاشرة والمعادلة أنه لطيف المشر وأوسع الإطلاع وقد اتقن آداب المعاشرة ثم طلب يدك فلا تردده ولا يردده أبداً ، إلا الذين يدفقون

والأسبان مظاهر معوبة غير انهدام والجمال يعني ما يحلى به بعض الأعياء أو الوجهاء من الشهرة فإذا لعب أحد المشاهير سقى إلى ذهك احترامه لأنك كنت تحترمه بالسجع قبل أن تراه . فلا تزال تعتقد فضله حتى يحرقه الستار الثاني والثالث ، فتظهر لك حقيقته وقد تكون أقل كثيراً مما تضر . ويظهر تأثير الشهرة من هذا القبيل إذا عرصب عليك نصيدة قيل لك أنها من نظم المتنبي أو أبي تمام مثلاً فانك تحبب فيها حسنة لم تكن لتراها لو عرفت أنها من نظم بعض عامة الناس ، وبكسر ذلك لو قرأت نصيدة لأسع الشعراء وأنت تظنها لأحد العامة ، فانك تحبب فيها من أماكن الضعف أكثر مما لو عرفت ناطقها وقس على ذلك مما في ما يرضى عليه من الشهرة في الإنشاء أو العلم أو الشجاعة أو الدهاء فإن المشهورين شيء من ذلك تقوم شهرتهم إيون وهلة مقام المظهر الأول من الناس أو الجمال أو نحرهما . وكما تكسب حقيقة أولئك بعد كشف الستار الثاني والثالث تنكشف حقيقة هؤلاء متى واليت الوقوف على ما يظلمونه أو يكتبونه

### المظهر الثاني

قال الإمام علي : « تكلموا تعرفوا أن المرء مخبوء تحت لسانه » فإذا لقيت إنساناً حسن البرة جميل الصورة لطيف الهمداه وحقيق الحركة يقع من نفسك موقعا جميلا ، ولا

في البحث عن دخائل الرجل بأزاحة الستار الثالث . وقس على ذلك حكم الشاب على الفتاة في مثل هذه الأحوال . على أن الفتاة يعدون من حسناتها أنها لا تتكلم إلا قليلا وقد يكون سكوتها من الحشمة والحياء أو من العجز والجهل ، ولا يعرف ذلك إلا بالاختبار

على أن السكوت يستتر كثيرا من نقائص الرجل ويضيه من كثير من الأخطاء ولذلك قالوا في أمثالهم : « السكوت من ذهب » فإذا بقيت رجلا من أهل الوجاعة في مجتمع دارت فيه الأحاديث على موضوعات لا معرفة له بها فسكوته يبعث على توهم المعرفة فيه ، وخصوصا إذا اتقن التظاهر بهم ما يدور وأنه إنما سكت تعما لا عجزا ، وإذا كان في وجهه شيء من ملامح الهيبة والعلال والعظمة بعد ذلك نعلب على اعتقاد الظهور أن الرجل إنما سكت لينزله محالا لسواه في البحث

### المظهر الثالث

وهو حقيقة الرجل تظهر بعد أزاحة الستار الثالث بالمعاملة والمحادثة الطويلة إذ يظهر مقدار معرفته وحقيقة أخلاقه . ولا يكشف من تلك الحقائق في الرجال مثل الإخذ والعطاء مالبس والشراء فيظهر صدق الرجل أو كذبه وأمانته أو خيانتة . ويقول لامبو الوري ( المقامرون ) أن اللعب يكشف عن هذه الحقيقة بأجلى بيان . وأما مسائل الأخلاق

فتتكفل بكشفها العشرة العائلية . وأما الاقتدار العقلي فيبدو بالمعاملات المصومية وحل المسائل المعصية . فتظهر طماع الرجل في مباشرة والده أو أخوته أو زوجته فيكشف عن جوهره إذا كان حاد الطبع أو واسع الصدر أو ضيق العقل أو سهل الحلق أو كريم النفس أو خسيسها ، أو غير ذلك من الخلال التي لا تظهر بغير الاحتكاك الطويل . لأن من الناس من تضرب الأمثال بلطف عشرته ودمامة أخلاقه بين أصدقائه وهو عكس ذلك في منزله مع أهله . وإنما حقيقته تظهر في منزله ويطلب أن يكون لما يبدو غير ذلك للناس أسباب طرفة

المظهر الثالث يراه الناس بعد أزاحة الستار الثالث فيظهر قدس الأقداس وعليه المول في أعمال الناس وخصوصا في المناصب الهامة أو الأعمال الكبرى . لأن المظهرين الأولين لا تأثير لهما ولا سيما في هذا العصر عصر الحقائق . فلا الجبال ولا حسن الزرة ولا زخرف الكلام أو لطف العشرة ، تساعد الإنسان في نيل منصب سياسي أو إداري أو علمي ، وإنما يصل إلى ذلك بقوة عقله واستقامته وعطو همنه . فقد يبلغ الرجل أعلى المراتب السياسية والعلمية وهو قبيح الخلقة الكبر السنان إذا حالسته لاتجد فيه مايسرك ، وإنما يظهر جوهره إذا عرضت المشاكل التي تحتاج إلى أعمال الفكرة ، فيحل معضلاتها



بذلكاته ونصه طرقها ببرهانه . فكم  
بين اللوك والقواد والعلماء ورجال  
السياسة من قاح الطقة ضعاف  
العرصة وكم بين السوقة من أهل  
الجمال والعصاحة !

على حقيقة الرجل بطول المراولة  
والاحتشور . فإن خلال طلمته ولطف  
هناكاه وحسن برته وفصاحة لسانه  
تزيده رفعة في أمينهم . ويندر أن  
يوفق واحد إلى حلات المظاهر  
الثلاثة وهو إذا وفق إليها بالافصى  
المناسب وبلغ أقصى المراد . وويل  
لن يلي سيئات تلك المظاهر إذ  
يكون يبع الظواهر ضعيف الواطن  
فيكون من أشقى الناس حالا . ولكن  
قد سمعنا الحظ أو ترقه المصادفة  
فيعيش متمتعا بكل أسانه المصادفة ،  
وهذا نادر ، إلا أن تول إليه تلك  
الأسباب بالآثر فلا اقتصد في  
أنفاقها عاشى سعيدا

ومع اعترافنا بأن الأصل في الرجل  
حقيقته التي تظهر بعد كشف الستار  
الثالث فإننا نرى للمظهرين الأولين  
تأثيرا شديدا في أحوال المعاش ، فإن  
المعدل حسن الاخلاق يبال من دنياه  
وهو جميل الطقة طلق اللسان حسن  
الاسلوب اصعب مايناه وهو قبيح  
المنظر قصير اللسان . لأن الناس  
مهمسا بلع من ارتقائهم ولو حبيهم  
الحقائق لايرال للظواهر الخارجية  
تأثير في أحكامهم . حتى بعد اختلاهم

« من الهلال سنة ١٨ صفحة ٢٧٧ »

## القلة خير . . .

قال « سعدان البري » لاخ له « وهل لك من احد لا يعرفه شيء لكرمته »  
فاجاب الاخ « لا »  
لقال « سفيان » « اني لافعل من يعرف » فالتفت خير « »

« اذا كنت في جماعة فلا تمس شيئا من الناس » أو أمة من الأمم يشتم  
ولا تم ، فامك لا تمدى لكه تتناول بعض اعراس جسدك ولا تعلم « ولا  
تلمس مع ذلك اسما من الرجال أو النساء فانك لا تمدى لعل ذلك موافق  
لبعض جسدك في اسما ، الاعلم ، والكرم ولا يستصرون من هذا شيئا  
فكله يجرع القلب » وجرع اللسان أشد من جرع اليد «  
« خير للقلع

إذا أردت أن تصرف زوجتك  
فاعرف تركها الكيميائي .  
فتتحدى بذلك الشقاق والنزاع،  
ويعيش معها حياة زوجية سعيدة



# كيمياء المرأة

## تصنع الزوجات الزوجية !

ان تجد لك نموذجاً فردياً .  
فمعرض أن حواء هي نموذج المرأة .  
فصراحتها في سببي الحادية عشرة  
تقر بها سيدك سلوكاً مفضلاً تماماً  
عن سلوك الأسمى قريب . فطراً  
على مشيئة شيء من الاختيار .  
وسبق من بينها سوء حسد .  
وتمكنك أمام مواتها ساعات طويلة  
لا تشعر بمرورها . فغير من تصفيف  
شعرها وتجرب المواقف والمطرات  
وتتهم بالمطور . ويعتري علاقتها  
بالفتيان عنصر جديد يصعب العلمان  
بالدلال . ذلك أن حواء في تلك  
السن تتجاوز فجأة الحدود القاصية  
بين الطفولة والبلوغ

### عوامل كيميائية

وهذا التغير الكلي يرجع الى عوامل

استطاع العلماء في السنوات  
الاجيرة أن يربحوا سكرت من حيث  
كثير من لهم براء ومخترها فادد  
بالعنه والفيوس والمبعب مرجع  
كلها الى مكونات كيميائية قسيمي  
الهرمونات

هذه الهرمونات هي التي تنر  
وتنظم وتحكم في نمو سائر أعضاء  
الجسم . وتفرز الهرمونات من غددة  
خاصة في الجسم تسمى الغدة الصماء  
وقد سميت تلك الغدة بهذا الاسم  
لأنها تفرز عصارتها في الدم مباشرة  
وبذلك تصل هذه الإفرازات الى سائر  
أعضاء الجسم وأنسجته وتنظم  
نشاطها

ولكني نلهم بوضوح تأثير  
الهرمونات في سلوك الانثى . يحسن

## دور المرأة وتكوينها

إن الأنوثة لا يمكن أن تفهم إلا على ضوء ارتباط حياة المرأة وتكوينها وسلوكها بدورها الخاص المعد في تحديد النوع. فكل ما يطالب به الطبعة الذكر هو إنتاج مقبوعات مؤينة بدورها حيث يمكن ارتئصال بوبصه الأشي. وهذه مهمة نهض بها خصية الرجل إذ تقوم بإفراز هرمونات الذكر بمعدل مستقر مستمر يبلغ دورته قرب العشرين. وتستمر في النقص تدريجياً حتى في الشيخوخة.

أما المرأة فتطالها الطبيعة بدور السائل أدنى من دور الرجل وأكثر سعياً كبيراً. ولذلك يختلف إفراز الهرمونات لديها عن إفرازها لدى الرجل كونه ذكراً. فهناك تلك الدورة الشهرية للحيض، وهي سلوم نظاماً هاماً في إفراز الهرمونات اللاطوية. وهذا التغير في كمية الهرمونات إليه يرجع السبب في تقلب مزاج المرأة تقلباً يبدو غير مفهوم عن ضوء العقل. والواقع أنه ليس مرتبطاً بالعقل، بل بهرمونات الغدد الصماء. وعلى ضوء هذه الهرمونات - لا على ضوء العقل - ينبغي أن تفهم تلك التقلبات المعاكسة في مزاج المرأة العنصر في رغباتها الجنسية.

ولا شك أن الأزواج يشعرون بنصيب أوفر من السعادة لو أنهم

كيمياوية نحتة. ففي مدة الطفولة يكون المبيضان صغيرين الحجم وفي حالة جوع أو نوم. وتكون الغدة النخامية - وهي غدة صغيرة اسمها بحبة العول في قاع المخ - خامدة أيضاً، ثم تنشط وتفرز هرمونا خاصاً ينشط المبيض ويريد نموها حتى يصبح المبيض الواحد في حجم الجوزة. وتنتهي ثم نمو المبيض يشرع في إفراز الهرمونات الأنثوية.

إن هذا التغير الذي يعثرى المرأة شامل وكلي بصورة لا تكاد تصدق، فتتغير أجهزتها التناسلية ويبرز صدرها، ويحدث تغير في تكوين عظامها وتوزيع الشحم في أجزائها جسمها مما يؤدي إلى استعادة أعطافها واتخاذها المظهر الأنثوي الناضج.

ويختلف سرورها بالصورة والاشراق، ويحيي صوته الحنن وأرخم، ويبدأ الحيق.

وهذه التغيرات الجنسية لا يمكن أن تتم من غير أن تقترب بتغييرات عميقة في الإحساس والبطرة إلى الحياة. فالمواقع الحساسة بعد أن باتت جذوته لا يد أن يكشف عن نفسه في جميع تصرفات المرأة التي تقصد بها اجتذاب الجنس الآخر.

وعندما تزوج حواء وتسبح أطلالاً، تقوم الهرمونات الجنسية بتنظيم تلك العمليات المعقدة التي تسميها الحمل والولادة والرضاعة.

عن الرحم وخرج الدم من الجسم على صورة طمث • وفي ذات الوقت الذي يحدث فيه الطمث تكون هناك بيئة أخرى في طريق التخصوج ، ويبدأ الاعتماد لاستقبالها في الرحم

وهذه العملية الطويلة ، تسيطر عليها الهرمونات نوعين مختلفين من هرمون الاثني ، وليس في حياة المرأة الجنسية لحظة واحدة لا تتأثر فيها عواملها بتغيرات المد والجزر في الهرمونات الهرمونية الانثوية

وقد أجريت تجربة طريقة في معهد الأبحاث النفسية بجامعة شيكاغو ، حيث قام علماء النفس بدراسة حالة ٢٥ امرأة تتراوح أعمارهن بين ٢٥ ، ٣١ سنة ومعظمهن مبرحات ، وفي الوقت نفسه قام علماء الحياة والكيمياء الحيوية بأخذ عينات من الإفراز المهبل لأولئك النساء في مواعيد منتظمة من دوراتهن الشهرية ، وكان المحللون النفسيون يحفظون الجلسات لهم ويسجلون النتائج بعزل عن التحليل الكيميائي الذي يقوم به العلماء لعينات الإفراز المهبل

وعلى هذه الوثيرة أمكن دراسة ١٥٢ دورة شهرية • وعند مقارنة نتائج الجلسات النفسية بالتحليلات الكيميائية تبين أن هناك توافقا تاما في جميع الأحوال

فهو الأسباب الدفينة لما يعترض الزوجات كل شهر في مواعيد محددة تقريبا من انقباض أو انشراح أو تورم مهبلي ، فهذا بالذات هو الذي يفرق بين المرأة والرجل تقريبا أساسيا من حيث التكوين

### دورات شهرية

إن المرأة منذ ابتداء الحيض عندها إلى انقطاعه انقطاعا تاما تظل خاضعة - فيما عدا فترات الحمل - لتغيرات كيميائية على نسق واحد ، تستغرق كل دورة من دورات هذه التغيرات ثمانية وعشرين يوما تستطيع أن نسميها رحلة دورية ، تصعد الجبل حيناً ، وتهبط الوادي حيناً آخر ، وتسير بانفاق مظلمة ، وتعود في نهاية المطاف إلى نقطة الابتداء ، **لكننا** الرحلة بمنتها مرة أخرى

ولو قدر للرجل أن يضحها مرة واحدة في إحدى هذه الدورات مدى شهر قمرى واحد ، لا انتهى بهد ذلك بالقلب في أحوالها جوحا وانكماشاً

والفرق من الحيض هو أعداد الرحم لاستقبال بيض جديد يطلقه المبيضان ، حتى يشتكى لحايا الذكر أن تعصب ذلك البيض في جـو مناسب لعملية الإخصاب ، فإذا انقضى الوقت ولم يحدث الإخصاب للببضة ، انفصل الغشاء المحيط بها

## الاستروجين والبروجستيرون

وفي الأسبوعين الأولين من ابتداء الحيض تفرز المبايض كميات أكبر من أحد الهرمونين الأنثويين بالذات وهو هرمون الاستروجين ، وهذا يحدث لدى المرأة آثاراً نفسية هي زيادة اليقظة، والاحساس بالانتعاش الصحي والرغبة في مخالطة الناس والميل للاتصال الجنسي . وتثبت بالتحليل النفسي أن توتر الأعصاب وعدم الاستقرار الذي يشعر به البعض في تلك الفترة يرجعه إلى ظروف الكبت الخاصة بهن والتي تمنعهن من التعبير عن مشاعرهن الحقيقية

وفي منتصف مدة الدورة ، فيما بين اليوم الثالث عشر إلى اليوم التاسع عشر، يهر السطح الباصح على سطح المبيض ، ويصدر انبعاث الواقى الذي تمت في داخله لم يتجه إلى فتحه قناة فالوب . وسرعان ما انغالى حرماً من المنسرج ويحول مؤقناً إلى غدة تفرز الهرمون الأنثوي الآخر المسمى بروجستيرون . وهذا الهرمون يستحث الرحم على تعبئة مكمن مناسب أمين للبيضة القادمة، في حالة ظهور تلك البيضة فالاحصاب أثناء مرورها في قناة فالوب متجهة إلى الرحم . فإذا لم يحدث الانصباب أصبحت هذه الغدة المؤقتة غير ذات موضوع ، وسقطت على العود وتوقف افراز هرمون البروجستيرون

## فترة القلق

وقد آلت العناية أن هذا الهرمون له تأثير خاص على عواطف المرأة وانفعالاتها . إذ يجعل الدافع الجنسي لديها سلبياً

وفي الأيام القليلة التي تسبق نزول الحيض، يتوقف إنتاج الهرمونين مما توقفاً سريعاً ، وبذلك ينقطع ورود الدم إلى الرحم ، حيث كان المقصود أن يغذي البيضة الملقحة . ثم تفرج البيضة التي ظلت محبوسة مع الدم المحبب بها من الجسم على صورة الطمث المعروف

ومن شأن توقف افراز الهرمونين الأنثويين أن تفسر المرأة بالقلق ، وهبوط الطاقة المثوية العامة ، وسرعة الغضب . وهي جميعاً علامات تنفق السك بنهجها على أنها أعراض أو مميزات لظلمة أو الحيض

وانت الانت الانصباء أن A<sup>+</sup> من جرائم الصف التي ترتكبها النساء تحدث قبل الحيض مباشرة أو في أثناءه . وهي المنة التي يبط فيها افراز الهرمونين الأنثويين إلى المبيض . كما لوحظ في مصحات الأمراض العقلية أن حالات التوتر والإرغاء العصبية تزداد لدى السيدات قبل الحيض

وما من شك في أن كيمياء جسم

الانثى ظهرت عليهم أعراض الاثوثة  
فيكف الديك عن الصياح ، ويرقد  
على البيض . . .

المرأة في تلك الفترة هي التي تجعلها  
عرضة لتلك الإرقات الجلدية المقلقة .  
وتقسم النسبة المرتفعة للمشاجرات  
الضالفة في أوقات معينة بالذات

والطريف أن الجمع بين هرمونات  
الرجل والمرأة في جسم المرأة السوية  
لا يقلل من أنوثتها ، بل يزيدها .  
لأن هرمونات الرجل لها عندنا عظم  
الأثر في إذكاء الرقبة الجنسية لدى  
المرأة . وهرمونات الرجل التي تنقص  
بها المرأة في هذه الحالة ليست اقراص  
الخصيتين فحسب بل جملة عناصر  
كيميائية أخرى تسحقها الغدة البهامية  
لدى الرجل ، والعدد فوق الكلبيين  
المفررة للأدرينالين ، والغدة الدرقية

وقد أمكن بالفعل عزل جميع  
العناصر الكيميائية لتلك الهرمونات ،  
وانتاجها صناعياً ، لاستخدامها على  
نطاق واسع في علاج مختلف  
الأمراض . ولكن الأطباء ينبغي أن  
يستعملوا تلك المستحضرات بحرص  
شديد ، لأن الإفراط في حقن المرأة  
بهرمون الرجل يؤدي إلى تغيرات  
وسمة منها سر لسر في الوجه  
والصدر ، فضلا عن خشونة الجلد  
والصوت

ومصدر هرمون الرجل في كل  
امرأة هو الغدتان فوق الكلبيتان ،  
وتفرزان الأدرينالين . ودرن كل غدة  
منهما لا يزيد على وزن المليم الصغير  
الحجم . ولكن تأثير هذه الغدة على  
جميع أعضاء الجسم يطغى تأثير جميع  
الغدة الأخرى . لأن الأدرينالين هو

وفي وسع الأرواح والزوجات أن  
يتفادوا الكثير من أسباب الخلاف  
الطائش لو أنهم لاحظوا مواعيد  
الطمث وسجلوها وتوقعوها . بحيث  
يتفق الزوجان على اعتبار مدة ما قبل  
الطمث على الخصوص ، ثم مدة الطمث  
نفسه ، أرضاً حراماً ، لا يجوز فيها  
أحد الأمور ماخذ الجد

ولاحظ الأطباء أيضاً أن هذه  
الفترة تصبحها لدى بعض النساء  
رغبة جنسية عيفة ، فإذا وحلت  
المرأة الاكتفاء الجنسي تحلصت من  
متاعب ما قبل الحيض كلية

### سلبيه المرأة

والآن نقاش فكرة الأصل في  
أذهان الناس ، ومؤداها أن الرجل  
يحكم تكوينه ايجابى مقتحم ،  
والمرؤسى في المرأة أن تكون سلبية  
على اللوام ، فهل هذا الاعتقاد يمكن  
أن يصمد أمام الاكتشافات الجديدة  
في ميدان الهرمونات ؟

كلا . ولا مرأى لفلو أننا حققنا  
دخابة بهرمون الذكر لنسب لها عرى  
وحصيان ونداب تصبح كالديكة ،  
ومعازل في سبل الحصول على الآلات ،  
وكذلك إذا حقنا الذكور بهرمون

الطاقة الايجابية في الانسان . ونقصه لدى الرجل أو المرأة يؤدي لفقدان الرغبة الجنسية . وإذا استمر نقص الادريالين افسحت الصد الجنسية نفسها

أما افراط افراز الادريالين لدى المرأة فيؤدي الى دكورتها . وهذا يفسر لنا ظهور اللحية لبعض النساء . وإذا حدث الافراط في افراز الادريالين انما طفولة المرأة لم تحدث لديها أعراض المراهقة السوية اطلاقاً

### هرمونات ذكورية للمرأة

وعندما تشرع مريض المرأة في التعرف عن انتاج السر . يعطى الحبس نهائياً . يشبط افراز الادريالين لدى المرأة كي يصوز نقصان الهرمونات الانثوية . ولكن اذا زاد افراز الادريالين في تلك الفترة زيادة كفضلاً ، كالتجسك تنشر بحسب في مجلها الجنسي . وعن الطبيب في هذا الحالة ان يعمنها بهرمونات آتتوية ، فتتخلص من هذه المتاعب في الحال . ذلك ان الادريالين يسير في خط مواز للنشاط الجنسي لدى الرجل والمرأة معاً

ونشاط الغدة الخامية يساوق أيضاً النشاط الجنسي . فقصان هرمونها لدى الفتيات يوقف نموهن الجنسي ايقيناً . يعادل عملية الخصاء لدى الرجل . أما النساء اللاتي تفرط نخاميهن في

افرازهما فيصعبن عريضات الاجسام قويات محسات لرجلهن . أما عن لهن نخامية شحيحة فيتأخر حيضهن دائماً أو لا يعصن اطلاقاً ، ويوقف نموهن البدني والعاطفي ، وتذكرهن البداية المفرطة

والمرأة التي تشكو من فتور جنسي يصب لها الطبيب خلاصة الغدة الدرقية بعد كشف خاص يسمى الكشف عن التوازن القاعدي لاحتراق الطاقة . والعداء الدروس عبارة عن قطعتين كل منهما وزن نحو اوقية واحدة وتوجدان على جانبي أسفل الحجرة

وخلاصة القول ان الهرمونات المذكورة والمؤنة لها تأثير جبار على سى المرأة البدني وشخصيتها وسلوكها . فيبدون عند كاف من الهرمونات لا تستطيع ان تقوم بوظائفها الطبيعية

يسل ان المرأة كمنت معادلة كيميائية محسب . فالعنصر النفس لدى المرأة له تأثير القوي . بل تأثره الحاسم . والمرأة التي فكره الرجال والحسن ونجاحهم لاسمات بعينه لا يمكن ان يمر مرهاها أي علاج بالهرمونات . فان كانت كمية الامراء الكيميائية ، سبطل الكبر والكاف قائم . وحينئذ يجب ان يبدأ العلاج من اعلى من الرأس وعندئذ يسلم الكيمياء مقابليد حواء للسطل العسائي

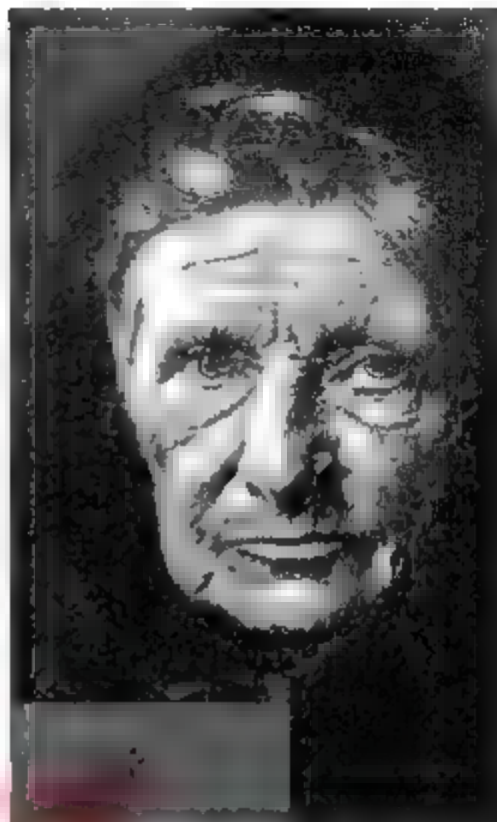
( عن مجلة كوروسيت )

أيها الشيخ..

هذا العقار

يطيل أعماركم

الأنوفولايين عقار قديم ،  
ولكن أطباء بوخارست  
صنعوا من العقار القديم  
نصرا طبيا جديدا ٠٠ وقصة  
لوبنافوبكا مثال لهذا النصرا



الموسى لتجد فيه راحتها ا

كان ذلك منذ سبع سنوات ، أما  
اليوم وقد تجاوزت هذه السيدة  
المائة من عمرها فهي امرأة أخرى  
تماما ، ذلك أنها عادت من شفا  
الموت الى الحياة عى وحصة آلاف  
مريض ممن بفضل العلاج التجريبي  
الذى طبقه عليهم معهد بوخارست  
لامراض الشيخوخة ، وذلك نصرا  
طبي هائل أثار دهشة الأطباء  
المعالجين في جميع اصقاع العالم  
ان السيدة فوينسا تصعد الآن

لوبونا فوينكا لمحوّل رومانیه من

مدينة بوخارست ، وهذا نصرا  
العادية وأسمى من عمرها لم يعد  
قادرة على القيام بأبسط ما يلزمها ،  
مثل تبديل ملابسها . وصار سمعها  
ونظرها في حالة من الوهن بالغة .  
ولم يسلم ذهنها من الضعف ، فلم  
تعد لتذكر أسماء أطفالها ، وكنت  
تراها تمشي بخطوات صغيرة غير  
منتظمة ولا ثابتة ، وصار ضغط  
دمها يتراوح حول ٢١٠ ، وانتانتها  
حسكة مستمرة تعتبر من امراض  
الشيخوخة ، مع أوجاع في المفاصل  
ولم تعد تتوقع من أيامها شيئا سوى



وقام بتجارب ثبت له منها أنه يشفي  
الإلتهابات بسرعة عجيبة

بعد أن الهنتا الطبية تجاهلت  
اكتشاف العلامة سببىس ، وألقيت  
أبحاثه في سلة المهملات ، كما حدث  
ذلك من قبل للكثيرين من المكتشفين  
الذين حالفهم سوء الحظ

وفي سنة ١٩٢٠ عاد الناس إلى  
الاهتمام بذلك المقار عندما أقبل  
أطباء متفوقون في أنحاء العالم على  
تجربته في علاج الربو وأمراض  
الدورة الدموية وقرحة المعدة ، ولكن  
السلطات الطبية رفضت مرة أخرى  
ذلك العلاج الثوري ، ومع ذلك  
استمر عدد من الأطباء المعالجين  
بمستحضراته ، أما الرأي العام الطبي  
فقد رفض قراره

ولما حظي العلامة سببىس في سنة  
١٩٤٨ أنقل إلى طبية ضئيلة الحجم  
متواضعة التسمية «الأصلان» فزادت  
بحته القديم ، والدكتور أصيلان  
باحث في معهد أمراض الشيخوخة  
في بوخارست ، وتحت إشرافها  
عدد من المسنين يشكون من تصلب  
الشرايين ، وخطر لها أن تجريجدا  
المقار لتسكين آلام المعاصيل غير  
المحتملة لدى هؤلاء المساكين

وبدأت بخمسين مريضا ، فزالت  
آلام الفاصل ولم تعد الظهور بعد  
إيقاف العلاج ، ولكن الدكتور  
أصيلان أرادت مزيدا من التثبت

السلام في مسهولة قلعة ، وتخرج  
إلى شوارع المدينة بمفردها ، وتذكر  
أحداث الماضي البعيد والماضي القريب  
على السواء بوضوح تام ، وورثها  
زاد عن ذي قبل ، وقادرتها الحكمة ،  
وشعرها الأبيض استحال إلى  
رمادي ، وضغط دمها رجع إلى  
مستواه الطبيعي لأن شرايينها  
استعادت مرونتها حتى أنه في  
استطلاعها الآن أن تمنحني إلى الامام  
فتلمس بأصابعها الأرض ، ولم تعد  
تتطلع إلى الموت ، لأنها تستمتع  
بحياتها استمتعا كاملا

### فكيف حدثت هذه المعجزة ؟

إن المادة الجديدة التي عولجت بها  
هذه السيدة وأصبحها المستون  
ليست مادة جديدة في الواقع ،  
فهو معروف لدى جميع الصيدلة  
من قبل باسم «نوكاين» و«كابين»  
وكانت تستعمل في الغالب لتسكين  
الآلام عند جرح مريض أو حشرة ،  
فانتفع بها كمادة مضادة لآلام  
الأم الشبحوخة وسوء عجزها

ومن المذهل حقا أننا اضدادا وقتنا  
طويلا قبل أن نستفيد بصورة  
منتظمة من هذه المادة في تعذيب  
الشباب والفضاء على صمم  
الشيخوخة ، وقد ثبت أنه في سنة  
١٩٠٣ اكتشف طبيب ألماني اسمه  
جوستاف سببىس بطريق الصدفة  
أن النوكاين ليس مسكنا للآلام  
فحسب ، بل دواء شافي أيضا .

يتمتعون بصحة جيدة وقد تخلصوا  
من كل مناهج الشيخوخة

ومنذ سنة ١٩٥٤ طبق العلاج على  
أكثر من ٥٠٠٠ شخص في بوخارست  
وحدها . ولم يزد معدل الوفيات في  
هذه السنوات كلها بين هؤلاء الشيوخ  
على ٧٪ . ويقابل ذلك خمسة آلاف  
آخرون يصابون من الشيخوخة  
بواسطة حقن الهرمونات والفيتامين  
ومعدل الوفيات بينهم ٢٥ ٪



ان تصلب الشرايين هو أخطر  
أمراض الشيخوخة ، ونجاح هذا  
العلاج في علاجه يعتبر خدمة كبرى ،  
لان تصلب الشرايين هو طليعة  
مرض القلب ثم الموت . ومن شأنه  
ان يحدث النمل « التتميل » والبرودة  
في القدمين ، والتقلصات التشنجية  
والإلام الحادة في اليدين والرجلين ،  
ونقص الذاكرة عندما يصل جفاف  
الشرايين أو تلعبها إلى تلك الأوعية  
الدموية التي تغذي الطبقات الخارجية  
للخ . وعندئذ يصيب العطب مراكز  
المنع المسيطرة على القدرات الذهنية  
وعلى اتزان الحركات الجسمية

وقد ثبت بالتجربة أن حقن  
المرض بضعة شهور متوالية أدى إلى  
استعادتهم لوظائفهم العادية ،  
وتلاشي تيبس العضلات وجمود ملامح  
الوجه ذلك الجمود الذي يشبه أقنعة  
الكرنفال ، وكان المفروض إلى عهد  
قريب أن هذه العلة غير غائبة للشفاء

فأجرت التجارب على الحيوانات بعد  
أن أصابها صناعيا بتصلب في  
الشرايين . وشفاهها ذلك العلاج  
بنسبة ٨٥٪ شفاؤها . فشجعت  
الطبيبة الرومانية وبدأت تصالج  
مرضاها من الأدميين . وظهر التحسن  
على الفور في جميع الحالات تقريبا .  
فوسعت مدى التجربة بين المرضى .  
ومن طريق المحاولة والخطأ استطاعت  
أن تصل إلى علاج منتظم من طريق  
حقن ٥ سبتيترات مكعبة من محلول  
بنسبة ٢٪ من التوفوسوكاين في  
العضل فائلا ، وفي الوريد في بعض  
الاحيان النادرة ، وتكرر الحقنة ثلاث  
مرات في الأسبوع لمدة شهر . ثم  
يوقف الحقن لمدة عشرة أيام . ويكرر  
بعد ذلك إعطاء ١٢ حقنة ثم عشرة  
أيام من الراحة وهكذا دواليك .  
ويجب الاستمرار على هذا المنوال  
لمصلحة المريض على الحياة . لان  
العلاج لازم لمرضى تصلب الشرايين  
كثيرون حقن الأنسولين لمرض السكر

ومنذ سنة ١٩٥١ مولج خمسة  
وعشرون شخصا تتراوح أعمارهم  
بين ٦٠ - ٩٢ سنة بهذه الطريقة .  
ولما حلت سنة ١٩٥٣ لم يكن أحد  
منهم قد مات بل تحسنت صحتهم  
جميعا وأصبح صفتهم عاديا . وفي  
سنة ١٩٥٤ مات أحدهم في حادثة  
مروء . وفي سنة ١٩٥٥ مات اثنان  
وفي سنة ١٩٥٦ مات واحد . أما  
الواحد والعشرون شخصا الباقون  
ومن بينهم فوينا فهم إلى اليوم

وطسرا تحسن كبير كذلك على  
سمع المرخص. وغلدهم الصمد .  
وشقوا من تلك الاكزيما المزعنة التي  
تقترب بتقدم السن احيانا ، ويتخلص  
المجلد من ذلك الاصفرار الباهت  
لتسرى فيه حمرة صحية. واهم من  
هذا وذاك أن المريض يشعر باقبال  
على الحياة وفرح بها .



والآن ، لماذا ينجح النوفوكاين  
حيث فشلت جميع الوسائل الاخرى ؟

ان معهد بوخارست قام ببحوث  
كثيرة لاكتشاف السبب " وأرجح  
الفروغى أن هذا العقار يبه المراكز  
العصبية والمخية المسيطرة على الجهاز  
العصبي والصد " كما أنه يزيل  
الاليف من الشرايين ويمنعها  
مرونتها

وثبت أيضا أن العقار يعطي  
له فوائد شبيهة بفوائد فيتامينى  
التغذية ، ولذلك اقترحت الدكتور  
اصلاح أن يوضع النوفوكاين فى  
قائمة الفيتامينات وأن يسمى  
فيتامين ٣

وقد بدأ العلاج بالنوفوكاين  
بفقر العالم . كله للقضاء على امراض  
الشيخوخة ، وهو المفضل على العلاج  
بالفيتامينات فى هذا المضمار ، لأن

تناول الفيتامينات بطريق انهم لادى  
كبار السن يفقد الكثير من قيمته  
العفالة . ولا سيما فيتامين ج الذى  
يفقد فى العالب بمجرد وصوله الى  
الصد . فى حين يؤدى النوفوكاين  
عمله عن طريق التأثير على الصد  
ولا سيما الصد المفرزة للادرنايين ،  
الكثنة فوق الكلتيين . فالهرمون  
الذى تفرزه هذه الغدد يبعث الطاقة  
قوية فى الجسم كله وهذا يضر  
مباشرة به النيوح بعد العلاج  
سحق النوفوكاين من رغبة جنسية  
مفقولة

ولا شك ان العلاج بهذا العقار  
لم يصل بعد الى هذه . ولم يزل  
سحابة الى مزيد من التجارب . ومن  
يرى حاله امراضون لطرية اهلان ،  
ولكن لا محل للخلاف فى أن تجربتها  
شديدة الامراض ، الاممية ، ولذلك  
حسب معظم اسلطان الاوروبية  
والامريكية مصداق لطريق هذا  
العلاج والاستمرار فى تحاربه

لقد نجح الطب الحديث فى إطالة  
متوسط العمر . وبقي عليه أن يجعل  
من طول العمر متعة لا عذاباً .  
وسوف يكون ولا شك من أعظم  
النعم على البشر أن يتيح لهم عقار  
يسيطر ويخفف مثل هذا العقار  
شيخوخة مريحة هادئة مستغنية

( من مجلة كيروليت )



# مركب العالم .. والعالم

## غزو الفضاء

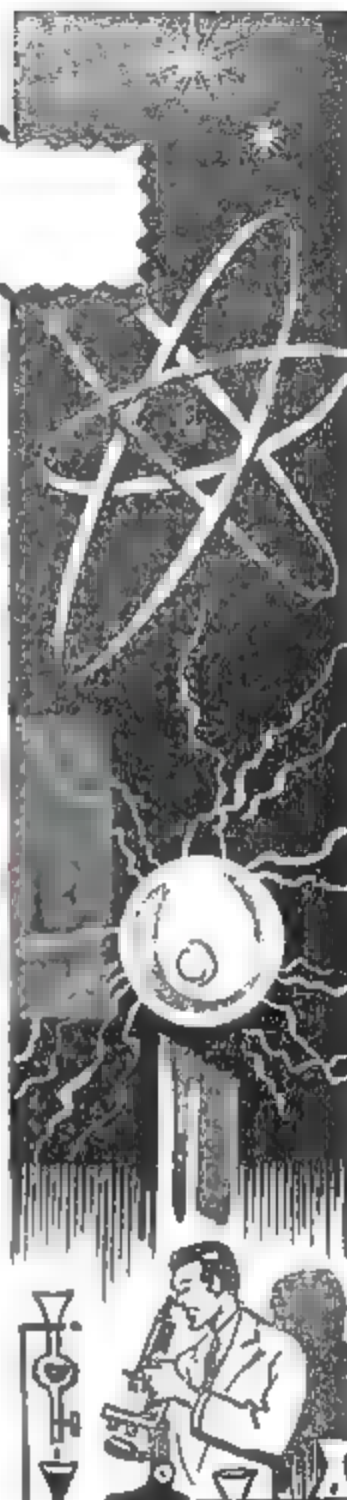
تضمن التقرير العلمي الأخير التكنات التالية  
من مستقبل غزو الفضاء :

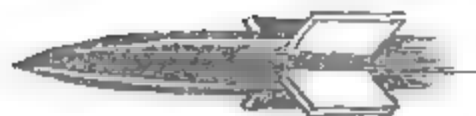
١ - قبل نهاية العام ، مركب الانسان  
سفينة الفضاء

٢ - سيهبط الانسان على القمر في سنة  
١٩٦٥ ، وسيصل الى المريخ والزهرة في سنة  
١٩٦٨

٣ - ستصل سرعة الانسان في هذه الاقمار  
الصناعية الى ٦٧.٠٠٠.٠٠٠ ميل في الساعة  
في حلال الاربعين سنة القادمة ، أي قبل سنة  
٢٠٠٠ ، وبذلك يقترب من سرعة الضوء  
٤ - في خلال السنوات العشر التالية ،  
سترسل احمديات من نيويورك الى باريس  
بواسطة انصوريخ ، وعلى ذلك يرسل الخطاب  
ويقرأ جوابه في ساعات

هذه بعض التكنات التي وردت في تقرير  
بغوان : « النشر سواب القادمة في الفضاء »  
ويحوى التقرير تعليقات صريحة من خمسين  
خبرا من جنسيات مختلفة ، منهم العلماء  
والمهندسون ، ورجال الصناعة ، والبحريين ،  
ويعتبر هذا التقرير بمثابة دليل للجبهود ،  
ليعرف مستقبل الاسان بالنسبة لغزو الفضاء  
والسفر الى اسكواكس ، ويقول « فردريك  
دوراب » ، الرئيس السابق لجمعية انصوريخ





يهرع هذا الباب الدكتور  
عبد الخليم منتصر عميد كلية  
العلوم بجامعة عين شمس

مسيلا الفراغ بينهما ، وبذلك بالتأثير  
التأثيرا شديدا من البحر لصفته .  
وقد ذكر دكتور دكتور الحرافيت  
والرماسين والتحاس والتريث  
والصفير ، وقال انها جميعا يمكن  
لجميعها باستعمال البلاستيك . ويمكن  
اختيار المعادن المراد استعمالها وفقا  
للصفات المطلوبة من حيث السطح  
والاحتكاك والكثافة والحرارة النوعية

### صوت البحر والعواصف

استطاع عالم سوفيتي أن يتمكن  
من قهر هبوب العواصف من دراسة  
الصوت بسبب من أمواج البحر  
على طول الشاطئ موجات تحت  
سطحه أو صوت البحر ، وذلك  
بإستخدام جهاز مصاطبي دقيق  
يحمل الأمواج الصوتية الحادثة  
التي لا تشبه الأذن البشرية وهي  
موجات وطنة انتردد ، ولكن الجهاز  
يعمل هذه الموجات تحت السمعية  
التي موجات عالية التردد وأنه يحولها  
إلى صورة تراه العين ، وكأننا نرى  
العاصفة قبل هبوبها

### مجفف جديد

اكتشفت وزارة الزراعة الأمريكية  
مجففا جديدا ، يضمن تجفيفا منتظما  
سريعا للأطعمة ، أنه يقتصد بالمياه

الأمريكية ، أن روسيا مستفاحي  
العالم بأرمال رجل في طيران مداري  
حول الأرض ، ثم يعود الرجل سالما  
إلى الأرض . ويجمع البحراء على أن  
ذلك سيحقق في بضع سنين .  
وسيكون من الميسر إرسال البريد  
وسفر الإنسان عبر القارات في  
نصف ساعة من نيويورك إلى لندن  
وخمس وأربعين دقيقة من نيويورك  
إلى موسكو ، وبغلا عن ذلك فإن  
تقدم العلم والطب سيتردد هو الآخر  
خلال السنوات القادمة ، حتى أنه

سيكون من الميسر أن يستبدل  
بأعضاء الجسم المفقودة أو المصابة  
أو المنة أصلا متقدمة حديثة  
تؤدي نفس وظائف الأعضاء الأصلية  
وأن هذا الاستبدال قد يشمل  
صمامات القلب نفسها

### المجفف في اللدائن

مستعمل اللدائن في وصل  
الفلترات أو المعادن التي كانت تستعمل  
على الالتحام ، وبذلك تسمح معادين  
صناعية كانت من قبل مغلقة . لقد  
أعلن ذلك « جون دايوت » مدير  
مصنع البلاستيك في شيكاغو ،  
ويقول أن البلاستيك لن يكون  
سبيكة مع أي من المعادن ، ولكنه

الطوال التي كانت تنفق في التحجيف، كما يحل مشكلة الشظايا الحسنة التي كانت تعلق بالأطعمة مبيعيها فوق الواح خشبية

والمجفف الحديد هو حوض واسع مصنوع من سلك شبكي متحرك ، يتم فيه التحجيف بالتبريد ثم الحفظ في العلب ، ويستعيد الطعام المحفوظ والمجفف بهذه الطريقة ، شكله بمجرد إضافة الماء . وقد استطعت شركات كثيرة هذه الطريقة الحديدية فالت نتائج باهرة

### محيط من صنع البشر

بمصل مهندسو مصانع تليفون « بل » على إنشاء محيط جاف تحت فاع البحر بعملين لاجراء تجارب ودراسات على كابل التليفونات . وسيعاد هذا المحيط الوحيد من نوعه الذي صممه الانسان على دراسة التغيرات التي تحدث في الاسلاك وسيكون غلاف طبقة المسلح ثلاث اقدام ، ومرفقها تعلق اقدام وطولها ٢١٥ قدما وقد دعت على عمق سبع اقدام تحت الارض ، وسيغطي هذا السطح بطبقة اخرى من المسلح ، ويوضع فوقه اربع اقدام من التربة . وتكون هذه اقدام السبع تحت الارض كغاية بان تجعل الحرارة ثابتة طول العام

وسيملا هذا المحيط الصناعي بماء درجة حرارته معادلة لدرجة حرارة ماء المحيط ٢٧ درجة في ( لا تكاد تتغير في حدود عشر درجة ) وتوضع فيه عشر انابيب من الصلب توضع فيها الكوابل مع ماء ملوحيه

تمائل ملوحيه ماء المحيط على هذا المصق السحيق ، ويقدر الضغط داخل الأنبوبة بمقدار ٥٠٠ رطل على البوصة المربعة وتبقى الكوابل تحت التجربة لخمس أو عشر سنوات

### بصمة الاصبع

لا شك ان كل من حرب بصمات الاصابع ، يذكر كيف حاول ازالة بقع الحبر من ابهامه ، على ان شركة الصناعات الكيماوية ، قد ابتعدت طريقة جديدة لاحد بصمة الاصابع ، وذلك بان يغمس الاصبع في قارورة بها سائل مذيبي للنايلون ، ويترك المطول على الاصبع لمدة دقائق حتى يجف ، ثم تسرع طبقة البلاستيك التي تكونت وتعملت فوق الاصبع وقد طبعت عليه بصمة الاصبع . وبذلك تبقى البصمة بصمة مستديمة على البلاستيك ، وتحفظ لتدل على صاحبها عند الحاجة ويصل سجل خاص لبصمات الاصابع محفوظة على اشترطة من البلاستيك ، مسجل عليها اسم صاحبها وتاريخ ميلاده الى جانب بصمة اصبعه

### النجوم في النهار

يقول احد العلماء المختصين ، ان اول مسافر في الفضاء سيرى نجوم السماء في رابعة النهار ، عندما يصعد الى ارتفاع ٢٢٨٠٠٠ قدم ، وسيرى وهو محلق في سفينة الفضاء السماء ماثرة بالنجوم والكواكب . وقد ذكر المان من المحلقين في البالونات ، انهما رآيا

والصولريخ والاقمار الصناعية ،  
 وأن تسج هذه المعلومات والرصدات  
 أولا بأول . وقد تجمعت لديهم  
 معلومات ضخمة عن الطبيعة  
 الأرضية ، والطبيعة الفلكية والبيكانيكيا  
 السماوية ، وعلم الاحياء الفلكية ،  
 وطب الفضاء وراديو الفضاء وهم  
 يعتقدون أن هذه المعلومات ستحصل  
 السر بين الكواكب حقيقة واقعة  
 في المستقبل

#### سيلوه سنة ١٩٨٠

نوقع أن تكون السيارة موديل  
 سنة ١٩٨٠ ، أخف وزنا ، وأرحب  
 مكثا ، وأقل ضوضاء عند الحركة ،  
 وأرحس نصا ، وأكثر انسيابية ،  
 وقصوى القول فاتها ستكون مخيفة  
 عن سيارة اليوم . وسكون استعمالها  
 أكثر ضجاء ، وأدق أصا ، بأية سرعة  
 سرف . وسكون من المتبرر تعظية  
 هكر السيارة كنه ، كما يعطى الخلد  
 جسم الإنسان ، وسكون محرك  
 السيارة أقوى وأخف وأصغر حجما ،  
 وبذلك تسح الكا لتركاب وأمتعتهم  
 ودلا من أعمال الدوكو وما أشه  
 في توين السيارة ، سيكون غطاؤها  
 الخارجى من طبقة معدنية ملونة ،  
 لا تحتاج الى بوية أودهان . وتستبدل  
 بالزجاج معدن قوى شفاف .  
 وسيكون من المستطاع أن تطير  
 السيارة في الهواء اذا أراد الراكب  
 دلا من أن تسعى على الأرض فقط ،  
 وسيكون في استطاعة قائدها أن يهبط  
 بها في سلام اذا أراد ، أو اذا توقفت  
 الحركات

السما كأنها مظلمة وهما على ارتفاع  
 ٨٥٠٠٠ قدم ، وقد صعدا الى  
 هذا الارتفاع مرتين ، ويقول هذان  
 المحققان أن هذه الظلمة التي  
 استشعرها ريمما كان سببها ،  
 ما أحاط بالبالون من سحب . وقد  
 قدر « كومن » أن الزهرة والمسترى  
 والمريخ تكون واضحة بالعين المجردة  
 على ارتفاع ١٠٠٠٠٠ قدم ،  
 بشرط معرفة طريقة رصدهما

ولكى يرى المسافر الكواكب  
 والنجوم في رابعة النهار ، كما لو  
 كان في الليل ، فعليه أن يرتقى الى  
 ارتفاع ٣٢٨٠٠٠ قدم أو ٦٢ ميلا  
 تقريبا

#### وزن الانسان

اجرى الدكتوران « ناسر »  
 و « ستاب » تحارب على الطيران  
 ليمينا متى يكون وزن الانسان صغرا  
 في طائرات خاصة . وقد كانت أقصى  
 مدة يلقى فيها وزن الانسان - خاصة  
 اثر جاذبة الأرض - من خمس عشرة  
 ثانية فقط . أما اسم الطيران الداوى  
 حول الأرض ، فينظر أن تكون المدة  
 التي يكون وزن الانسان فيها صغرا  
 ساعات أو شهورا أو حتى سنين

#### الروس يؤمنون بتقوهم

يعتقد العلماء الروس أنهم  
 سيحورون قصب السبق في غزو  
 الفضاء ، وأنهم سيسبقون غيرهم في  
 احتلال الكواكب ، وتقضى التحليقات  
 التي تعطى لجميع المراسد الروسية  
 بضرورة تسجيل كل المشاهدات  
 الملكية الخاصة بأبحاث الفضاء ،

## مصطف من فراء صناعي

مترقدي قريبا معطفا مصنوعا من فراء خلقه الكيماوي في انسوية اختباو ، ومن المستحيل ان تفرق بينه وبين الفراء الطبيعي ، ويمتاز عليه بان ثمنه لا يزيد على ٥٪ من ثمن الفراء الطبيعي . وقد ابتدعت هذا الفراء شركة امريكية نظمت على صموبات الصنعة ، ومحت الفوارق بين الفراء الطبيعي والصناعي . حتى التنوين اصبح امره يسيرا . وهكذا نجح انعلم في انتاج تدبيل للفراء الطبيعي يمتاز عليه برخص ثمنه ، وجمال منظره ، اذ يستطيع المزارع يبدع في رسومه وانوانه

## توفي اختطار الطيران

ابتدعت مصانع «جيرال الكتريك» أجهزة جديدة ، غاية في الدقة والحساسية ، تكون بمثابة **المقل** الملاحي ، الذي يقوم الطيارون بهله السرعة الفائقة ، وحسب المرافف والانواء . انه جهزا الكترونية طبق الحساسية ، يتأثر بكل التغيرات الجوية ، والصوتية ، وينقلها مكبرة ، وترجمها بصورة ، ثم تستجيب لها الطائرة اوماتيكيا ، مما يقلل من اختطار الطيران ، ويسهل مهمة قائد الطائرة ، ويجعل الاستفادة من أجهزة الرادار تبلغ اقصاها ، وتستوود الطائرات السريعة المدى ، وقادرات التقابل بهله الأجهزة الدقيقة

## الراديو في الطائرات

من المعلوم انه يحرم عادة استعمال أجهزة الراديو مع المسافرين في

الطائرات ، وكذلك آلات التسجيل وما اليها ، وخاصة أثناء الطيران ، لان أجهزة الطائرة تتأثر بموجات الراديو ، على انه قد ابتكرت أخيرا أجهزة الكترونية دقيقة ، من شأنها ان تحمي أجهزة الطائرات من الموجات التي قد تؤثر عليها ، وعلى ذلك ستترك المسافرين ، اذا عم استعمال هذه الأجهزة الجديدة في الطائرات ، حرية استعمال ما يكون معهم من أجهزة راديو او تسجيل . يسعدون السام من نفوسهم باستعمالها ، ويقطعون الوقت بالاصغاء اليها

## بطارية شمسية

استدع العلماء في جامعة كاليفورنيا بطارية شمسية ، صحيح انها **ضعيفة القدرة** ، ولكن الامثل في **زيادة قدرتها** كبير ، انها تقلب يد ، صممه مبات من احراق طاقة الشمس وتحويلها الى مواد عضوية يتطدى بها ، وانما يتم ذلك في السات بواسطة البخضور الذي يوجد في حلاياه . وقد اكتشف تركيب البخضور ، وما به من ذهن وبروتين وصبيغ اخضر ، وبدأ البحث في عمل بطارية شمسية تؤدي وظيفته . فعندما نظمت الصباغ في طبقات رقيقة ١/١٦ من البوصة ، وعندما عرست لضوء الشمس اتبعت منها تيار كهربائي ، مما يدل على امكان اطلاق طاقة كهربائية ، ومازال هذه البحوث تجري لامتكن الاسعادة من هذا الاكتشف الجديد





هذا الباب يطوف بالقارئ في ميادين العلم والأدب  
والثقافة في كل قطر يعيش فيه كناطقون بالصاد ...

### كليس فرحات

في مطلع هذا العام ، رحبا ، في حد  
الباب من « الهلال » بطوم الشاعر القروي  
رشيد سليم الخوري من دار الحركة إلى  
وطنة العرب . والآن أن زميله المصطفى  
فرحات ، القم مع في البرازيل ، قد مات  
الآن بعد عشرات السنين قضاها في المهجر

وقد جاء فرحات قسلا في شهر أبريل  
المنفي ، بدعوة من حكومة الجمهورية العربية  
المتحدة ، ومن بالقاهرة ، وسافر إلى الأقاليم  
السورية ، ولحق بها إلى صخط رأسه  
ليان

وقد جمع كليس فرحات شعره في أربعة  
دواوين نقل عناوينها على محتوياتها :  
« الرباعيات - الربيع - الصيف - الخريف »

ويعد امرؤ سمير « الشتاء » و« استقبال  
المحزون » سدرة مثل ما نابوا به الدواوين  
الصالحة من اهتمام وانحياز

ومن مطلع الصدء أن الكليس فرحات  
وصل إلى دمشق ، ومن يحتفل بعيد الجلاء  
من الأقاليم السورية ، فطم أولى قصائده  
بعد عودته من القربة للتمني بالجلاء ، قال  
فيها :

عيد الجلاء لكل عيد عيد

تجديده لجهادنا تجديده

طربت صوامر يهرب المقوم

وتمردت لصليلها تفريد

لولا طلع البشير من ليلنا

كالزهر حانقته للهار السودا

والناس فرحات يشاهد الآن ويلعن ! في  
هذا الشرق العربي ، كيف تحلقت الاماني  
والآمال ، وكيف أصبح الاستقلال كسرا  
مقشبا ، بفضل الثورات الخوالية ، والجهد  
المشعر ، وهو ما ظللنا دعا فرحات إليه  
بتصافه في هجره

## السكن والكفن

وهكذا يلتقي فرحات والناسر القسوي  
في هذا الوطن الاول الاسويل ، بعد ان عاشا  
طويلا في الوطن الثاني البرازيل  
ومنذ هجرته يواصل الناسر القسوي  
تفريده في ابيات رائدة وقال وهو في البرازيل  
لهل ان ينفذها في طريقه الى مستط رأسه  
لبنان :

لبنانيك يا لبنان انظر لعمري

يطير بها الاسوار من وطن حبيب

الذوب الى مزلقة شوقا كاسي

أريد بفرس يثقل حجة على حبيب

لهايت شعري هل لوانيك في الله

فريب أم الأيام تمن في القسوي

ولا وصل لبنان ، اننا يقول :

بنته المسروبة هيئ كفى

انا حله لاسوت في وطني ...

من جلد من خلف الجبيل له

بالروح كيف يفسن بلبلين ؟

ولكن مديقا له من الشواء ود عليه  
سحتجا على كلمتين وودنا في البيت الاول ،  
واثروح ان يكون البيت حكا :

بنت المسروبة هيئ « سكني »

انا حله « لالعيش » في وطني ...

وذلك لان العروبة لازال في حاجة الى  
روائه ، اطلق الله في صدره !

## يويل « البيان »

في سنة ١٩١٠ انشأ المرحوم الشيخ  
سليمان بشور الماجر العربي العام جريدة  
عربية في مدينة نيويورك سماها « البيان »  
ولا تزال الجريدة تصدر الى انبا هذه  
بعد ان انتقلت الى صاحبها الحالي راجي  
التكامل ، الذي اشترى ايضا جريدة  
« السائح » من صاحبها عبد المسوح حنا

وقد كان الان لجريدة البيان يويلعسا  
الذهبي ، أي مرور خمسين عاما على انشائها  
وفي خلال هذه المدة التي انقضت من عمر  
« البيان » الطويل ان شاء الله ، ولدت  
الجريدة في كل سنة وظرف في صفائحهم  
الظلمة وفي الاموال الغالة ، وسامعت بنصيب  
وامر من الجهاد بانلاها في سبيل القضاء  
العربية البقة كلها ، وضعت المهاجرين وحناية  
نقطة ، فوسعت سناكهم ، وكانت حصة  
وصل بين ممتلكه جالياتهم بأمريكا الشمالية  
وأمريكا الجنوبية على السواء ، ولتحت  
صدورها لفتت افلام النازيين والشعراء من  
المهاجرين ، ولزالت حتى الآن ترفع لواء  
القومية العربية في العالم الجديد ، بعد ان  
تحققت في الشرق العربي ؟ مال ، وعلقت  
آمال اخرى كسر في طريق التطبيق

لبناني لجريدة « البيان » يويلعسا الذهبي ،  
ونرجو ان يحتفل العرب بيوبيلها الثاني

## بولس سلامة

من دمج النسي وأتس الألماني

وسام الفوري وسور الحياة

هذا البيت من الشعر مطلع قصيدة عنوانها « الأم » للشاعر اللبناني بولس سلامة ، الذي يسميه مواطنوه « شاعر الأم » وهو في آن واحد « شاعر الأم » فني بالأميات ونظم قهمن القبعات ، ولكنه في آن واحد وصف ما يعانيه الفريش من الآلام جسدية ونفسية في أحياء شعوبه وبلدان كثيرة وأمة ، لغة فريدة من نوعها في الأدب العربي

بولس سلامة ظل مقعداً ، محروماً من الحركة ، يتنقل به الأطباء والجراحون من مستشفى إلى مستشفى ومن صليبة جراحية إلى أخرى ، لحاية علم علما ، انطبق عليه لها حزنها الوصف الفاتل بالله « ذاق الآلام » وهو الذي وصف ليلة قتال

ماذا عرفت على (جريح) لموت

فلقد أبت يدالي الإحسان

ولكن بولس سلامة ، الذي ظل طوال حياته مرضه يلكر ويكتب وينظم ويترجم ويأمل ، بولس سلامة الشاعر النادر ، صديق الأم وديب الأم ، بولس سلامة كان موضع محبة لا شك لها ، لقد ذببت الحركة في مفاسله بعد طول الصبر ، ونهض من فراشه ، وخرج من بيته ، وبدأ يستعيد نشاط الشباب حينما نشبنا ، وبسط لآماله عنانين جديدة إلى مؤلفاته السابقة : « مذكريات جريح - على والصين - فلسطين وأخوانها - عيد النذير - حديث المشية » الصراع في

الوجود » وغيرها ..

وحقق بولس سلامة ليس حاداً ألقومها يوم ليل وحده « بل هو حث أدبي سيكون له وقته في المحيط العربي كله

## عبد الله الفيصل

إن الأسباب التي من أجلها استقال الأمير عبد الله الفيصل كل سعود من منصبه كوزير للداخلية ، من شؤبه الخاصة « وأما الذي بهما أن يواصل الأمير الأديب الشاعر نشاطه في ميدان الكتابة والنظم ، وإن ينحرف قراء العربية بمجموعة جديدة من نمائمه لضاف إلى ما سبقها ...

ول مهتان الأدب فيلزون من استقال الأمير السعودي الشاب ، فهو يمثل في هذا الميدان روح المراهقة النشوة العرب ، فصراً ظل سقلاً من الزمن متفانيا : الشعر العربي السعودي القادم من قلب الجزيرة ، حيث كل مهبط الوحي ومهد أم اللغات

والفكر يخالج أم الفيصل مهتم في مصر مدة من الزمن ، وقد سرته بمفهمه الأوساط الأدبية بوجه خاص

## سلي حنظل كزيري

صارت الجور المعلوماتي بلرير أدبها لفترة من الوقت ، في العالم الجديد ، لم تفلت منسليم الوحي مرة أخرى من بنابه ، في فمتق الفيصل

رائقت سلي حنظل كزيري لوجهها رائد كزيري إلى بوتس آيرس حيث شعل منصبه سفير الجمهورية السورية ، وهناك استندت أمام أنظارها آفاق جديدة ، فالتطقت كشب

وينظم وخطب ، ومن حولها الجالية العربية  
انماضت تطرب وصنق وتسميد الاكراب  
ذكرنا الوطن الاول ولزكنا في الفوس  
وبعد تحقيق الوحدة بين مصر وسورية ،  
وبنام الجمهورية العربية المتحدة ، احرست  
بملاط في الملك الدولاسي ، ونزل ملو  
كزيري بالقاهرة فصحة عينه الادبييه  
الكيرة ، لمكتا بشعة شهور بالاعليم الجيوي  
لم علنا الى الامم الشمال واسمرا فيه  
من حديد

وحملت علمي في جبهتها ، من تلك الرحلة  
التي استمررت امواما خارج ارض الوطن ،  
مادة غريبة لغات وابصاك وتصلب مؤنثات  
كشتت بعضها ، واعنت المده لكنا الثاني  
في حو دمشق اندي احنة وشاب وترميت  
فيه

والمعجون يتدنه سنس حدر كزري  
المقصود لادبها ، مضطوي بالمشك نثر  
ذكرنا في الامم ، وسد صراها  
القوية ، وبصورة خاصة ماكنه من شعرات  
انساء في العالم ، وسه امه  
الفرنسية من شعر رمل ثلج احاسيس  
الشرقية في قلبا غربي سحابة بصفحة  
القباض باللغة العربية

## صيدح في باريس

بعد ان افام الشاعر المهري جيسوج  
صيدح ، بضعة اهرام في سورية ولسان ،  
بهاجر مره اخرى ليستمر في باريس ، ويقول  
ان هذه المهرة ، ثمانية مائيه ، وكه جورج  
صيدح في السنوات التي فضاها في الشرق  
الغربي ، قائم التنقل بين عواصمه ، مع  
القاهرة الى دمشق وبيروت وبيداد وغيرها ،  
ولم ينقطع عن نظم ، لاشاعه ديوان جديد

## الى قوايته المايقة

وفي خلال الحوادث القاميه التي عصرت  
كيان لبنان في صيف ١٩٥٨ ، حاج شيطان  
السوري مندر جورج صيدح ، لأرسل ابيانا  
للمره في مسجد الاحرة بين استغلوطن الواحد  
وسد الاحد والمدة في المنزل اعليا ، وقد  
قال في مطلع احدي مصلحه

الجو مفكر كل ادبييه  
بسر القدد على سب ماضييه  
والبحر صود ، كان يباشسه

استوره ماتت على شياطينه  
وعكدا ترك اسامو انجده بيه وبني بلاد  
المرح محرا مفضود اسواجل ، لا يستد  
مه كتر كما فعل في هجره الاوى ، التي  
امريكا العتوية ، فلركا بيه وبين وطنه وعيرا  
رسيد

## رسائل أمير البيان

في امه السطر ، قلب حص به مفكرو  
الصبر في الخطا القاصد ، الامر شكيبه  
رسائل ، كره في كسبه يكفي للدالة  
على صاحبه يدوي جدد من ذكر اسمه

والامير شكيه ارسائل ، الذي ترك هوما  
من المؤنثات ، نثر وشعرا ، كتب في حياته  
هددا لا يعضي من الرسائل الخاصة ، ضعب  
الكثير من الاراء والاكثر والحواطر ، وكان  
من صباه الا ينظم رسالة وبس الرد  
عليها ، اي كل كاليها ، وايا كل موضوعها ،  
فضلا من دانه الدئم على الاتصال ماسدائه  
ومتهم انكاره وآراءه ، سواء اكتبوا اليه ام  
لم يكتبوا

ومن اولئك الاصفاء الذين راسلهم الامير  
شكيه ارسلا امواما عديده بدور انعطج

كبير في تنظيم هذه النهضة الصحافية بالبلاد  
السعودية ، حيث التعاون تام وقيل بين  
الاسرة الصحافية والإدارة الحكومية المنرفة  
على الصحافة . وفي هذا مايفضن للقراء  
خللهم الأدبي والعلمي والروحي والديني ،  
فضلا عن تزويدهم بأخبار البلاد وأخبار  
العالم على السواء

## عادل زعيتر

أسفرت لجنة تأيين الرحوم عادل زعيتر  
كتابيا بما قيل في الحفلة ، وما كتبه الأدباء  
والصحافيون من التقدير يوم ذاع خبر وفاته .  
وعادل زعيتر ينوكة لقراء العربية تراخضفا  
من المؤسسات العالمية التي تلقى من الفرنسية  
الى العربية بأسلوب لايجارى ، أهمها  
مؤلفات جوستاف لوبون وجان جاك روسو  
واميل لودويج وفروم . ويجادل بحكومات  
البلدان العربية لن تنسى بالأفاد من هذه  
التوجهات التي لتنشيط النشر في معاهد  
العلم والكتب العامة على السواء

كما سيجري لكل لجنة أولاد لاقامة حفل  
تأيين لإدبي في كل من هذا العالم فلكا ذكرى  
ظلمة كل فسطح كتابا مثل هذا الكتب ،  
يعرض به دولته ماكتب وماقيل من التقيد  
الراجل . لأن هذه الكتب نفسها تعد بمثابة  
مصادر يرجع اليها الباحثون في كل مناسبة ،  
وطلاب العلم والمعرفة في كل وقت

## تيسير اللغة العربية

هذا الموضوع يستغل بال فريق من الأدباء  
والعصافيين في هذه الأيام : تيسير اللغة  
العربية من حيث الإنشاء والكتابة والطبع ،  
والموضوع يستحق الاهتمام . وفي البلدان  
العربية هيئات رسمية وشعبية تهتم باللغة  
وصيانتها وتطويرها ، ولكنها تامل هذا بدون

انجاءد العربي محمد علي الطاهر ، صاحب  
جريدة « الثوري » المحتجة ، القيم الأنق  
بنتان

ولمحتد على الطاهر كتاب ضخام أصدره  
عن الأمر شكيب لرمضان وضمه كل ماكتب  
منه بعد وفاته سنة ١٩٤٦ والخطيب التي  
القيت في حفلة تأييه بالجامعة .

وهو اليوم يصدر في بيروت مجلدا آخر  
يمتد ٢٠٠٠ مسائل أمير البيان ، ، مضاميا  
اليها أخبار ومعلومات عن الأمر شكيب  
لرمضان وعن أخيه الأمر عادل لرمضان ،  
الملقب بأمر السيف والشمس

## الصحافة السعودية

بمناسبة موسم الحج لهذا العام ، بطيب  
لنا ان نشر بكلمة تهاد وأعجاب الى ماضق  
في البلاد السعودية من مشروعات صحفية  
ناجحة ، فيخلال الايام الأخيرة ، مما ينتج  
للحجاج ان يشاهدوه في أثناء زيارتهم المبركة  
للبلاذ المقدسة ، حيث تنقل اليهم صحف  
عديدة آتية العالم مضافة الى مواد متنوعة  
على جانب كبير من الكفاءة

في طبعة تلك الصحف لأجريبية في أم  
الثرى ، الفصحى في البلاد السعودية ، وقد  
أصبحت جريدة المكمرة الرسمية . وتقدم  
الى الوكبة الصحافي باستمرار جرائد ومجلات  
أخرى منها : « البلاد السعودية » و« كان  
أسمها من قبل » صوت الحجاز « بوه المدينة  
النورة » وأسمها دليل على مكان صدورها ،  
ومجلات « الأسلاح - والمنزل - والنساء  
الإسلامي - والهدية - والحج - والرياضية  
هذا هذا مجلة « الإذاعة » الرسمية

ومن الصحف الفريدة في نوعها وشكلها  
وطريقة إصدارها ، مجلة « ثلاثة الزيت »  
التي تصدرها شركة الزيت العربية الأمريكية  
وللمدية العامة للصحافة والنشر فضل

ان يرتبط بعضها ببعض ، ويعود ان يكون  
لترابطها ما يكفي من القوة والسلطة لتصبح  
تألفة

والأفراد يمتدحون بهذا الأمر متذنبين الهيثات  
به . ومن الكتب التي ظهرت أخيراً في هذا  
الصدد : كتاب « تجويد » للأديب الساتي  
وديع ديب ، وصفه بنفسه أنه « اتجاه  
حديث في تدريس قواعد اللغة العربية » وهو  
كما جاء في هذا الوصف - مقصور على  
القواعد فقط . والكتاب نفسه من الآراء  
والمقترحات والنظريات ما يستحق التدريس  
والنحس ، من الأدب والمربين ، ومن  
الهيئات الأدبية والفنية الرسمية وغير  
الرسمية

وتنمى العرب الناعلة في هذه المرحلة  
مرحلة التاريخ ، فليس يان قوت اليهود بين  
مختلف الشعوب العربية لوضع قواعد جديدة  
يرتبط بها المجتمع من الناحيتين الكتابية  
والطبيعية

### في سقوط

في هذا الدم واللعاب المفلح ، يروا الشرق  
العربي فربق من ابتكاته للآخرين ، الذين  
انقلبوا الأدب والصناعة حنة ومقالة في  
دينار المهجر . وسيكون لهذه الزيفات بلا شك  
أثر كبير في توليف الروابط بين العربيين  
والمقيمين ، في القلوب الجمهورية المصرية  
المتحدة ، وفي لبنان وفلسطين والأردن ، وهي  
الأنظار التي ينتمي إليها المنزليون

● فويل بالارتياح في الفيلدان العربية يوم  
حكومة الجمهورية العربية المتحدة طرأ عليه  
دار مصر في العرب يعمل فيها العلماء  
المتخصصون في المخطوطات العربية للاستفادة

ما يوجد منها في العرب ، أسرة بما يجري  
في أسبغيا حيث يقوم بهذه المهمة « المعهد  
المصري للدراسات الإسلامية »

● لتسقط دور النشر ، هذه الأيام ، في  
اصفر « مذكرات » رجال السياسة والحرب  
والقلم ، ممن ساهموا في الحركات الوطنية  
والقضايا القومية التي خربت كيان الشرق  
العربي في السنوات الأخيرة . والأقبال على  
هذه المذكرات كبير ، مما يدل على ما يوليه  
القراء من اهتمام ، وعلى رغبتهم في معرفة  
ما جرى وما ظهر من تنمية العرب الناعلة .  
وهذا الأقبال على المذكرات التي صدرت  
بمئات النسخ لا تعجب لأصحاب المذكرات التي لم  
تصدر بعد لكي يسرعوا في إصدارها . فضلاً  
عن الفائدة التي يجنيها الجمهور من هذا  
النوع من الكتب

● بعد ان اغزل الدكتور فهد حتى  
العمل في جامعة برمنستون بليركا ، يصرف  
بكلية التي كتابة التاريخ . وآخر مأسفده  
« تاريخ العرب » ثم « تاريخ سورية » ثم  
« تاريخ لبنان » . في النهاية تأتي بلان الله ا

● في الأوصاف الأدبية للجياليات العربية  
في الخارج اهتمام طاهر الآن بمسألة تعليم  
اللغة العربية الناشئة ، وصيانتها في البلدان  
التي توجد فيها جاليات عربية مهاجرة ،  
وهذا موضوع في الواقع قديم . واللغة  
العربية محكوم عليها بالزوال في دنيا المهاجرة  
التي لم يتداركها الثشولون بسرعة للتقلد  
ما يمكن اقتضاه . وهذا امر لا يمكن للمهاجرين  
ان يقوموا به وحدهم ، بل لابد لهم من  
مؤونة فاعلة من الحكومات العربية . وكل  
سنة نمر تدفع باللغة العربية في الخارج  
خطوة الى الأمام

( حجب )

# فتاة المصعد

للكاتبة الإنجليزية ج ب برينتللي

ترجم الدكتور عطى لوفت



ARCH

Dr. Archveer Singh

كلن الوقت متأخرا فخلت محطة  
المترو تحت الأرض الا من نهر قليل  
حدا من الركاب ، ون شاب وقف  
عند باب الخروج في كوة رسمية  
زرقاء يجمع التذاكر . ولم يكن هناك  
اثنان ما يدعوا لاضطراب على لولا ان  
ذلك الشاب هو جيمس بالذات !

فحملت « مسلي » وترددت  
برحه . ولم تكن تتوقع ان تراه في  
تلك الساعة في هذا الموضع يقوم  
بهذا العمل فأخذت بالمعاينة ثم لم  
تلت ان اغتسلت لتلك المصادفة لعلها  
تسمى على جيمس درسا ببعمه ، اد  
تعلم انها ليست على استعداد  
للعود في البيت لانيه الا الان فنى  
اسمه جيمس احلته العرة وغاصها  
وقد ظلت بعد هذا الغضب

تنتظره في البيت صبح لسان على  
العقاب عسى ان حصر ورسد  
ونظمت امها الى سوء حالها وهي  
تسطره في غير طرد ، وصحها ان  
تخرج لتروح عن نفسها

ومضى ليلة من الطراز المصري  
استقل . مثل غيرها من العباب

وكالت اللطفا مضطربة ،  
لأنها لم تستطع  
الاستعداد في الغضب  
اليها تنتظره الأسرة  
والتياد ، وجيمس نظر

العاملات في التاجر الكرى . لس  
ما يهن كبيرا او زهوا ، بل مجسود  
استقلال . ولو ذهبت الى التاجر  
الكثير لكانت مبي حرة ارستوف  
نظر في كسوتها الرسمية النيه  
اللون المطرزة بالقصب كأنها فتاة في  
فرقة موسيقية استعراضية ،

ومسرحها هو ذلك القمص الصغير  
الذي يتنقل على الدوام مساعدا  
وحائطا من الطابق السفلى الى حديقة  
السطح . فهي لفتاة المصعد هناك ،  
وهي أجمل من يرتدين الكسوة النيه  
في ذلك التاجر ومن زهاء عشرين

ولم تكن معرفة جيمس بهالي ذلك  
التاجر ، فهي في اوقات العمل ردية  
ذات اياه . ولكنهما يسكان ضاحية  
واحدة فكان الجوار مدعاة للالة

وزادت مبلى من تعلقها بفراع  
صاحبها عندهم مرتين امام جيمس ثم  
اخذت بقطع مع قلبها بضمير  
ماسبة . فدخل صاحبها وهو  
شاب طويل القامة يشرف على قسم  
الآلات الموسيقية في التاجر ، وشغل  
بالبحث عن التذاكر في جيبه .  
وعلمت مبلى وبها ان صاحبها  
يرتدي ملابس السهرة ولا يبدو في  
نظر جيمس مانع آلات موسيقية ،  
فهو وسيم أثيق كحوم النسيجا

ولم يظهر على جيمس من يتنقل



— ما الذى أتى بك الى هنا ؟ وماذا  
تعنى بقولك ما المسألة ؟

وقبل أن يتمكن جيمس من  
الاجابة ون الجرس بالحاج يطلبها  
في الطابق الثانى ، فدفعت المصعد  
الى هناك ، فانذا سيدة فى قبضة  
حمرات وسيدة اخرى تتردى معطفا  
من العراء المزيف تطلبان الصعود  
الى الطابق الخامس ، فصعدت بهما  
الى هناك ثم اندفعت بعد ذلك بالمصعد  
الى الطابق السادس وهو الاخير .

وعندئذ سألها جيمس :

— من كان ذلك الفتى ؟

— صديق من اصدقائى ، اديك  
اعترافى ؟

— كلا . اطلاقا . لهذا شأنك  
ولا حق لاحد أن يضمنك من الشهر  
مع الهلايت اذا كان هذا يطلب لك  
دورتي الاحراس بشدة تدعوها  
الى الجوارق المختلفة فاندفعت هابطة  
بالمصعد هبوطا مفاجئا أخسده به  
جيمس على مرة ، ولم تقف الا عند  
الطابق الثالث حيث وقف تيسيس  
يطلبها بالصعود الى الطابق الخامس  
وهناك وثت اجراس الى الطابق الارضى  
حيث كان عدد كبير من العملاء فى  
الانتظار . وعندما فتحت الباب  
لم يخرج جيمس بل التصق  
بجدار المصعد ليفتح مكانا  
للمصاعدين . وشغلت ميلى بتوزيعهم  
على الطبقات المختلفة فى المتجر وهى

المعبودة فارقت صحباء ، وأوما اليها  
برأسه ثم اشاح بوجهه وهو يصغر  
بفمه لحنا . فزادت من انصافها  
بصاحبها . ولا نظرت خلفها رأت  
جيمس يرقبها فرقص قلبها زورا .  
لم عنيت قبل الوصول الى البيت  
بالابتعاد عن صاحبها حتى لا يسبى  
استغلال سلوكها الوقت نحوه  
واشتدت حمرة الشباب المسكين  
لتقلب ميلى السريع



وفى ضحى اليوم الثالث كانت  
ميلى واقفة فى مصعدا بالطابق  
السفلى كالعادة عندما دخل احد  
العلاء لماتته بغير الكراث :

— اتريد أن تصعد ؟

— نعم .

وكان الصوت صوت جيمس .  
ولم يكن مرتديا كتيوفته الزرقاء ،  
بل بدلة انيقة يبدو ان فيها من خبث  
السادة . وحل جيمس ورثفها  
بابتسامة غريبة ثم عيس وقال لها :

— اسمعى يا ميلى . ما المسألة ؟

وامتلأت جوانح ميلى بالزهو ، لان هذه  
الزيارة تعنى تسليم العدو بغير قيد  
أو شرط . فلماذا يجشم جيمس  
نفسه عناء الحضور الى المتجر لو لم  
يكن مشوقا اشد الشوق اليها ،  
فهى الم سيدة الموقف ، ولن يظفر  
جيمس برضاها عنه بشئ بخص .

تسمع جيدا صوت تعس حمس  
الثقيل ، فقد بدا بانام حركه  
الصمود والهبوط وتقطع اوصال  
الحديث بينهما . ولكنها جسد  
مسرورة بهذا التعذيب

وانبرت امرأة بدسه محسدودة  
الانف تقول وقد بلغ بها الفصعد  
الطابق السادس انها عيرت رايها  
وتريد الهبوط الى الطابق الارضى .  
ولم يطق حمس صرا : لان الافكار  
تراجعت في راسه والافعال اوشكت  
ان تتأثر من حلقه وهو يحده عاء في  
كلماتها فقال فحاة وقد هبط الفصعد :

— سأتى على كل حال يوم الاحد  
فحتمت فيه المرأة وسألته :  
— عموك ! ماذا تعنى ؟

— كنت اتحدث الى الاسه ..  
فاحمر عني مبس ووجهه وودب  
لو انشقت ارض المسعد واسلمها  
فماذا لو ذهب بك المرأة وشكت  
سلوكها الشائن الى اداره المنحر  
ولم يعاقب مبلى ذلك المنحر  
بالعوق الا خبر رأت امراء بحه  
نحو الشاروع مباشرة وعقدت  
قالت له :

— لماذا قلت تلك الكلمة امام  
المرأة ؟ تريد ان تحرجني في محلى ؟  
— آسف حمسدا ، لا اندري كيف  
افلتت مني الكلمة

— انت موظف ويجب ان تفكر  
هذه الامور

— هذا صحيح . اردت فقط ان  
اقول لك اني لم اتقطع عن ربائك  
والخروج معك الا اربصه ابام .

فأدهتني ان اراك مع ذلك اشيا  
كانك ميت كل ما قلته لي ..

— وما هذا الذي قلته لك ؟

— انت تعرفين جيدا ماذا قلت

.. ولا افنك لتتظسرين مني ان

اذكر بك يهود الحب هنا

وارتعت على وجهه امسذب

انسانة وهو يقول لها مترضيا :

— لم ارك من قبل في كونك هذه

يا مبلى . انك مديرة فيها فائنة

— لا فاس من حيث الشكل

وكانت الفاظها مضغصة . لانها

لم تسطح الاسطراد في العصب

والتلعد وحمس يطر اليها النظرة

الاسرة ... ولم يبعدها الا ونين

الحرس بدعواها الى الطابق الرابع .

فدسعت ماعده هناك وجدت

ثلاث سيدات سدا على وحوهن

نصعب والاسسسكر . ولما دخلن

المسعد ساد لهما بسمين عبارات

الكريص بالحديقة السنة التي انعط

متواها عهما كار مألوف في ذلك

محر المحرم . صر في صحبة

ان يمسد الى حديقة السطح

لتسول انشاي . فسمرت مبلى

بالخرج والصفى ، ولما خلا لهما

المسعد اشاحت بوجهها الحميل

عن حمس ، وهمت ان تطلق اناب

لتهبط ، ولذا بسيدة مجوز تبرز من

الدليل منكة على ذراع الشب

الطويل الشرف على قسم الآلات

الموسيقية ، فهو فتدقيق الحاشية

بعض المجائر على السير

والهبوط . ومنهم من يمسك كبر  
لا يستقرون على رأى ، ويضربون  
انجاسهم وهم في منتصف الطريق  
أما السهرة التي قضتها في البيت  
فكانت أثقل على نفسها من الجبال  
لولا حضور عمتها في نحو الساعة  
التاسعة . وهذه العمة بحسن  
قراءة الطالع في ورق اللعب . وفي هذه  
الليلة أيضاً أمسكت العمة بالبورق  
وقالت لميلي :

— كوني على حذر فهناك امرأة  
شقاء ستحتوش طريق حيسانك  
وتسبب لك المتاعب والكدر . .

ورسخت هذه الكلمات في ذهن  
ميلي . وترأت لها في الحلم . ولهذا  
استيقظت ميلي ساخطة على الدنيا  
واستلبت منها صفة الصبر  
مولا . ولم تدب الحياة من حولها  
حقاً إلا بعد الحادية عشرة بقليل  
فندما دخلت إلى المصعد امرأة شقراء  
ذهبية الشعر مثاقفة ، وإن كانت  
انافتها في مستوى رخيص وأسلوب  
مبتذل . فميلي ذات عين فاحصة  
لأنها ترى في مصعدنا صنوف النساء  
فتعلمت كيف تميزهن بنظرة خاطفة

وكان بصحبة الشقراء رجل  
وكانت يتشم له بفمها المنقبس  
بالصباغ وسمعتها تقول له :

— لا تطلق يا جسيمى . فلن  
استبقيك طويلاً في هذا المكان . . .

وكن الرجل هو جيمس أندروود  
بلحمه ودمه ، في بذلة ومادية جديدة  
وقبعة ومادية جديدة ، فهو في ذروة

ولم يفته أن يوصي ميلي خيراً  
بالسيدة . وانتسم لها ابتسامة  
مشرقة . فابتسمت له ميلي ابتسامة  
أشد إشراقاً ، وقد عتيت أن تقف  
في وضع يتبع لجيمس أن يرى تلك  
الابتسامة . وأحسنت أن جيمس  
مر به الفتى فقد تخشب في وقفته  
وفي الطابق الأرضي غادر جيمس  
المصعد وراء السيدة المعجوزة ثم  
استنار إلى ميلي وسالها :

— والآن ما رأيك يا ميلي ؟  
ولم تجبه ميلي بل سألت العناتين  
اللتين دخلتا المصعد :

— إلى أين ؟  
ثم اندفعت صاعدة بهما وفركت  
جيمس وافقا بحلق في الفضاء ، ثم  
لمحته بجميع شفتيه ليصر كعدته  
حين يشعر بالصيق أو المص ،  
ودار على عقبه متجهاً إلى **الشارع**

وقضت ميلي ذلك الصباح موحية  
إلى قلبها بالقسوة **أستعينكم على**  
ذلك بكل ما تذكره له من الأخطاء  
والهفوات . ومع ذلك ظن  
فائمة بعملها في دمه وبنقته . وفي  
الوقت نفسه تتخيل جيمس أمامها  
ولصب عليه جام غضبها . ثم أدهشها  
أن ترفض بشير تردد دعوة رقيقة  
وجهها إليها الفتى الطويل المشرق على  
الآلات الموسيقية كي تسهر معه في  
مرقص

ولم يكن اليوم التالي أحف وطأة  
على ميلي من سابقه . فمئذ بداية  
الهار والعملاء لا يكونون عن المصعد

الإنافة . وشعرت بالنعاسة تنمر  
قلها وهي تسأل بصوت أحس :  
- إلى أين ؟

ورفعت المرأة انشغراء ما أبغته في  
وجهها من حاجبيها وهي تلدكر  
لها الطابق الخامس بطرف لسانها  
وطرف أنفها معا . أما جيمس فلم  
ينظر إليها كأنه لم يعرفها في يوم من  
الأيام ، بل كأنه لم يرها من قبل  
والتصفت المرأة بجيمس وظلت  
طول المدة تهمس في أذنه وتصحك  
ضحكات باعثة . فأكد لدى متى  
أنها امرأة وشيخة لا تعرف كيف  
تلك السلوك المذهب في مصممه  
أو مكان عام . ومن يدري ؟ ربما  
كانت لا تدري أصلا ما السلوك  
المذهب على الإطلاق !

ولكن جيمس فيما يظهر سعيد  
بهذه الصبغة . لذا قررت وهي في  
الطابق الثالث والرابع أن هذه نهاية  
العلاقة بينهما إلى الأبد . أم  
لا يعرف كيف يهين امرأة من هذه  
الطراز المتدن من ماء مهدة . فلما  
وابعتها بتطرها حين فسادوا  
الطابق الخامس قرأتها من الحظ  
وقد أوثك تلاصقهما أن يفقدوا  
عناقا يثر الاستهجان . بيد أنها  
لم تستطع أن تذكر بينها وبين معها  
أن المرأة جميلة حقا . وإن كان  
واضحا أنها تجاوزت الثلاثين ..

أما جيمس فلم تره مضطربا  
بمظهره كاليوم . لم يكن أبدا هكذا  
حين كان يحرق معها . أف للرجال !  
تخلعهم سافية في حانة أو فسحة

### غيرة عجيبة

كانتا جالستين في شرفة  
الدار ، وقد بدأ الكمد على  
وجه ربة الدار ، فنظرت  
إليها جارتها نظره فاحصة ،  
ثم قالت لها :  
- أراك مهمومة اليوم ،

فهل من سبب ؟  
- لست أدري ماذا أفعل  
لقد ثرت على زوجي هذا  
الصباح نوره غصبة ، ولا  
أعرف ماذا تكون العاقبة  
ولا كيف أصلح الأمر  
- وماذا كان سبب الشجار  
يا عزيزتي ؟

- كان السبب خطاواته  
ليلة البارحة ، فقد رأيت  
فتاه شعراء جميلة تفازل  
زوجي مصالته متضوحة ،  
وكان زوجي يقبل هذه  
الغفلة بها في سرور وجذل  
فأقسمت التجارة وقالت  
لربه البيت :

- وكه مجرد حلم  
يا عزيزتي ! فوجب ألا يكون  
مثار شجار !  
فبدت الدهشة على ربة  
الدار وقالت :

- إذا كان هذا موقف  
زوجي في حلم أراه أنا ،  
فكيف يكون موقفه في الحلم  
الذي يراه هو ؟

مرقصي ، ولا تملأ عيونهم فتساة  
محترمة لم تتسداولها الأيدي  
وانتشلها من وجعها قبل يوم  
معلاه يريدون الهبوط . وقالت  
لنفسها أن الأمر لا يعينها وقد  
نعضت يدها منه . ولكن من هذه  
المرأة ؟ أنه يبدو على صلة وثيقة بها  
ولكن متى عرفها ؟ وإن كان هذا  
لا يقدم ولا يؤخر فمثل هذه المرأة  
ترفع التكليف مع أي رجل في مدى  
ربع ساعة . ومن يدري ؟ لعله كان  
يعرفها طول الوقت !

وكانت هذه الفكرة كافية كى  
يغلى الدم في عروقها وتفكر في دفع  
أصعد للطابق الأرضي بمسورة  
انتحارية ولا تقف عند الطابق الثاني  
حيث طلبت هذه العميلة الدنسة  
وعندما دن الجرس يطلبها إلى  
الطابق الخامس بعد برهة صعدت  
لتحدهما في الانتظار . ورات المرأة  
تنظر إلى جيمس حائرة بعينها في  
اسلوب لا شك أنها كانت تهووه  
حافلا بالأقراء . وللاسف كان جيمس  
ليما يبدو بعد أن نظراتها مسحرا  
لا يرد . فالتذله طاهر عليه . حتى  
لقد خطر لميلى أن تلتكزه في صدره  
لأن هيئته كانت واثبة بالبلاهة !  
ونظرت المرأة الشقراء إلى ميلى  
باستعلاء وقالت :

— الطابق الأرضي !

ووقفت المرأة في الصعد متعلقة  
بلراع جيمس وقالت بدلال :  
— أوه جيمس ! هذه الصاعدة  
تصينى بالذوار !

وتمت ميلى لو استطاعت أن  
تجعل الصعد يصيبها بالشسبل  
وقبل أن يصل الصعد إلى الطابق  
الأرضي هيرت المرأة رابعا وقالت  
لميلى أنها تريد الصعود إلى الطابق  
الثالث . فقالت ميلى بحزم :  
— عليك أن تنتظري حتى تأخذ  
الصاعدين !

فرمجت المرأة في غضب .  
وبقيت ميلى في الطابق الأرضي أطول  
مدة ممكنة وقد شمخت بأنفها في  
الهواء كأنها لا تشعر بوجود صاحبها  
وإن سمعت طول الوقت همسها  
وضحكاتها الماجنة . وأخيرا صعدت  
بهما إلى الطابق الثالث وهي تسكاد  
تنشق من الفيض

ولم تقم إلا برحلتين صعدوا  
وهبوطا لم وجدتهما في انتظارهما  
في الطابق الثالث . فنظرت ميلى  
في الفضاء وسالت بلهجة آليه :

صراير يطن الصعود ؟

فقالت المرأة بحدّة :

— لقد ظلنا منتظرين هنا ثلاث  
دقائق كامله . اليس كذلك  
يا عزيزي جيمس ؟ الغضبة هنا  
شائنة ! خذينا إلى الطابق الأول

— يجب أن تنتظري ربما أصعد  
لانى بالهبطين

— إذن خذينا إلى حديقة السطح  
ودحت المرأة وجرت خلفها  
جيمس . وأوشكت الذموع أن  
تظهر من عيني ميلى وغالبت رغبة  
ملحة في رقص هذه المرأة وصعها .  
فهي لا تتصور أن يتجاهلها جيمس

الى هذا الحد ، وترك هذه المرأة  
المتدلة تهبها وتحترقها بهندة  
الصورة . هذا كثير . كثير جدا !  
ونا وحمل المصعد الى حديقة  
السطح وفتت المرأة بكل وقاحة  
تنتظر من يبلى أن تفتح لها الباب  
ولكن يبلى لم تفتح له . فسلم يكن  
هناك أحد في ذلك الطابق يسطر  
المصعد . وصاحت المرأة :

— لقد وصلنا . اليس كذلك ؟

فاجابها يبلى وهي ترتعد غيظا  
— بلى وأرجو هذه المرة أن تكوني  
راضية . وليت من لا يعرفون كيف  
يستقرون على رأى صغورا أو هبوطا  
أن يجربوا استعمال السلام ..  
فصرحت النقرةاء وقد ارتفع  
صوتها وارتفع حاجباها :

— هو ! هو !

فصاحت مبس بدواع :

— ألف أوه أن شئت !

وفتحت الباب ثم نظرت الى  
جيمس الذي ظهر عليه الخزي  
والارتباك وقالت :

— اما أنت يا جيمس اندروود ،  
فلست ادري ماذا امرك !

فصاحت النقرةاء : ما شأنك  
بصديقي يا آسة ؟ لم اسمع شيء  
كهذا من قبل ! سامع اصبرك الى  
الإدارة . لا بد من هذا !

واوشكت يبلى أن ترشدها الى  
باب الشكاوى . ولكنها كظمت غيظها  
لأنها تعلم سلفا أن العاقبة وخيمة  
وعضت على شفتها . ثم انهضت  
دموعها . وفي هذه اللحظة تدخل

جيمس قائلا للنقرةاء بمطابقة .

— كفى هذا القدر يا سورت !

لقد تجاوزت حدود مهنتك ..

وعلى الفور نصر صملك المرأة  
وكانها انقلبت شععا آخر . فضحكت  
ضحكة قصيرة . ثم همزت لجيمس  
والثقت الى يبلى وغمزت لها  
بعبها ايضا ثم قالت :

— اترككما الآن اذن

وبعد لحظة واحدة كانت قد  
اختفت في الدهليز . وعندئذ اوما  
جيمس الى الاتجاه الذي سلكته  
النقرةاء وقال :

— انها زوجة صديقي اليرت .  
فتاة طيبة خدوم ، ولكنها بالفت في  
الاداء . آسف جدا ولكنك اكرهتني  
ومل ان ساح الفرصة ليلى كي  
يصح له عن رايها الصريح فيه وفي  
سلوكه ، كن جيمس قد اقدم داحلا  
المصعد وأطلق يايه وانقض عليها  
فاحمواها بين دراعيه وقبلها قلة  
حاجتها

وبعد دقيقة كانت يبلى قد  
اخرجت ابغالها من غساقه  
وصاح بدعوره لانها وات كهلا  
يقف عند الباب ويظهر من خلال  
الزجاج ناسا . وصحكت يبلى له  
وسأته في خروج

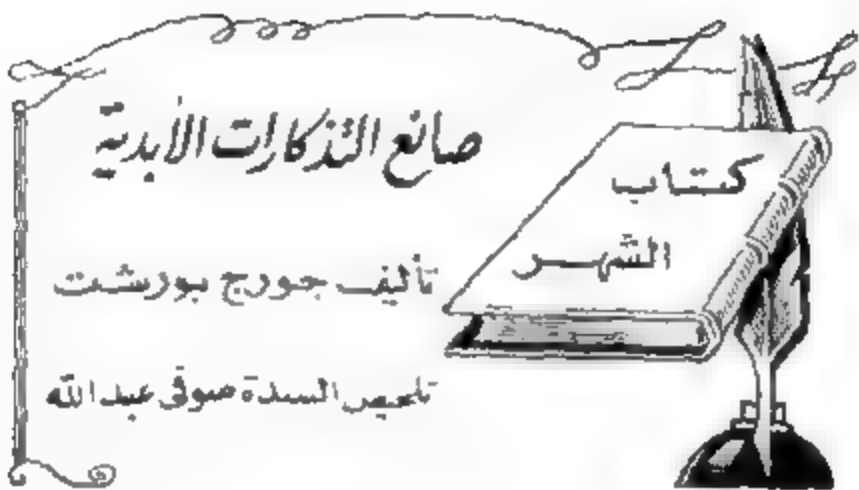
— اريد الصعود ؟

فانصت ابتسامة الرجل وقال :

— وهل هذا ممكن ؟ نحن في

حديقة السطح !

وانحصر الثلاثة ضاحكين ، والمصعد  
يهبط بهم الى الأرض



في ربيع سنة ١٩٢٩ دخل الى حانوتي شارع دوتزلو في لندن ثلاثة رجال يحمل احدهم حقيبة ضخمة . وكنت وقتئذ مشغولا بفحص سفينة شرابية على عهد شك يا فمع فلم ألحظهم الى القادس . لم أحتفل بدخولهم بل التفت عليهم بمرء خاسف عديم وقفا هودس بين اخيره الامامية ومحل جراحي انداحم . وسألهم في شيء من احشوة .

— هل جنتم لعمر الله ؟

فاوما أطول الرجال الثلاثة بواجبه وقال :

— أجل . أود ان أدخل لحساب من . اسم قديم .

— اسم جد . فومن مشغول ط . هذا اليوم . وربما استطعت ان أهيب لك موعدا في يوم من أيام الأسبوع القادم . ولكن لا أمل لك في تحديد وقت لوشمك قبل ذلك .

وعدت الى السفينة الشراعية التي وصل وشمها الى مرحلة دقيقة . ولم يتحرك الرجل الطويل من مكانه . بل سمعته يهمن شيئا الى أحد رفاقه . فتقدم نحوي وقال :

— معوك يا أسد . ولكني التمس كلمة قصيرة معك في حلوة لان

الموضوع عاجل جدا .

فقلت على مضض :

— لكن . انظروا في الحجرة الخارجية بصع دقائق حشر اخرع

وانسحب الرجال الثلاثة وطمسوا على مقعد حشبي عتيق في الحجرة الخارجية . وبعد ان أوشكت السفينة الشراعية على النصار ، ذهبت لاستطلع أمر هذا الثلاثي العجيب فقلت :



— ماذا يمكنني أن أؤديه لك يا سيدي ؟  
 فبهض الرجل الطويل واجاني بانتملة ودود .  
 — أن ملك دميرز وأرجون يحدد لك ما تريد مني دراهم . وإذا  
 السبع وقتك أرد أن نصف نفوسا أخرى . فقد سمعت دستور بورشت  
 أنك فتان كبير . ولذا أحب أن أقوم بهذا العمل  
 وحقق قلبي حقا . لهذا قد سألت هؤلاء وأنا أخلق في وجه  
 الرجل . وكنت أريد أن أصبح أن كنت فريديك في نفس . وهذا هو ذا  
 أمامي لحمة ودمه . وذو مرة قد سويت مديرة . تعرب الكلمات على  
 لساني . وأنا أمتلئ من لفظاتي . فقال الملك  
 — لا بأس . قد كنت لم أجد مرشد من قبل . فمن أعدل أن أطلب  
 دوري . وعلى كل حال أستطيع الأساطير أني أن تهدي لي وهنا  
 وعلى الفور عدت إلى الفتى بالداخل وممرته . فخرج مرمحرا . وعلقت  
 على باب حائوتي من الخارج لافتة مكتوب فيها : « ملوك لمدة نصف  
 ساعة » . وهي اللفتة التي أعقبتها بين عملية وأخرى . حين أصر الشارع  
 إلى الحالة لا تخرج قلدا من الحقة المفضلة أو كأسا من الويسكي . واعتصم  
 الباب وعدت للملك  
 وأمر الملك أحد مرافقيه بفتح الحقيبة الكبيرة . واستخرج منها أساطير  
 صيبا كبيرا من الحرير في حجم ملاءة السرور . مقبوسا نفوسا دقيقة على  
 الطراز الصيني المعروف . الذي يزدحم بأنواع من التنبؤ والسود وغير  
 ذلك . وسألي الملك هل أستطيع أن أنقل شكل التنبؤ المقروء في وسط



البساط . واخبرني ان هذه الآية الفنية نسخة من إنتاج فنان صيني عظيم عاش في القرن التاسع  
وعلى الفور خلع الملك ملابسه ، ورقد على مائدة الخراقة . وكان الرسم  
دقيقا لا يمكن الفراغ منه في جلسة واحدة . فنهت الملك الى ذلك بقولي  
- سوف يحتاج هذا الوشم الى خمس جلسات على الاقل يا صاحب  
الجلالة

- لا بأس . فسوف اقضي اسبوعا في زيارة خاصة للندن بعد انقضاء  
الضيافة الرسمية في قصر بكجهام . وبطبيعة الحال سوف لا أتمكن من  
المحضور اليك هنا في كل مرة . ولكني أرجو ان تدبر الوقت الذي تعضر  
فيه الى فندق كلاردج حيث ستكون اقلمتي  
واسرعت اؤكد للملك اني تحت تصرفه في الوقت الذي يعده لي .  
واتهمكت في العمل ، فاستطعت في مدى نصف الساعة ان اتقش التخطيط  
الخارجي للتين . واخذت بعد ذلك في تلوين جزء منه بالطبقة الاولى من  
الطلاء . وعندئذ حطر لي ان الملك ربما كان مرتبطا بوعده لمحضور مائدة  
وسمية ذلك المساء . ولكي اجنسه كل وجه من وجوه الارهاق اقترحت  
عليه ان نكتفي بذلك القدر في يومنا هذا ، فقال :  
- كلا كلا ارحمك ايجب ان نعطي شيئا آخر . فالعملية غير مؤلمة  
وانا متلهف على التقدم فيها

وليس من المسطح ساعة زحمة معك . فانكست على العمل نصف  
ساعة آخر ثم حررت ان في ذلك الكمية . وحتى لا اسمي اليه قلت :  
- اني اشعر بالحب الال نامولاي . فارجو ان تكرموا باصفاي اليوم من  
الاستمرار في العمل حتى لا يعهد احد حواشي للدفيفة الخاملة بالتفاصيل  
وكان الملك قد صرف تافه في بذاه الخطة ، فاصرع بولدي بلباسه  
بسرعة بعد ان وصفت قفصه من ورق الزبد على الوشم ثم سألني :  
- ماهو رقم الاوتوس الذي يوصل الى شارع اكسفورد او الى مكان  
قريب من فندق كلاردج ؟

وبعهد جهيد اقمعت الملك بان سبلورة احرة اتسب واليق واسرع واوفر  
راحة من زحام السيارات العامة ومشقة انتظارها  
والملك فردريك كان آخر عهدي بمعلاء من الملوك في عبادتي . اما اولهم  
فهو الملك العويسو الثالث عشر ، ملك اسبانيا السابق ، الذي فقد عرشه  
في ثورة سنة ١٩٣١ ، وعاش بعد ذلك في المنفى متنقلا بين روما وباريس  
وسويسرا . وكان من عاداته وهو على العرض ان يزور لندن متكررا . ففي  
هذه المدينة الكبرى يستطيع اي ملك متنكر ان يعيش حياة خاصة على هواء  
من غير أن يتعرض لفصول المتطاعين . وفي احدى تلك الزيارات بمدينة  
لندن دعيت لمقابلة جلالاته ، ونقشت له على ذراعه وشما غريب الشكل ،  
يمثل قرادة واقفة فوق موسى سفينة

وكان ادوارد السابع ملك بريطانيا الاسبق ، هو الذي اشاع في الادراف  
الراقية ، عندما كان وليا للعهد في اواخر القرن التاسع عشر ، موضة الرسوم  
الفنية التي تنقش بطريق الوشم على الاجساد . وكانت هذه الموضة قد  
استولت على صراط الاسطول البريطاني وبحرته تقلا عن لسرق الاقصى  
وفي اوائل عهدي معارسة المهة حظيت بزيارة اول حامل لقب من  
الإشراف . وكانت عيادتي دكانة حقيرة في حي قلدر بالطرف الشرقي لـلدر .  
ولكن نبلاء ذلك العهد كانوا يتحدثون طراة في الاحتلاط بالحجارة السكاري  
وعمال المياه وحالة طبقات المجتمع الذين تفص بهم شوارع ذلك الحى  
وفي ذلك العهد العيد كل في لندن استاذان في صناعة الوشم بقصدهما  
حملة الاقتاب ، واعضاء جميع السونات الكبرى في أوروبا بلا استثناء تقريبا  
واحد هذين الاستاذين هو توم ربلى الترنل المرح . اما الآخر فهو  
ماكدونالد رجل طويل نحيل وفور المنظر مفتول الشارب ملوح في صناعته .  
وقد ظل الى نهاية حياته يرتدى الشيف الرسمية على الطراز العكتورى  
**والدة تشرشل**

ومن اوائل السيدات ذوات المكاة الرقيقة اللاني نقشن لهن وشم  
على اجسادهن الليندي راندولف تشرشل ، الامريكية المولدة ، والدة الزعيم  
المعروف السير ونستون تشرشل . وبروى توم انها طلعت منه ذلك الوشم  
في امريكا اثناء رحله له في مدينه نيويورك . ثم ذهبت لبيادته في لندن بعد  
ذلك لتقش وشم آخر

وعلى يد توم اصب تم وشم الملكة اوغا ملكة اليونان روحه الملك جورج  
الاول ملك اليونان ، وهو **ابن الملك كرمستش** ملك الدمرك . وصهر  
الملك ادوارد السابع . وكل توم ساهى دائما بان الملك ادوارد السابع هو  
الذى كان يزكه لدى جسم الامراء في اسطرا وأوروبا  
اما ابن الملك ادوارد السابع ، الملك اسجار جورج الخامس ، فقد حصل  
على اول وشم له في حدائه علما كان نوثامشا . وبعد سنوات طويلة  
دعته وقد اصبح منك لادخل بحبيب على الوشم ساه على رغبة زوجته  
الملكة ماري

ولو اجتمعت انا وتوم وماكدونالد لسجل اسماء ذوى الاقتاب من مملاتنا  
لنتج من ذلك سجل ضخم للغاية لا نقل من دليل البلاء الانجليز حتما  
وعلى خلاف المفروض ، كان الكثيرون من البلاء لا يتراضون على تعريف  
الجمهور بوجود وشم على اجسادهم . واذكر بهذه المناسبة حادثا وقع قبل  
الحرب الاخيرة ببضع سنوات

في مدينة حلاسكو اقيمت مأدبة عشاء تكريما لايرو لومبيل السادس .  
وهو سيد ظريف اكبر منى سنا بضعة اموام . ولكنه ظل محبعلبا  
بقوته ، وملكائه الذهنة ، ودعائته الى يوم وماته في سن السادسة  
والثمانين . وكلن في الحظة عند كبير من الكبراء وكثير من السيدات

وبعد تناول الانحاب تضع مرات شعثت العهر في الرعوس وأشهر  
بعض الحاضرين الى موضوع الوشم . فقال الأبرل أن جسمه مرين نمداج  
طريقة من الوشم . ولما أمرت بعض الحاضرين عن شكهم في ذلك قرر المورد  
واقفا وكشف من عنده ، فإذا به مقطى بالوشم !

وتجمهر الحاضرون حول الأبرل يملكون إعجابهم بوشم عنده . فاقابل  
الدوق موروز الضابط البحري القديم ووجد في ذلك تحدياً للحرية .  
وكان قد طاب الحار السبعة ورين جسده بالوشم في الشرق الأقصى .  
فهس الدوق وحلج سترة العراك ذات اللبول ، وقميص السهرة المشى ،  
وكشف عن صدر مقوش بأمر أنواع الوشم . وأثبت للجميع أنه ليس  
أقل من الأبرل في ذلك المصالح

وأحسن أنسر يار كونكهون أن أهالي اسكوتلاندا يسمون وجودهم  
في ذلك الميدان . ووسط عاصفة من التصفيق كشف عن الوشم الذي  
يزين صدره ولرافيه . ولأشك أن تلك الحفنة كانت من أشد حفلات  
الطقة الراقية فجة وصحبا

### القلب والسهم

ومنذ سنتين عاما أو أكثر ، وعصب صاعتي قائم على القلب المشتعل  
الذي يخرقه السهم ، لأن معظم طلاب الوشم هم في الحقيقة العاشقون  
والعاشقات . وقد تقسم على احصاد افواه من مصحف اللالات في أربع  
قارات ، علدا لا يحصى من الفرب الدامية ، واليمام المفرد ، الذي يبادل  
القلبات بالمقتل ، وما الى ذلك . ولا يختلف أحد هذه الفوس من سائرهما  
الا من حيث الاسم أو الحروف الأولى التي تصاحب رث الرسم

وليس الوشم مجرد رتبة في بشته الأولى ضد امطار الغائلة . فهم  
منذ فجر التاريخ يعتقدون أنه ثانيا سحره . وله نزل مائل في افريقيا  
تجعل للوشم أهمية دعة حتى اليوم . فهو في فوس حصة لكل درجة  
اجتماعية ولبار مكانة المحارب أو الكاهن أو الشيخ . ولكن الوشم الى جانب  
ذلك له في الغالب اوساط وثيق بالساحبه الحسية من حياة جميع البشر  
أن طالب الوشم يعتقد أنه يحمل على جسده رمزا لاثخاده لمحوبة .  
ولم هذا هو السر الذي دفع روحين الى رسم سوارين كسوارى السحناء  
على معصيهما ، أحد السوارين على معصم الزوج الأيسر ، والآخر على  
معصم الزوجة الأيمن !

وقد يحدث أن يطلب الحبيبل نقش رسم واحد على جسدهما ، أو  
حزوين مكاملين من رسم واحد بحيث تكمل صورة الوشم اذا تلاصق  
الحسدان

ومن ذلك القبيل انى نقشت صورة فراشة ، نصفها على ذراع الزوج  
ونصفها الآخر على ذراع الزوجة . بحيث اذا تأبط أحدهما ذراع الآخر  
بدت الفراشة رائعة الجمال وقد شرت أجنحتها الأربعة ! اما كل نصف من

النصفين فيبدو على حدة وكأنه فراشة كاملة ، بيد أنها تطوى جناحين  
وتنشر جناحين !

ومثل آخر طريف هو قلب عليه قفل نقش فوق صدر سيدة . أما  
صدر حبسها فنقش عليه مفتاح القفل في سلسلة  
واعتقد اعتقادا راسخا أن الحب هو السامع الأعظم للناس على طيب  
الوشم . وليس في ذلك مايدل على شذوذ أو التواء . فلا أذكر إلا حالات  
نادرة جدا ، طلب بعضهم فيها إلى أن تنقش على أجسادهم رسوما دamera .  
وكنتم أرمض بقر تردد ، وأشييع الطالب أو الطالبة إلى الباب ، وأنا أنصحها  
أو أنصحها بالذهاب إلى طيب نفس !

ودليل آخر على ارتباط الوشم بمناطفة الحب وبالجانب الحسى من الحياة ،  
هو كثرة أقبال العملاء على عيادتي في فصل الربيع . وأيا كان الفصل والجو  
فال أكثر من ثلاثة أرباع عملائي مراقبون ومراققات ، يبادروننى بطلب  
نقش اسم الحبيب أو الحبيبة بالوشم

وفي خلال الحربين العالميتين الأخيرتين ، وأثناء رحلاتي المتعددة في العالم ،  
كان لى عملاء كثيرون من الأجانب . وكانت مطالبهم بخصوص الوشم  
أطرف وأخصب خيالا من مطالب الشخص الانجليزى العادى . نقلما يطلب  
الى الانجليزى أن يرسم له حيثته أو روجته عارية تماما . بل يكتمى في  
العاب يرسم الوجه والشفق !

أما الأجانب فب أكثر ما يطلبون رسم امرأة عذرة على اللراع أو الظهر .  
وقد يطلب أحدهم رسم كوكب مسرحى أو سيمبائى مشهور . وفي هذه  
أغالة كنت أصر على أن أرسم السيدة المشهورة نياها الكاشه . ولم أخرج  
على هذه القامده حتى عندما رسمت صورة مارلين مونرو ، مع أن العميل  
جاءنى بصورة لها على ظهر ورقة من أوراق اللعب وهي عارية تماما

وهناك ملاحظة طريفة في هذا الصدد . أن طلبات رسم صور الممثلين  
والممثلات المحبوبين غالبا ما تألى من النساء . ومعظمهن من العواتس أو  
الإرامل المتصايب أو اعاملات . وأكثر مطالبهن تنصب على رسم قوائمك  
سيناترا وجارى كوبر وكلاوك جيبيل

وملاحظة أخرى أن كثيرين من الفتيان صغار السن طلبوا منى وشم  
مبارة حب لامهاتهم . وهؤلاء يعدون بالآلوف . ولكن لم يطلب واحد منهم  
وشم عبارة حب إلى أبيه

### القلب المتكعب

وبعد أكثر من ثلاثين عاما جلدنى راقصة من راقصات الكباريهات  
مشهورة جدا وطلبت منى وشما صغيرا

— أريد قلبا جميلا أحمر يحيط به سياج من الأزهار وفي وسطه ج. ف.  
بهذان هما الحرفان الأولان من اسمه . فأنا متيمة به يا عزيزى للغاية

وذلك في حد ذاته مطلب هين . ولكن الصعوبة في أن السيدة حتمت أن يكون الوشم في موضع من جسمها لا يراه الناس . وهي عادة تكشف على المسرح معظم أعضاء جسمها . فلا يمكن الوشم على الساقين أو الفخذين أو الظهر أو الصدر . فكان لابد من رسم القلب الأحمر الملتهب فوق انحناء عند نهاية الظهر

وبعد شيء من التردد وافقت على ذلك . وفي مدى نصف ساعة تمت العملية ودمعت سعة شملت ونصف شلن وانصرفت وبعد بضعة أشهر حضرت مرة ثانية وقالت

— يجب أن تساعدني يا استاذ . لقد اتضح لي أنه وعد حقيقي . وقد انفصلت منه إلى الأبد . فأرجو أن تريل الحرفين أو تعطيهما

وبعد أن بذلت العمل سألني في شيء من التردد :  
— هل من المستطاع أن تنقش حرفين بدل هذين الحرفين ؟ سأكون شاكراً لك جداً ، لأنني عرفت في حب جديد

وبعد نصف ساعة كنت قد نقشت ك . ب . بدلا من ج . ب .  
وتقاضيت في هذه المرة عشرة شلنات !

وذاث يوم يولد من أيام الشتاء بعد بضعة أشهر جاء عميلتي إلى عيادتي . وكان القلب المشتعل بحالة جيدة . ولكن ك . ب . هو الذي أصبح غير ذي موضوع ، ولا حتى على القلب المتعب . فازالت اسم الكين ووضعته بدلا من ج . ب . ، تقاضيت اسي عشر شلنا ونصف

وحملت الصحف بعد ذلك أسماء تحتاج هذه الحساء راحل البلاد وخارجها فكانت اسمها لها بالسمعة ، وأتمنى ألا يصطر بعودة إلى عيادتي . ولكن الربيع التالي جاء بها لطلب محو — ك . ب . ، ونقش حرفين آخرين !

واختصارا القول اكفى بأن أذكر لقراء أي في مدى هذه الأعوام الثلاثين نقشت على قلب هذه الحساء القبانة جميع تشكيلات الحروف الانجليزية . لا شيء فيها يخفى سبيل بل على القلب الأحمر الذي في نهاية ظهرها !

### تذكرات خاطرة

وكثيرا ما يؤدي الوشم إلى تعظيم القنوب بدلا من استعاضها . وأذكر من ذلك أن رجلا نقش بالوشم على مؤخرة جمجمته عبارة « أحب ماري » وكان الشعر يغطيها . وبعد سنتين تزوج من امرأة اسمها أميلي . وعاشت في عاة السعادة إلى أن مصر الخلاق شعره في سنوي حال عند الرقعة . فظهر الوشم صارحا ، وذهبت أميلي إلى بيت أمها عازمة وكان انطسلاقي وليس لي في مثل ذلك ذنب لأنني لا أنقش عملائي مهما كانت مطالبهم غريبة ، مادامت بعيدة عن العجور والإحلال بالآداب

ومن غرائب العملاء أن مليونيرا من شيكاغو طلب مني أن أؤمّم بالوشم  
مفصلات على جميع مفاصل جسمه . ولم استطع كتمان فضولي فسأله  
عن الحكمة في ذلك . وقد حذر لي أنه تاجر مفصلات وجد في هذه  
الوسيلة المتكررة إعلانا طريقا عن بضاعته . ولكن الرجل قال :  
— أردت فقط أن أميّن مفاصل جسمي العتيقة بهذه المفصلات !

وأعرب من هذا أنس في يوبه سنة ١٩٢٨ نقشت وصية كاملة على ظهر  
عميل كار في الثانية والثلاثين من عمره وفي كامل ررأته وإثرائه . وأحرج  
لي من جيبه بضع صفحات على الآلة الكاتبة تتضمن النص القانوني لوصيته .  
وأحضر معه شاهدين محترمين

ولما كانت كتابة هذه الوثيقة الطويلة تتطلب زمنا مديدا ، فقد نقلت  
توقيع الشاهدين في أسفل ظهر عميلي وصرفتهما ، على أن أنقش نص  
الوصية بعد ذلك . ثم اتضح أن هذه الوصية لا يمكن أن تكون قانونية ،  
لأن توقيع الشخص فوق ظهره غير مستطاع . ولم أعرف إلى اليوم سر  
رغبته !

وهناك رجل أصر في سنة ١٩٢٧ ، وهو ضابط في الجيش برتبة  
ماجور ، على أن أعطي جسمه كله بنقوش الوشم الدقيقة الملونة ، بما في  
ذلك ظهره وظهره وعنقه وقمائه ووجهه وجبينه وذراعيه وكفاه ظهره وبطنه  
وباطن قدميه وأبطاه !

ولكن سر هذا الطلب مغموم وهو الحصول على بطلان الوشم في العالم ،  
وأن يصبو من أحباب العالم أنعمه . وقد استغرق ذلك الوشم بضع  
سنوات ، أصبح أصابع يدها آتية خلق آلة بحمار أبو حش ، واستغرق  
أعمل أكثر من ثمانمائة ساعة ، على مدى ثلاث سنوات ، بعمل ثلاث  
جلسات في الأسبوع

ولكم أن تصوروا أن صدره حاح إلى خمسمائة مليون وحزة أبرة ،  
وأن وجهه أحده إلى خمسة عشر مليون وحزة . وكثيرا ما اضطرب المسكين  
أن ملازمة الفراش من فرط الألم ولا ينام . يحب العلاج والنظام العدائي  
الدقيق

ومن ذلك الحين وصاحبا بصير « مرة » أساسية في جميع المشاهد  
الكبرى في أنحاء العالم

ولا أحسم هذه الذكريات من غير أن أذكر مطبا طريفا لكثير من جنودنا  
في الحرب الثانية ، وذلك المطب هو رسم كلب بولبولج شرس له وجه  
وسنن ثور شرس ، بطرد أودلف هتلر ! وكنت هذه الصور مزار أوضاع  
شديد للألمان كلما وقع أحد من حاملها أسيرا في أيديهم !

وهكذا ساهمت وأنا شيخ مسن في الجهود الحربية لبلادي كما ساهمت  
طول حياتي في مجهودها الهراسي والفني

# أرب و فكاة



## لماذا يحبون الحياة ؟

لم يالف الكتاب في ادعيتهم أن يظهر منهم حياة الحياة، وأن يبدووا رغبتهم في طول العمر ، فهم يستمتعون من ذلك في الدعاء لأنفسهم، وأما المؤلف منهم أن يكون دعوهم طلباً للهداية والتوفيق ، أو حسن الختام .

بيد أن هناك من يخرج على المؤلف ، ويطل ذلك بفلسفة وتوجيه ذلك هو « المسمودي » المؤرخ يقول في كتابه « المروج » : « أرجو أن يلمح الله لنا في البقاء ، وسد لنا في المير ، ويسعدنا بطول الأيام ، فنكتب تأليف هذا الكتاب بكتاب آخر » .

أما « ابن الجوزي » - وهو من أكثر العلماء بالبقاء - فقد كان يرى العمر شرفاً يجهر بالمرء أن يستظله ويحميه . فهو يقول : « الله الله في مواسم العمر ، والبذر البذر قبل الغراب . فاستسوا الزمان » . نسأل الله أن يعرفنا شرفاً أوقات العمر » .

وهو ينص على الراغبين في طول البقاء ، ويحذر بقوله : « دعوت يوماً ، فقلت : اللهم بنصني أمالي في الصم والممل ، وأطل عمري لا تلغ ما أحب » . وأنه ليصف نفسه - وهو في السبعين من عمره - فيقول : « خلقت ولي صفة عالية ، تطلب الفايات ، تلفت السن وما تلفت ما أملت ، فأحلت أسأل تطويل العمر ، وتقوية البدن ، وبلوغ الآمال » .

## أيها السفيفه ؟

يقص طبيباً الممل في « كشكوكه » أن بعض أكابر « البصرة » بنى داراً حسنة ، وكان في حوائرها دار تساري عشرين ديناراً ، وهي لامرأة عجوز ، فأراد أن يقيم دار المحوز إلى داره للتوسمة ، فذهب إليها يسأرها في الشراء . وأغل لها الثمن ، حتى بلغ ما عرضه عليها مائتين من الدنانير ، والعجوز تأبى عليه ، فقال لها : « سأرفع أمرك إلى القاضي » .

وسأطلب اليه أن يحجر عليك ، اد ثقت بك سفاهة العقل أن تعينى  
ماكتن من الدناير ثمتا لدار لا تساوى الا عشرين ، فأجابه : « أنت  
لوى أن يحجر عليك ، اد ثقت بك سفاهة العقل أن تشتري ما قيمته  
عشرون دينارا ماكتن من الدناير ! »

فلم يحر الرجل جوابا ، وبقيت الدار فى يد العجوز ...

## الطعام والكلام

كان العرب يصحون بترك الكلام على الطعام ، وينقل لنا « الجاحظ »  
عن ملوك « آل عباسان » فى بلاد الفرس أنهم كانوا اذا قدمت موائدهم  
لم يطق منهم ناطق بحرف ، حتى ترفع الموائد ، فان اضطروا الى كلام ،  
كان مكانه اشارة أو ايمامة ، وكانوا يقولون : ان هذه الاطعمة من الحياة ،  
للرام على الانسان أن يجعل ذهنه فى مطعمه ، ويشغل به روجه وحوارجه ،  
حتى تأخذ كل جارحة قسطها منه !

وقد ذكروا أن الطبيب الاقدم « كيومرث » هو أول من أمر بالسكوت  
عند الطعام ، لكي تسكن النفس ، وحتى شغل الانسان عن طعامه بضرب  
من الضروب ، كان ذلك منه تركا للحكمة ، وخروجا عن الصواب

## خليفة ... أمي !

كان الخليفة العباسي « المعتصم » أميا ، وذلك لانه صاق فى صغره  
بالتعليم فى المكتب ، ووردور أن « الرشيد » سمعه يوما يقول حين بلغه وفاة  
صبي من أتباعه : « لقد اسراج مهم الكتب ! » فقال له « الرشيد » :  
« أو قد بلغت منك كرامه الكتب هذا المسع ! » وأمر بخراجه منه ، وأصفائه  
من الدرس فيه ...

ومما يذكر من حديث « المعتصم » أنه « بولى الخلافة » ورد عليه كتاب  
من صاحب البريد بالجل يصف فيه حصص السنة ، وقد جاءت فى الكتاب  
هذه الصارة : « وفيه كثر الكلأ » ، وكان للخليفة كاتب اسمه « أحمد بن  
عمار » يقرأ له الكتب ، فسأله الخليفة : « ما الكلأ ؟ » ولم يكن الكاتب يعرف  
ان الكلأ هو العشب ، فقال : « لأدري ! » فقال الخليفة : « يا أبا له وانا اليه  
وأجمون » خليفة أمي ، وكاتب لمي !

## حول الكعبة ...

تؤلف عن الاعراب طرائف فى كل مسعى من مناحى الحياة ، ذلك لانهم  
يشنون فى تصرفاتهم وتصيراتهم صداحه العطرة ، وصراحة القول ، وإذا  
كان أهل الطرف من الاثب قد صنعوا طرائف أعرابية فلا شك فى أنهم



قد صنعوها على مثال ما سمعوا من الاعراب ، حتى تصور ما لهم من شمائل وطباع

ولقد كانت للاعراب طرائف حول الكعبة ...

منها ان اعرابيا اراد أن يعرج ، فدخل مكة مسرعا قبل سائر الناس ، وعجل الى الكعبة يتعلق بأستارها ، وهو يقول : « اللهم اغفر لي قبل أن يزحم عليك طلاب المغفرة ! »

ومن طرائفهم أن اعرابيا وقف عند المشعر الحرام يدعو الله قائلا : « اللهم اغفر لي وحدي ! »

ف قيل له : « لو عصمت بدعاك ، فإن الله واسع المغفرة ! »

فقال : « أكره أن أقتل على ربي ! »

ومما ينقل عن الاعراب كذلك أن اعرابيا وقف متضرعا في الكعبة يقول : « اللهم كن في عون أمي »

ف قيل له : « يا اعرابي ، نسيت أباك ، فما بالك لا تطلب له من الله عونا ؟ »

فاجاب : « ذاك رجل يحتال لنفسه ! »

### تفتيش غير قانوني !

ينقل بعض رواة الاحبار أن الخليفة الراشد ، عمر بن الخطاب ، كان ماشيا في إحدى البيات بمصر ، أي يمشي شئون الناس في جنح الليل ، فسمع من أحد السيوف غناء ، وراق في نفسه أن هذا البيت فيه ريبة ، ففسق السور ، فصرخ ، فرأى رجلا وامرأة حاليين بشرابان الحمر ، فقال : عمر ، للرجل : « يا عدو الله ، أحسنت أن يشارك اقتدأت على مصيبة ؟ »

فقال الرجل : « يا أمير المؤمنين ، لا تفعل علينا ، إن كنت أنا قد عصيت الله في واحدة ، فقد عصيت أنت الله في ثلاث الأولى أنك تجسست ، والله يقول : « ولا تجسسوا » ، والثانية أنك تسورت البيت ، والله يقول : « وآتوا السيوف من أبوابها » ، والثالثة أنك دخلت بغير استئناس وسلام ، والله يقول : « لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها » ، فماذا أنت قائل يا أمير المؤمنين فيما صنعت ؟ »

فقال عمر : « أسألت اليك فهل تفنو ؟ »

فقال الرجل : « أعفو وتمفر ، ولك مني إلا أعاد ما رأيت ! »

محمد شوقي أمين



يقرر هذا الباب الدكتور امر بقطر ميدالية التسمية بالجماعة الأمريكية ،  
لنحضرنا الآراء ان يرسلوا بمشاكلهم لئلا يفسدوا التسمية الطبية  
الاجابة منها وان يقتربوا على الظرف لا يفسدوا التسمية . . .

## ظاهر الداء

أدرك الناس من أقدم المصور ، ان ظاهر الداء اسلم من باطنه . ويصدق  
هذا القول على جميع المشاكل التي يواجهها الناس - مشاكلهم وشجونهم ،  
رجالهم ونسلاؤهم . وما يقال عن المشاكل البدنية ، يقال منه عن الاجتماعية  
والنفسية . وقد تكون امشاكل ظاهرة لا تحق وراءها شيئا . وهذه  
هيئة ، رحيمة صاحبها يسر علاجها على الطبيب . اذ يصنع الاجتماعي ،  
أو المعالج النفسي . وهذا بحل المشاكل التي تكون أعراضها بمثابة  
النتائج للأسباب . ولا سبيل لمعالجتها ارحلها . الا بالمسور على تلك الأسباب  
وازالتها . ومعنى هذا ان هذه الاعراض - أي ظاهر هذه مشاكل - يمكن  
وراءها أصل الداء ومصدر الملاء . فهل من سبيل الى ازالة العرض مع  
بقاء الجوهر - أي الاصل والمصدر .

ولنضرب للقارئ أمثلة عن هذه الاوضاع الثلاثة من مشاكل الانسان -  
البدنية ، والاجتماعية والنفسية .

ولنبداً أولاً بمشكل يدي أو جسماني ( أي داء ) . وليكن جرحاً حدثنا  
في الذراع أو الساق . المشكل هنا هي . رحيمة صاحبه ، يسر العلاج  
على الطبيب . أما اذا كان الجرح قد أهل قبل التحاق صاحبه للطبيب ،  
فتقسم ورسى سه في الدم ، فالصعوبة في هذه الحالة ، تستلزم علاج  
داء ، أصبح دقيماً ، كما توارى الاعراض الظاهرة . ومع كل هذا قد يكون  
هذا المشكل أهون سبيلاً من داء آخر ، لا يدل ظاهره على طاقته . وليكن  
ذلك الداء واسع الانتشار - وجع الرأس أو الصداع المزمن . قد يحيل  
الطبيب المريض الى حكيم الانسان . لطبيب العيون ، فالكشف بأشعة

رنتحي على الملعقة ، فالإمعاء ، فالمرارة الح الخ . وقد يستغرق ذلك شهورا أو سنوات ، يحرب فيها الطبيب عقدا ، وقد يئاس المريض ، فيمتثل من طبيب إلى طبيب ، إلى أن يعثر أحدهم على كامن الداء فتزول أعراضه

ولنأخذ ثانيا مشكلا اجتماعيا . وليكن خلافا مستحكما بين زوجين في شرح الشكاب ، يغير مسبب هام . كل ما هنالك أن كلا منهما يتخالف الآخر في كل قول أو عمل ، ويعاسيه على كل هفوة ، ويتهمه بسوء النية لأوهي الأسباب ، ويحاول التصحيح الاجتماعي ، أو رجل الدين ، أو الحكم الصالح من الأقارب أو الخيران ، أن يريل ما بينهما من ضيقة ، ويهون عليهما ما ظهر من أسباب الغربة . ولكن بلا جدوى . وذلك لأن لهما شيئا هاما خفيا وراء هذا التشكل الظاهر . مثال ذلك ألا يكون هناك توافق جنسي بين الزوجين ، وقد لا يبرأ أيهما أهمية لهذا التباين في الصلابة الجنسية ، ولا يرى علاقة بينه وسوء التفاهم ، ومع ذلك فهو دون غيره أصل التشكل ودواء الدفين ، ولا سبيل إلى إعادة المياه إلى مجاريها ، إلا بتوفير الانسجام والتوافق

ولنأخذ أخيرا مشكلا نفسيا . وليكن أمن القصاب الذي أصيب بشلل في ذراعه اليسرى . فلا يستطيع تحريكه ، وقد أكد له عشرة أطباء بدنيين . أن ذراعه سليمة ، وأن دمه نفسي . العرض الماهر هنا ، التشلل . ولكن باطن الداء لم يظهر إلا بعد تحصيل نصيب سويل شئ . لقد اتضح أن ذلك الشكاب كان رعب في عقله الراسخ في العشاء على وده بالساطور ، فأصبح في صراع مع نفسه ، حتى عرف الجمل لوربيه والرغبة الملعقة في قتله لنفسه . وكما هي الحال في صائر الأمراض النفسية حلت له الطبيعة مشكلا سلبا بوسيطه الموحى ( شلل ذراعه اليمنى ) . وكذلك حالة المريض لدى دخول الطريق وحده أو بمرس الخطاب عشرون مرة قبل الموت في وضع صبيحته النهائية ، أو خوف الإصابه بالسل أو الزهري بغير مسوغ الخ

والغريب في المريض النفسي ، أنه يئاس إذا تردد على المحلل الذي يعالجه شهورا ، قبل أن يكتشف كامن الداء ، ويسى أن الصداع المزمن الذي سبق الإشارة إليه قد يحتاج الوصول إلى مصدره شهورا أو سنوات . لا بد في حل المشكلات الاجتماعية والنفسية إلى التفتيت عن مصدرها ، وليس العلاج بالسهولة التي لا تتطلب سوى قرص من الأسبرين . العلل النفسية كالأحلام تماما ، لا يمكن تفسيرها بحوادثها الظاهرة ، وإنما لا بد من الكشف عن معانيها الخفية

## أسئلة واجوبة

— تالكني أن حيك هنا هو ما يسر قلبه

الادويسون يقولهم Puppy love أي حب المراهقة ، لقد أثبتت من رسائلنا لك المسجلة ، أن واقعك مختلف عن من قبل الملاحظة ، لم يملك مرة واحدة في حياته ، ولم يفرق عنه يوما بقية حتى في مقولته المبكرة . ولولا كبر صديقنا الموسيقي هذا وشطراقه المبرمة فهو انشغول ، لا كان قد سمع بك بالدرس على يدك رجل . وتبقى أن حيك له حب مريمه حب استمتع فيه حبا شامتا طاقودا ، أي حب والد يحب كهل وجنت فيه ذلك الحب الأبري . وما لك ذلك الحب المزيق ، أعياك التمدد معارفه الموسيقية وسهرته الفنية ودورح صبه في ذلك المياد - انك تحضره أصابعه الموسيقية التي يجرى بها أوتارها دون تشعب بانوار قلبك الناس ، الساذج ، فاحسب الإبداع ال رواج أو مجرد حب . ان بعضك منك انشغول ويقتله ليل أو نه ، ان صرخى ما توهم شباب في منك أو يتركك بسوات ، فتشبه أميلا للموسيقي بد الله . وتسمع الحب الأبري الذي تجدته في ، ولا تهاب الموسيقي الذي تربيته في أمه

### من المسئول

من هو المسئول الأول عن انحراف الشباب؟  
الاسرة أم الاقلام ؟ أم الكتب الجنسية التي  
تصدر لقنوات هذه الأيام ؟

جاء تولي حامي

السيدة رباب - القاهرة

— بعدك من دعم الحياة من حيله  
لاسه حبه حب سمعة ، لأن مثل حبه  
الإحسان لا بد أن تنفي عن فؤاده . ولا يملك  
أنا هذا قام بها في لانس تعمر أو فرح من  
اليمن العربية . ولعلك تلمسه صرخة كل  
شيء ، وتطلب علم الدراسة أولا تطبيق  
السؤال الرئيسي - هل أنت واثق أن الأسباب  
أكثر انحرافا في بيئة مصر ، منه في غيره  
من المصور ، من ٢ أو ٣ أو ٤٠ سنة  
جنت مثلا ؟ قد يكون المرحب بأسف ، وهنا  
لا يكون شيء مكان لفئة الاستجابة ، ومن  
أوضح أن سكان مصر قد تضاعفوا في بعض  
السنين الأربعين الماضية ، وتضاعف أيضا  
لملك تناسلها . ولا ينظر أن حبه الزيادة  
المفرطة . بسما مرور واضح في الانحراف  
الذي تشهده ، فيجسه في طر لئام .

### أحلام مزعجة

لم اذ لم النوم منذ عدة أيام . فكلمنا  
تسرب النعاس إلى جفني تسقط على كابوس  
مزعج أحب له وأظف في فرشتي ، يتخلل لي  
في الحلم أحداث مبهلة مرت بي ، ولم أحاول  
أن أقصها على أحد من اقاربي لانها ، أو  
أظهر الذميمة منها . فهل لك أن ترشدني  
في قول فرقة بطاط أو بره على صفحات  
الهلل إلى حل عاجل ؟

من . احمد - شبرا

— ان رسائل لكسان العنيفة ، والكتب  
المنطق التي تتجلب لها نكاس ما كانته  
من أحوال وما عبرته من أحداث ، هي التي  
كانت سببا في انحراف تلك المشاهد في صورة  
كابوس وأحلام مفرقة . يملك حمة النوم  
فأبد من الآن وقص ملأنا ومسميت على مصنع  
معارفك وأقربائك وأصدقائك . وبذلك تفتح  
صمام الإنسان لما تقتضي في نفسك من مقولة  
وأخبره سامة ، فتش في الهراء . فلا تعود  
تندك في صورة أحلام ولد أوسيلنا في  
أفرد مصلح في عهد لمر - ور لئ  
أوسيلنا ، أظلي لك لأظلي و لمر حسن

### استاذ الموسيقى

أنا فتاة في السابعة عشرة من عمري .  
لا أزال طالبة في المرحلة الثانوية . اختار لي  
والدي منذ ٣ أعوام أميلا موسيقيا شهيرا  
تعليمي للمرحل الفنون . وقد مضت له  
الأول وعلاقتي به لا تتطور الفصح من بعده  
ومصلحها ، على أن سرعان ما أصبحته أسر  
بجمل عاطفي لهوه تحول لفردها إلى لمرام  
عنف ، بالرغم من أنه في سن المراهقة  
لم يكن فوق ذلك - وهو خج صروج ، ولا  
يعلم شيئا من هذا المرام ، كما أنه لم يبد لي  
ألل انشادة بفهم منها أنه يحيي أو يبدلني  
مطلبا أو ودا أو ملا . أما كان . على أنني  
واقلة أنه لن يتردد في مبادتي ذاك الحب  
اعتبرت له به ، كما أنه لن يتردد في قبول  
زوجة الما فاتحته في ذلك . ونظرا للمصاحبة  
التي بينه وبين والدي وأسرني فأنني متأكدة  
أن أحده لن يضطرني على زواجنا ، فما هي  
الوسيلة التي يضمن أن أمها في هذه الحالة  
في بلزكم ، مع مراعاة حالتها النفسية  
والاجتماعية ( مع رجاء ذكر اسمي المستعار  
لا الحقيقي )

سهج ل م - القاهرة

ومضى هذا انه كثير في جنسه ، قليل ان ليس بينه الافراد ، ولذا كان هناك الاعراف فعلا . فان المثل الاول هو المدرسة ، لا الاسرة ولا الافلام ولا الكتب الجنسية . اما الاسرة فلانها لا تزال جاهلة ، يجب اعتناؤها من اكثر المسؤولية . اما الافلام والكتب الجنسية ، فهذه لا يمكن علاجها علاجيا ناجحا ، راسيا التربية الصحيحة ( لا سيما للمدرسة ) هي التي تعلم انتساب غريزتها وعمرها الفس من الجسم منها . لذلك لا تعلم ان احزاب الشباب

في أوروبا وأمريكا seddy boys بعد الحرب المالية الثانية حطلة والعمة . لا بعد اعتراف غمناجا بجناسه شيئا يذكر ، لما اسماءه هناك كما درسها الاجتماعيون فكما ماتى ( مرة بحسب تعبيرها ) فكذلك الاسرة بسبب الحرب - فكذلك الاسرة بسبب الطلاق او القرقة - اجرام الوالد او اماته القهر والتكبر - اجتماع الام اليقناء - الامان في التمثيل او تفضيل الولد على غيره - الافلام الغذائية - تعامل النظم المدرسية

## ردود خاصة

### شاهدة ( العراق - كاتبة )

● اعيد ما كتبنا لك في رسالة سابقة ان قد يا سيدتي حالة نفسية صعبة ، وان صدور تلك الامور المزعجة من جوارك لا يهدى ليها علاج بالكمبيوتر ، وقد اتضح لك ذلك بالاحتمار ، وما كانت حالتك لا تسمح لك بالنظر الى بيوت أو القاهرة ، فيصعب ان ابودى الى الكمبيوتر الذى عليك تفسيكيا . خصوصا وقد اعتزلت لك شعرت بسخرى التحسن ، ولاكزى ان من طيبة هذا العلاج انه يطلب في اكثر الاحيان زعماء طويلا ، ويستند على تفهمه لقوتك مع الطبيب ومبرك

### لصوح غوصا ( العراق - لانا )

● نقل كتب شكركم وودهم ولاه تشي وفيرهم الى العربية لا بأس به ، وشكر لى بها بتم لفتها لاسية صعبا اكثر من نوبها واكرها وظلاوتها . فمر أنك تعهد التسميات الانجليزية القوية في كتاب الصيرب القدامى والمحدثين . اما كتابات صطفى كامل فتجد قيمة عنها في رسالتك الى نديم جوليت كدم

### بطون اسم وبعون عنوان

● جانا كنت معتبدا في حياتك على شقيقك ، وهو الذى يتحكم في رواجك كما قلت ، فليس ثمة في سبيل لحل مشكلتك . معنى الانتظار رغبيا لتفعل عنه - وتقلوع بالصبر ان أن يضى ، الاول ، اما عن رواجك من فناء مملكة من البعثات الجماعية ، المصور ، ذواتها وتعرفت على معنى مكانها

### ع . م الطويل ( العراق - ع )

● ان عم وروثك من طعمك ومن منظره هو الذى يبين لك ان لنامي يشكرك عليك

لنا ضحكوا ويتحدثون هناك اذا تحدثوا . وليس من الحكمة في شي، ان تجلس بمنا من احوائك وتذهب الدحول معهم في مراح ، طما . منك ان هذا من الكياسة والادب . عليك هل النقص من ذلك ان ندمج معهم وتجادلهم وتلازمهم وتسامحهم في مسلتهم في حدود اللياقة ، وعلى السوا فيكذلك حسبك واحدا منهم ، لا مجرد شخص معتزل عنهم غريب الاسرار

كامل محمد نصر ( القدس - القودن ) المدرسة الفرنسية

● لا رى ما يحول دون فيورك لك المدة من صديقك ويمكنك ان تفره له جيله بعد ان تترقب وتكسب ذلك ، ولذا حضرت الى القاهرة سجد اجراء لاجامات مفتوحة لدمك

### ع . م . ج . ز . الشقرة - العراق

● اما لا تصح لك بالانبال على الدراسة خاصة ، بل تفل كثرة وسويك في سنوات نفواسة في مراحل التعليم الابتدائية والثانوية ان استفادك الخاص لا يحولك انما على الدراسة المالية . اما شقيقك فيبدو انه يستبد على ذكاته ومن الوسائل التي لتجبه على الدراسة حتى يكون ليداه بتقوله ، الاستعداد بواجب او اكثر من المرسى لسته على التمل والاعلا سلطانهم عليه وسيلة لذلك شرط ان يتوخوا منه الكياسة وتجنب العنف ع . ١٠١٠ ( القفرطوم - السوفان )

● هذا الذى نرى لك في قريبك لا يست الى الحقيقة شئ . فالحيوانات القسوة لا تمل الاضاء على حال من الاحوال ايا كان مصيرها . اما الامم التي تتباك في اضعالك الباطنية فيبني فبعضها طريا وعلاجها



## المذاهب الاجتماعية الحديثة

عظم الأستاذ محمد عبد الله عثمان

عرفنا الأستاذ محمد عبد الله عثمان مؤرخاً مطلقاً ، يسجل الأحداث العالمية بقلبه السيل في دقة ، بعد أن جواهر على دراستها دراسة مستفيضة ، وله في هذا عدة كتب ، نالت ما هي جدارة به من الرواج وحسن التقدير واليوم يصدر لنا الطبعة الرابعة من كتابه النفيس « المذاهب الاجتماعية الحديثة » بعد أن أجمل عليه ما يجب أن يفسد الكتاب من التعديلات والإضافات الجيدة ، وبعد أن سجل فيه ما يعرفه من المراجع حتى المستعصرين الشرقي والغربي ، وما وقع من أحداث عظام في الشرق الأوسط ، والعالم الغربي خاصة

وهو حين يتحدث عن « المذاهب الاجتماعية الحديثة » ، فإنه يكتب عنها بقلم الرزبل ، لقانوني الضلع ، وعلم المؤرخ الحق ، بقلم الأديب البارع

ونقياً أن هذه الكتلة الموحدة لا تنسج بحال ما لاستعراض مثل هذا الكتاب القيم ، فقد تحدث المؤلف عن المذاهب الاجتماعية التي سادت العالم والتي تسود في اليوم ، فهو يتحدثنا حديثاً مستفيظاً عن نشأة هذه المذاهب الاجتماعية ، وعن الديمقراطية والاشتراكية ، والمذهب الشيوعي وكثوره ، والاسلام والشيوعية ، وهو لا ينسى أن يتحدثنا عن الفاشية الإيطالية والنازية الألمانية ، ويرصد

في الماضي إلى الحاضر ليحدثنا عن أوضاع العالم الجديد والجاهات ، والصراع العابر ، ومساكن العالمية في أشد مشكلاتها ، وتعليم السلم العالمي ، وحياة الأمم المتحدة

وجاسة الدول العربية ، وينقل به عبء الجولة العالمية إلى الشرق الأوسط ويحدثنا عن أحداث الفضة العظيمة ، مثل العدوان الثلاثي على مصر ، وحادث لبنان والسودان والشرق الخ

ومثل هذا الكتاب ، في مثل هذا الوقت بالذات ، جدير بأن يطلع عليه كل أبناء المروية حبياً ، كتاب يوضح لقارء كل ما يصور أو يفتي عليه من هذه المذاهب السياسية والاجتماعية ونظرياتها ومبادئها وأمنيتها وأساليبها وآدابها

وهو جميل أن يكون في كل مكتبة ، وحيثما لو حيث وزارة التربية والتعليم يوضع نسخ منه في كل مكتبة مدرسية ليطلع عليه الطلبة لهم ، في وأينا ، أجدد الناس بالإطلاع على الكتب النفيسة

ويبلغ هذا الكتاب في ٣٦٤ صفحة من المطبع للتوسط ، ويطلب من مؤسسة الكتابي بالقاهرة

## المحادثة فن رفيع

عظم الأستاذ محمد شوكيت التوني

كتاب قيم يحث قبه مؤلفه عن المحادثة والمخاطبة ، والاقتداء والمناظرة ، وما قام به

## القاهرة

### علم الاستاذ شحاته عيسى إبراهيم

اصفوت ادارة نشر الثقافة العامة - بوراوة  
التربية والتعليم - من سلسلة الالف كتاب،  
هذا الكتاب الضخم النعس من مدينة القاهرة  
تاريخيا ، ثقافيا ، اقتصاديا ، تطورها ،  
هذا يوم انشائها الى الوقت الحاضر

وقد اشتمل هذا الكتاب على تاريخ كل  
ممار القاهرة ، فهو لم يدع من معالمها شيئا  
لم يتحدث عنه - كما تحدث عن تاريخ القاهرة  
في أيام آل طولون ، والمماليك ، والفاطميون ، وسلاطين  
الدين ، والمماليك ، والفاطميون ، وسلاطين  
الجمهورية الفرنسية ، وأيام الاحتلال البريطاني،  
وأخيرا تحدث عن « القاهرة اليوم » وهو من  
تحدث عن كل هذه الاطوار التاريخية التي  
تجلبت على القاهرة تحدث كذلك عن نشاط  
هذه الاطوار والحياة التي كانت تسودها

انه كتاب تاريخي جامع جدير أن يحتفظ  
به كل مكتبة وهو يقع في ٣٩٠ صفحة من  
الطبع الكبير ، ورنان بالكتب من الصور الملونة  
طبع وحسب من دار الهلال

### أبو خريوش سلطان القروى

#### علم الاستاذ كامل مكيانى

اصفوت الاستاذ كمالى يرمى من إصدار هذه  
السلسلة الرائعة ، ويحل كل جود مستطاع  
في إصدارها ، وطبعها طبعاً جيداً ، الى أهداف  
عظيمة - لها أول هذه الاعمال فهو تعليم  
لغة اللغة العربية السليمة، ونطقها الصحيح  
اللفظ الاخرى

في الاستاذ كمالى يرمى من إصدار هذه  
السلسلة الرائعة ، ويحل كل جود مستطاع  
في إصدارها ، وطبعها طبعاً جيداً ، الى أهداف  
عظيمة - لها أول هذه الاعمال فهو تعليم  
لغة اللغة العربية السليمة، ونطقها الصحيح

مؤلفه وأولئك من سعى حيث تولى مسئول  
الوصول الى العدل والحق

ويستلزم الاستاذ القروى الى مقدمة كتابه:  
« وهل تكون من والقضاء ، قد خضعت  
المادة فعلا ؟ »

لم ألتأ شيئاً محدثاً ، والله يفعل  
ما يشاء »

ولكن ما هي المادة هنا ؟ ليس هذا هو  
السؤال الذي يجب أن يوجه أولاً ؟

ويظل السؤال في حيزه ، وتزداد حيرته  
وهو يرى انه اشاع من صوره ربح قرن يعمل  
جداً ، ويبنى الشهرة الخاصة والمال الوفير،  
« ولكن ... هل هذا ما طمعت فيه في أول  
الرحلة ؟ »

ويروح قسره يذره ، وهو يحسب انه  
لم يلق شيئاً للإنسانية ، ثم تزوره في مكتبه  
سيده لتذكرك على أنه كان شيئاً في سماعتها  
الزوجية ، وكانت أرحم بهاها حسنة  
سيمة وزعمت السكر الذي استبد بالي  
وحواطير ، الكفر بالسماعة باحتواها صنة  
يكسب منها الانسان وزلا ولا يفيد المجتمع  
منها شيئاً »

ومن لم يقبل على وضع كتابه في يد  
من نفسه ومن مهنه أو فقه ، ويخرج يظن  
في السماعة التي تولى طاعة ومن الطماء  
ورعاية المجتمع ومن السماعة والسماعة  
ومن السماعة والسماعة السياسية ، والسماعة  
الوطنية - وهو فصل منتج من السماعة  
السياسية في صدر خلال حصة طوية عن  
الزمن - وعلم السماعة ، وأما سماعة ، والسماعة ،  
وبل السماعة والسماعة ، والسماعة بالسماعة  
والفرد وغير هذا وذلك من الأبواب والسماعة  
السماعة بالسماعة والسماعة

انه كتاب سجل فيه مؤلفه الفاضل كن  
ما يست ان السماعة والسماعة صفة مقيمة ،  
وهو د خلاصة تجريب وتفكير وبصيرة أعرضها  
على الناس »

ويبلغ هذا الكتاب النفيس في ٥٢٠ صفحة  
من الطبع الكبير ، ويطلب من مكتبة النهضة  
للعربية بالقاهرة

واللغة النحوي لا تعد الحوار عن الواقعية كما يرمي بعض الناس ، وكل ما هناك من هناك بعض تعديلات لها وقع قد لا يكون له في اللغة النحوي ، ولهذا يفسر آيات هذه التعديلات العامة ، وأغلب الظن أنها ستكون قليلة في النسخة أو لم تكن مادية

ونسخ الكتاب في ٢٣٠ صفحة من القطع الصغير ، وطلب من دار الهلال بالقاهرة

## الإسلام والعلاقات الدولية

تأليف فضيلة الأستاذ الأكبر

الشيخ محمود شلتوت

شيخ الجامع الأزهر

هذه هي الرسالة الأولى التي يصدرها مكتبة شيخ الجامع الأزهر ، وهي تتناول بحثاً سبق لفضيلة الشيخ شلتوت أن ألقاه في محطة الإذاعة بالقاهرة في سلسلة من المحاضرات ، وفي مقدمتها بيان الطريقة المثلى لدراسة تفسير القرآن الكريم ، كما تناول البحث طبيعة الدعوة الإسلامية ، القرآن ومسروعه لبيان القرآن وتنظيم اتصاله ، وحكمه المدنية والدينية

، وقد أحسن مكتبه شيخ الجامع الأزهر باستعارة هذه الرسالة المهمة ، ولهذا لم أصدر بعض المؤرخين التي كثيرا ما استعينا إليها كتاب آيت على أمواج الأثر ، أو أسي بالله في النص والكلها بقلم أستاذنا الكبير الشيخ شلتوت

ونسخ هذه الرسالة في سبعين صفحة من القطع الصغير ، وطلب من مكتب شيخ الجامع الأزهر

## ملك فسان

تأليف الأستاذ سعيد رجب البيومي

مدرجة شعرية ودرسية ، نالت جائزة وزارة التربية والتعليم لعام ١٩٥٨ ، ولحق جودتها في صدر الإسلام في عهد خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، ويدور محور القصة حول حياة المساواة في الدين الإسلامي ولن السن بالنسب والعين نالسي ، ولن

وأما ثانياً فهو تعليم بعض اللغات الأجنبية. وأما ثانياً فهو تعليم القراء وتوسيع مداركهم ، وليس ثمة حرج من القصص صغراً على التردد والإطلاع ، والأستاذ الكيلاني يحسن اختيار هذه القصص ، ويؤيدها بالرسوم الجيدة التي يجلبها الأطفال ويستمعونها ويقولون عليها

وأذا كنا نرجو أن نلهم رواية التربية والتعليم ينشر هذه القصص في مكنتها المدرسة ، فإن رجاءنا أعظم وأكبر في أن يبل الأبناء على اقتنائها وحث أقطابهم على مطالعتها

ونطلب هذه القصص من دار مكتبة الأطفال بالقاهرة

## كلام الناس

بقلم الأستاذ صالح جودت

الأستاذ صالح جودت شاعر مجيد ، وهو إلى جانب هذا صفي دهر ، ثم استهزه النسخة ، وراى آيت نور من الزمان نور ، وهنا جيلنا في نوره ، ما من دولة في الدلاء وتستطاع بقلبه الشاعري ، وحياله القصصية أن يظهر بمكانة مرموقة في عالم النسخة وله صدرت له نورا هذه الحقبة من القصص وتتميل إلى أدبيات أدبيات حد معلوم ، وكلام الناس ، لأن هذه القصص مسبوقة من كلام الناس ، ولأن أسدنا عنوانها ، كلام الناس

رأى هذه المجموعة تفرق قصة وتتميل إلى قام المؤلف ، كما يقول في مقدمة كتابه - بتجربة جديدة يرضى على القراء ليرى رأيهم في موضوع يعبر عن كتاب القصة القصيرة ، حل يكتب الحوار باللغة العربية النحوي ، لم يكتب باللغة العامية ، فكتب بعض قصصه بالطريقة الأولى ، وكتب البعض الآخر بالطريقة الثانية

ونحن في مايفنا لا نريد اللغة العامية في الحوار ، واللغة العامية تختلف باختلاف ولا تفرق العربية ، وليست اللغة العربية فاصلة في أداء المعاني التي تؤديها اللغة العامية



## أعمال الفرنجة

### وحجاج بيت المقدس

#### ترجمة الدكتور حسن حشيش

يتناول هذا الكتاب تاريخ الصروب الصليبية ، ويرجع وقوع اختصار الدكتور حشيش على هذا الكتاب لترجيته والتعليق عليه إلى إيمانه بأنه لا بد للقارىء العربى أن يجمع بين وجهتى نظر الكتاب الصليبي والمسيحيين على السواء ، والأطلاع على ما كتبه الفريقان وغربة تلك الإخبار غريبة وثيقة لا تتحيز لواء بوح المتصمب الذى يبدو من الجانبين . كان العصر وقتذاك عصر أيمان وحرب - أو هكذا يبدو للمبان - وتراعى حول أماكن يذللها الفريقان مسيرة القداسة أو يقاربها ، وكل يلقى صحة المعجزة فيما يمدى ، وليس يهم الباحث المجرى للبحث العلمى الخالص أن يصادف هذه الروح من التمتع ، فهو كالزبد - أن لم تكن الزبد مذابة - بلهب هباء ، أما ما يبقى فهو الأحداث بصورها الزمانية والمكانية وفانيتها الاجتماعية والسياسية والتمرونية والاقتصادية والثقافية

وهذا الكتاب الذى ترجمه الدكتور حشيش هو جزء من هذا المجموع الذى أنشأه دكتور حشيش مع نفسه

والكتاب لقرىءات كتبها شاهد حيان صاحب الحملة الأولى منذ البداية

وبلغ الكتاب إلى ١٢٦ صفحة ويطلب من دار الفكر العربى

## الى غرناطة

#### تأليف الأستاذ هاشم مغنود

رواية تقول مؤلفها إنه استقى حوادتها من سمع التاريخ العربى ، لتكون مسرحاً كائناً ، لدى ما يلقى الفكر العربى الاجتماعى ، في عصر النهضة الذهبى الاول

وقد حوادث هذه القصة إلى دبور الانفلس ، وتشتمل على ٨٠ صفحة من القطع الصغير ، وهي من طبعة دار الانصاف بيروت

لا فضل لعربى على اجسمى ، ولا فرق بين ملك وثقى من الناس ، فكل سواه أمام عدالة الدين الاسلامى

ونصت ملكة قسان معروفة مذكورة في كتب التاريخ ، ولكن احداً من الادباء لم يتناولوها وبطحتها في قالب قصصى ، ويبرر ما كتبت من المعانى العميقة الدنيئة، حتى ولكنها الاستاذ ديب البيومى وصاغها في قالب قصصى بديع ، ونظمها شعراً سلساً جواً نظيرت جذراً بالأفلاك والافتتاد

وبلغ القصة إلى ١٢٤ صفحة من القطع الصغير ، ويطلب من المؤلف

## صدى الأعاصير

#### تأليف الأستاذ يوسف أمين نصير

هذا ديوان شعر ، يقول مؤلفه إنه جد مختلف من ديوانه الذى أصدره ، مثل شعر سنين ، في كجالاته وأفكاره وأساليبه التى أضجها الزمن ، وسيرى يحس القارىء فيه لاجداً ملحوساً ، حتى أنه سيرى الشاعر له يد يعود الشعر ، وتوجه إلى الشعر المر ، مثل ديوانه راسخاً الرقة التى كتبت ما تصبغ فيه الشاعر أفكاره ، وبعد من الظلال في حياء النوى والجميل

ومما يؤسف له أيضاً أنه لم يوفق في الأدباء أن مثل هذا الشعر المر يمكن أن يعتبر شعراً ، إنه أقرب إلى السجود من حسن الأداء والصور عليه . وهذه القدرة يتجلى شعر على شعر ، لأولان الشعر وقوائمه موسيقى ترون في الأذان ، وتقرب إلى النفوس ، وفرد المصائر ، ولا قيمة لأي شعر ، سواء أكان موزوناً مقفى أم كان حراً عرساً ، أما كانت معانيه فسطحة كما يقول المؤلف . ولا شأن لأولان الشعر في لغة المعانى أو في بدائنها ، ولأولان نوالب والشاعر مسئول من المعانى التى يصحبها في هذه القوالب

وبلغ الديوان إلى ٩٦ صفحة من القطع الصغير

# التطعيم خير من العلاج



فانتقلت العدوى اليه ، ولم يحصل  
حجبة المرض فقط نجبة

وإذا كنا اليوم لا نسمح بمرض  
الملاب من الأساس ، ووقاية الآلاف  
منهم ، ناسا مرجع ذلك الى التحصين  
ضد الجدري بالتطعيم ، وقد حدث  
في عامي ١٨٧٠ ، ١٨٧٢ ان مرض  
الجدري فقط على ألمانيا أكثر من  
مليون شخص ، ومات منهم آلاف  
عديدة ، قصير قانون التطعيم  
الإجباري

ومصر تتمتع بهذا القانون منذ  
أمد بعيد ، غير ان الأمر الذي لم يكن  
معروفا عند وضع مثل هذه القوانين  
الوقائية ، هو ان التطعيم ضد  
الجدري ، يلقح جانيا كبيرا من قوته ،  
وبالتالي من وقايته للإنسان ، بعد  
مضي عامين أو ثلاثة أعوام ، وان من  
الواجب أن يعمد الناس الى التطعيم  
ضد الجدري بعد مضي مثل هذه  
الفترات ، وفي القصة التالية دلالة  
كافية على ما نقول

## يقام الدكتور كال موسى

أعصاب الأمراض الباطنية والتوطئة  
وخبر في الأمراض المعدية

وددت محطات الاداعة اخيرا خبر

مرض ول عهد اجفرا بالجدري ،  
ويذكرنا هذا التباين التقدم العظيم  
الذي نراه في وسائل التشخيص  
والمواصلات ، وخاصة في عهد  
الطائرات النعانة ، يمرض الناس  
للعدوى بالأمراض المعدية ، كالجدري  
والكوليرا وغيرها ، وانتقال هذه  
الأمراض من قطر الى قطر

وليصحت هذه أول مرة لسمح فيها  
بإصابة ملك أو عظيم بمرض معد ،  
من التاريخ يحدثنا بقصة الملك  
لويس الخامس عشر ، ملك فرنسا ،  
وكيف قضى نحبه حين أصيب فتاة  
رائعة الحسن ، ولكن جسمها البض  
الجميل كان يحمل فيروس الجدري

وعلة وأن يحضروا الطعام الواقى  
لتطعيم ٥٠ ألف شخص فى خلال  
٢٤ ساعة

ولسرعة تشخيص المرض المرتبة  
الاولى من الاهمية ، فقد ادى تأخير  
تشخيص المرض فى مقاطعة بريناني  
بشمالي فرنسا أن ارتفعت نسبة  
الوفيات بين الاطباء والمرضى  
والاهالى ، وكانوا ممن انقضى وقت  
طويل على تطعيمهم

وانا لقرى من حسن الرأى أن  
يعاد التطعيم كل ثلاث سنوات أو  
أربع على الأكثر ، وليس هناك شك  
البته فى قيمة التطعيم ضد الجدري ،  
ومن الحوادث التى تثبت ذلك بالدليل  
الذى لا ينقض أن لما مرضت بهذا  
المرض لأنه لم يسبق تطعيمها فى  
حين أن طفلها الرضيع لم يصب  
بالمرض وبما أنه لانه حديث التطعيم  
ومن الناس من يسأل هل هناك  
مرض أو ضرر من التطعيم ، ونحن  
نود أن نؤكد أن الأضرار التى  
تحدث عن التطعيم نادرة الحدوث جدا  
وحتى لو حدثت أضرار فأنها  
بلا أدنى شك ، أخف وطأة من ويلات  
المرض نفسه

ومن الواجب أن يحسن اختيار  
التطعيم الاول فى الشهور الاولى بعد  
الولادة ، حتى لا يتمم الطفل مما  
يجب من تفاعل الجسم ضد اللقاح ،  
عل أن يكرر التطعيم فى السنة  
الثالثة أو الرابعة من عمر الطفل . ويعاد  
التطعيم فى كل مرحلة من مراحل  
التعليم ، الابتدائية والاعدادية  
والثانوية والجامعة ، وكذلك عند

فى أواخر عام ١٩٥٨ ، وجع  
طبيب المانى شاب من حولة علمية  
فى الهند ، زاور أثناءها مستشفى  
حميات بمباى . وفى يوم وصوله  
بالطائرة الى زوريخ ، استقل القطار  
الى مقر عمله فى هاينلبرج المشهورة  
بجامعتها القديمة ، وما أن وصل  
اليها حتى اتجه مباشرة الى المستشفى  
الذى يعمل فيه . ومرة على رملائه من  
الاطباء والمرضى بحبيهم ، ثم رار  
المرضى فى قسمه ، ولم يكن هذا  
الطبيب الشاب يعلم انه يحمل معه  
فيروس المرض ، لما كاد يحل المساء  
حتى ظهرت أعراض المرض عليه ،  
فنقل على الفور الى معزل بقسم  
الامراض المعدية . بيد أن هذه  
الزيارة الودبة كان لها أثرها على من  
زارهم ، فأصبحت الدكتوراة المتقراء  
ماويا ليكار ، وهى فى السادسة  
والعشرين من عمرها ، ورغم ما نفل  
من مجهود فى علاجها ، فقد قضت  
لحياها . كذلك ماتت مريضا كانت  
بالمستشفى وأصبحت بالموتى ،  
وكانت فى السبعين من عمرها ،  
وقد اوضح أن الدكتوراة المتكوبة لم  
يسبق تطعيمها من قبل لاصابتها  
بمرض جلدى فى غضون طفولتها .  
أما المرأة المعجزة ، فلم تطعم منذ  
كانت طفلة ، وقد أصيب غيرها بهذا  
المرض ، وعانى المرضى وطائفة ، وكان  
الفضل فى نجاحهم من المرض يرجع  
الى أن المسئولين استطاعوا أن  
يتقنوا المرض بنجاح ، وأن يحصروا  
الوباء فى منطقة ضيقة ، كما  
استطاعوا أن يشخصوا المرض لاول

مفادرة القطر للسفر الى خارجة ،  
فشم احتكاك بمسافرين قد يكونون  
غير مطمئن وحاملين عدوى المرض  
من بلاد موبوءة به



والتطعيم ضد شلل الاطفال أصبح  
مفضلة ثابتة ، وقد احتلت آراء  
الناس في ذلك ، ولكنني ، بعد جولتي  
في ألمانيا والدانيمرك ، وبعد دراسة  
مستفيضه لهذا المرض من النواحي  
الوراثية ، والتشخيصية والعلاجية ،  
أصبحت من أنصار التطعيم ، غير  
أن الحالة في بلادنا تحتاج الى دراسة  
الموضوع من بضع نواحي خاصة ، فلا  
شك أن المرض من أمراض المتوطنة ،  
وكل طفل تقريباً ، نقرأ المستوانا  
الصحي الحالي ، يحتك بالمرضى حتى  
بلوغ الخامسة من عمره ، وبذلك يكون  
قد تطعم تطعماً طبيعياً ، إلا أننا  
مع التقدم الصحي وانتشار الوص  
والتعليم ، ومكافحة البوابي ، يعمل  
المرضى عزلاً مكرراً ، وهذا يحد  
فعليه في انتشار المرض وفي مصادره  
نكون قد سدك طريق استبداد و  
بكرنا بالتطعيم من السنة الأولى من  
ولادة الطفل ، وإنني أعتقد أنه لن  
تمضي سنوات قليلة حتى يصبح  
في الإمكان تناول الطعم بطريق الفم  
وإذا كنا قد تحدثنا عن الوقاية  
ضد هذين المرضين الخطيرين بالذات  
دون باقي الأمراض الفيروسية ،  
فذلك لأنه لا يوجد الى هذا اليوم أي  
علاج فعلي ضد هذين المرضين ، وأنه  
لا وسيلة للمحافظة على أنفسنا وعلى  
أبنائنا إلا عن طريق التحصين ،

فالوقاية عادة خير من العلاج

على أن هناك أمراضاً أخرى  
يمكننا أن نتقى شرها دون خوف  
البتة من التعامل الذي يحدث أحياناً  
عقب الحقن بمادة اللقاح ، وأهمها  
هي هذه الأمراض الثلاثة :

١ - الدفتريا

٢ - السعال الديكي

٣ - الكزاز أو التيتانوس

ومن حسن الحظ أنه يمكن التطعيم  
ضدها كلها مع حقنة شلل الاطفال  
أيضاً دفعة واحدة في حقنة واحدة  
كلقاح كولوت (Cosmograph)  
الذي تخرجه جامعة تورنتو في كندا  
(Toronto-Canada) التي يراها مناسبة

أما آخر نوع من التطعيم فهو  
ضد التدرن ، وله كثير من المعارضين ،  
ولكنهم قلة بين العلماء والأطباء ،  
وقد التبّع في كثير من بلاد العالم ،  
بل كل البلاد التي يكاد يكون مستواها  
الصحي على مستوى مستوانا الصحي  
ومستواها له أمما الاعتراض بأن  
اعتراضاً لم تأخذ به فهو اعتراض  
حاطي ، لأنه لا توجد في إنجلترا  
قوانين إجبارية للتطعيم حتى ضد  
الجفري الذي لا يختلف في أهميته  
العناء ، وكانت نتيجة هذه الحرية  
حدوث تلك الإصابات السنوية  
بالجدري في إنجلترا كنتيجة حتمية  
للحالات المرضية الوافدة إليها

إنني أحيب بمواطني الأعزاء أن  
يحصنوا أنفسهم وأولادهم ، حتى  
تقل المتاعب والآلام

# ريڤولاكس

توكولاته ملينه وسهله لذيقه اطعم الكبد الفعول



## خير علاج لوقايتك من ...

والرئيس « ريفولاكس »  
التوكولاته اللينة السهلة ( سكر  
طعمها مثل زبدتها محببة للكل  
والصغير

والرئيس « ريفولاكس »  
التوكولاته اللينة السهلة ( سكر  
طعمها مثل زبدتها محببة للكل  
والصغير

### طريقة الاستعمال

للشرب في ماء الراس وذلك  
بوضع قليل من التوكولاته  
في الماء في الراس وذلك يتوافق  
على صحتهم ويحفظ لحياتهم

بالرجوع لتوكولاته اللينة السهلة  
والرئيس « ريفولاكس »  
التوكولاته اللينة السهلة ( سكر  
طعمها مثل زبدتها محببة للكل  
والصغير

الصداع من سببه وضع  
في ماء بارد أو حار  
طعمها مثل زبدتها محببة للكل  
والصغير

عقار الكرش  
الأمعاء  
الأمعاء  
الأمعاء  
الأمعاء

والرئيس « ريفولاكس »  
التوكولاته اللينة السهلة ( سكر  
طعمها مثل زبدتها محببة للكل  
والصغير

الأمعاء  
الأمعاء  
الأمعاء  
الأمعاء  
الأمعاء

والرئيس « ريفولاكس »  
التوكولاته اللينة السهلة ( سكر  
طعمها مثل زبدتها محببة للكل  
والصغير

والرئيس « ريفولاكس »  
التوكولاته اللينة السهلة ( سكر  
طعمها مثل زبدتها محببة للكل  
والصغير

ب ١ قرش

٤ أقراص



مؤسسة ريفولاكس

٣٣ شارع ابن سينا  
بغداد - العراق  
٨٦٣٩٤٧ ٨٩٨٠٥٩

المنزوعة لغيره  
والمنزوعة لغيره

# يوميات من حياة طبيب

بقلم الدكتور احمد حلمي شاهين

مدير عام مصلحة الصحة الاجتماعية



## السبت :

للمرة الاولى به احدهم . افعدتهم حقا . كانوا يقفون على ناصية الشارع الذي مع فيه منزلي ، وكنت دائما اراهم في علوي ورواحي . واشهد ان قلبي كان يسري كلما رايتهم . شغل صانع ، طاقات معطلة ، فراع كثير يدعوهم الى ملته بوسائل عزيزها لهم شياطين المراهقة المردة كل منهم يعتبر نفسه النسخة الحقيقية لمثل من ممثلي هوليوود . فقد كان بعضهم يحذ بعنه جيمس دين ، وآخر يجده نفسه فيكتور مانيور وثالث يؤكد لنفسه انه لا فرق بينه وبين العيس يرسلني بطل « الروك اندرول » ، وكان عدم وجودهم حدثا ضخما تتناقل اخباره الخدامات واليوابون ، لانهم كانوا دائما بعاكسوا المرائحات والناديات ياسدوبهم السميج الممجوج . ورغم ان وجودهم أصبح صرية ثقيلة علينا نحن سكان المنطقة ، فان عدم وجودهم يسبب لسراغا وامضيت في منزلي فترة الظهيرة ، ولاول مرة انا ملء جفوني ، فقد استرحيت من صخبهم وغائرت منزلي ، وذهبت لاحضر الاجتماع المعقود لتطوعي اسبوع

أريد أن أتمد هذا الشهر عن الجو العلمي البحت الذي يغلف مقالتي في الهلال ، وأنتى إذ أقدم بعض خواطرى للقراء أستطيعهم القدر أن تسأل إليها رغما عني بعض الجسو العلمى الذى لابد أن يلاحق المشتغلين بالطب والعلوم ، أما السبب الذى حدا بى الى تقديم هذه اليوميات أو الخواطر فهو اسبوع النظافة الذى قامت به الهيئات والوزارات في الاقليم الجنوبي في الشهر الماضى

النظافة ، وحين وطئت قدمائى مكان الاجتماع دهشت ، فبعد كان الشياطين المراهقون و مقدمه الحاصرين . واعتقدت انى وأهم ، لولا اننى تحققت منهم ، وحين راوتى تهاوسوا ، ولعنهم كانوا يتساءلون لماذا حثت الى هذا الاحتجاج . وتحدثنا مبيا ، ووجدتهم يحمسون ويتناقشون ومناقشون . ويسلون الاقترحات ، وأشهد أنها اقترحات تنم من تفكير يسير في طريق الصبح والاستواء . وحاولت ان احرمهم لابت عيسى حبه حبيبهم ، وأشهد صافيا ان حماسهم كان باعده من الوهم وقالوا بى بأكد حاسم انهم سيجعلون المكاس ويدطبوا بسطوا بسطتهم ، ولستعدو الكاسين . وانغص الاضماغ ، وخرجوا وقد ارتسخت على وجوههم فرحة جديدة ، لا يهزهم في حلقوا بانفسهم

### الاثنين :

كنت في صحرى أحجب شادالا يقولون عيسى مؤمن (وغم انى أدخل الحمام مرتين يوما وأمسس بدي ووجهى عرس مره أو أكثر كل يوم ومع هذا لم سطوع أحدم عائلتى وبضئى على لقب المؤمن . وقد نفر هذا التصرف في نفسى النيك والحكم والامثال والاقوال المأثورة وعلى رأسها الحكمة التى تقول : «الظافة من الامم» . ومضت الامام وكبرت ، وأيقب ان الظافة التى من الايمان ليست الظافة المظهرية فقط ، وانما الظافة يجب ان تكون في المظهر والمحر

تذكرت هذا حين لحظت ان العض انساق وراء الدعوة من ناحية الشكل ولم يعمق في الموضوع كله . وأخلت سمعى الى دار الاداعة لاسجل حدثا يحض على النظافة . وقبل ذكوى الاسدبو لتسهيل الحديث ، دار بى وبين السيدة عواطف البدرى التى تقدم البرامج حدث طويل

عن النظافة بوصفها ارضى وسيلة في العالم للمحافظة على الصحة وتذكرت ساعته ما كتبه « هانز زينسر » في كتابه المتع « التيفوس والتاريخ » وتبينت لو ان كتابا كهذا قرأه الناس على اوسع مدى ليعرفوا ان هناك عوامل مسئلة لا تائه بها ويتعاملها وتحتقرها في حين ان لها القول الفصل في معارك الانسانية العديدة ، وحين يقال ان القمة سبب هزيمة جيش وان انهار احرار النصر لجيش آخر ، وان اسيلة القلعة هي انتى حيات ذلك كله ، ترسم الدهشة على وجوه المصم ، ولكنها الحقيقة . ونسحب الحديث : هل النظافة صلة بالاقتصاد القومي ؟ وروى الحاضرون للمناقشة ما بين حواجهم ، واعتقدوا اننى متعصب للنظافة متعصب الوثنى لخصمه . وبدوا يطرونى بأسئلتهم وكان لابد ان اقدم لهم **الحقيقة البسيطة** لفلسفة مجتمعها الذى تعيش فيه الآن . ان ينسرد من الفرد تمرت الآن ، بعد ان كان الفرد لا قيمة له ولا وزن الا بصلاله او نعوذه ، اصحى الفرد الآن محور الانتاج ، واصبح هو فى حد ذاته رأس مال كامل جدير بالتنمية والمحافظة عليه واستثماره فى خير الوعود ، لدفع عجلة الانتاج القومي الى الامام . وحين نهيه للفرد الجو النظيف والبيئة الطيبة ، تصبح محصا ضد الاوتة والأمراض ، وبعده محصنا ضد الآفات الاجتماعية ونعد انعكاسات النظافة تطبع على انتاجه ايا كان هذا الانتاج . فئن يتم عمله بالعوضى

### الثلاثة :

الذى يقرأ كتب الادب القديم سيعجب حين يقرأ « لابن حزم » ( ان الحب يعلم النظافة ) ، ويسأل نفسه هل الحب فعلا يعلم النظافة ؟ وازاهى انه سيعاود تطبيق نظرية ابن حزم ، ليرى هل هي صحيحة ام خاطئة . على اية حال فانى اناذى الآن بتطبيق نظرية ابن حزم فى هذه الايام فادعوا الى الحب ! نعم ادعوا لخب بلادنا السكرية ، اذ كلما احببناها تعلمنا وتعودنا النظافة فى معاملتنا لبلادنا . سيسوع العل من الصدور وستنتج ، وستزيج من املنا كل عائق يعوق تقدمنا . ان خير مثال على صحة نظرية ابن حزم هو الرئيس جمال عبد الناصر نفسه . لقد احب وطنه ، احبه بوجه وحرارة وايمان . بما ادى حدث ادم فطط وطنه من العباد ، وصبر اطع حاكم ، وانصر لانه كان نظيفا فى معاملاته لاجله وطنه والخصوم وطنه على سواء . ولهذا لس محببا ابدا او مستغمران نعد الرئيس بعشا على ان تحب بلادنا . فهو يربنا آيات حب الوطن ، ذلك الحب الذى خلق منه الحاكم النظيف . وحين احب الله سبحانه وتعالى محمدا ، واختاره ليكون رسوله للناس كافة ، اوصل اليه ملكين فثقا صلوه ونظفاه من العل والحقد وكل الاوضار التى لوغر صدور البشر على احوالهم وامثال اجمع . بل ان الله سبحانه وتعالى يحب التوابين ، ويحب المتطهرين

### الخامس :

ما الهدف الحقيقى لاسوع النظافة ؟



في العنق ، فيكون الأسبوع بهذا الوصف دعوة تمهيدية مريحة لوضع خطه شاملة للثقافة الحقيقية ، الثقافة المخبر لثقافة المظهر فقط

#### الجمعة :

تأملت كثيرا في قضية علمية نسبية تسمى كل الناس وتمس كل المستعدين بالعلوم والعلوم ، وهي هل العالم والعلم ( حلق ) يخلق شيئا جديدا في دساتنا ؟ أنا تأخذ كلمة « الحلق » بمعناها الظاهرى ولا تنمقها ، ولا تريد ان تبعد مفهومها . في رأيي ان العالم او الفنان لا يستطيع « الحلق » بمعناه الذى أقصده أنا وأنت ، وإنما هو يوجد تصورا جديدا لاشياء كانت موجودة أصلا في الحياة . وبقينى أنا اذا ما ارزنا هذه الممارس لنسبنا لحدثا منه تولبا وإفهاما و مداس العلوم واعتقود . لأن البشر يفتد ولوح أبواب العلم والعلم للمداسه اسر تحيط بهما من حرد كلمة « الحق » التى نطقها جرائل على « اكتشافات وتصورات » العلماء والفنانين ؟ أريد أن أقول للشباب ما قاله ألدريد جيد : « أن كل شيء كان دائما موجودا في الإنسان وكل ما اكتشفته العصور الحديثة فيه كان موجودا دائما ، ولكنه كان في أعماقه . وكم في أعماق الناس من أبطال مجهولين ينتظرون كلمة تشجيع ، أو الانفعال بقرارة سيرة ظل ، ليصيروا أبطالاً » . ان في الشباب طاقات كثيرة حيصة يريدوا أن تنطلق لتعمر الدنيا . وهذه الطاقات لن يك أسرارها الا اذا عبرت انعة الثقافة الحقيقية لتلوب

هل هو استعراض بعض الشباب وهم يحملون الكتل والكتايف ؟ وهل هو استعراض لامكانيات الدولة في النهاية ؟ وهل يكفي كنس شارع لمدة اسبوع ويعود الامر كما كان ؟

ان كانت الغاية هي النهاية ، فلما هم ركبة فيها هي التكرار الدائم حتى ترسخ في الأذهان . وبقياس الحقيقى لنجاح حملات النهاية في اسبوع الثقافة ليس في انخفاض حساسد محضر البولس لمخاضى قسوانين الثقافة ، وإنما نجاحها بمقدار التغير الذى يطرأ على تصرفات الفرد نفسه في خلال الأسبوع . وبعد الأسبوع ان كلمة اسبوع الثقافة تعنى أنه يجب ان تبدل نهاية الكبر خصال اسبوع واحد ، تحلله ألهوت ذات الشأن ، فاذا مضت أيامه السمة سكن النشاط العظيم فجأة ، وفرق الناس في عمار حياتهم اليومية ، وسكنت الصحف وصار اسبوع الثقافة ذكرى جميلة كأي اسبوع « مناسبات » مل

هل تغيرت تصرفات الفرد ؟ إنما بن تغير ما بين يوم وليلة ، إنما تغير بالممارسة المستمرة عن صباح ويوم والدموة الى اسبوع انثقافة مجرد دعوة ، رغم أنها عنوان رائع لمجهود يبدل . والرأى الذى أتصيح به هو أن يكون هذا الأسبوع تجربة وليس هدفا ، وعلى صوء حسنة التجربة سنطيع وضع انخطصة المتكاملة الشاملة لندا أهمية الحقيقية للثقافة ، يشترك فيها الناس ويمارسونها ، ليكتسبوا الخبرة بأنفسهم ، فنكون أعمق ألرا وأرسخ

# قصة جراحة المخ

للكنود ابراهيم جازي

استاذ جراحة المخ والأمصاب  
بكلية طب عين شمس



طبيب تخصص في جراحة المخ العبد  
الآخر من القرن الماضي ، وقد فابل  
رملاؤه تصرفه هلبا على أنه من قبيل  
الشلوذ ، وأن المطق في اختباره  
فرما من فروع الجراحة ليس له نتائج  
اطلاقا ، هو مطلق غير سليم . ولكن  
ذلك لم يكن مزمه من مواصلة الأبحاث  
ومعل التجارب . وقد صادف في  
وقت من الأوقات محوما عثيقا ،  
وتكافضت كل القوى ضده ، حتى أن  
مساعد في فعمل أبحاثه شهد ضده ،  
متدما قدم للمحاكمة متهما باستعمال  
القوة في إجراء التجارب على  
القطط ، وأنه كان ينزع رأس القطعة  
من جسدها بالقوة ، فلما مثل أمام  
المحكمة دافع عن نفسه بأن مساعد  
المعمل هلبا كلاب في قوله ، بدليل  
أن ماقاله يستحيل أن يعمل به شخصان  
لا شخص واحد ، وطلب من المحكمة  
أن يجرب أماتها نزع رأس قط من  
جسده باستعمال القوة ، فكانت  
النتيجة أن محر رجلان من عمسل  
ما ادعاء مساعد المعمل عليه ، محكم  
ببراءته

مصر القديمة وجراحة المخ  
من المعروف أن قدماء المصريين  
قد برعوا في عملية التحنيط ، مما  
حفظ أجسادهم آلاف السنين . وقد  
بنى على ذلك اعتقاد خاطيء بأنهم  
زاولوا جراحة المخ كذلك ، والواقع  
أنه لم يكتشف في مصر سوى صحيفة  
واحدة محفوظة الآن بمحفب العلوم  
في لندن ، وبها آثار عملية الترتبة ،  
أي إزالة جزء من مظام الرأس . هي  
الطريقة الس كانوا يعمونها  
لاستخراج المخ أثناء عملية التحنيط .  
فكانت من طريق الإنف باستعمال  
مخاطات خاصة لذلك

ولكن ذلك لا ينفي أن إصابات  
الرأس قد امتاثرت باهتمامهم كثيرا ،  
كما جاء في أوراق البردي المعروفة  
باسم « ادون سميت » ، والمحفظة  
الآن في متحف نيويورك . وفي هذه  
الأوراق كثير من الآراء تعتبر صحيحة  
في ضوء العلم الحديث

## جراحة المخ حديثا

يعتبر في نظر المؤرخين أن سير  
لكنور هورسلي البريطاني ، هو أول



كان علماء المصريون سموا طريقة الخاصة لاستخراج المخ باستعمال خطاط خاصة لذلك

### بزوغ شمس جراحة المخ

في مستهل القرن لعالي ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية عمرة فذة قل أن يعود امرئ من مشايخ شحص هاري كوشنج ، الذي كرس كل حياته وجهده لتقدم جراحة المخ . فبدأ يستكشف مجاهل هذا الفن ، حتى كالمه بتجاع منقطع الظير ، وقد توفي كوشنج سنة ١٩٣٩ وهو في سن السبعين ، ورأى بعينه ثمار جهوده ، وكان مشال العالم الصحيح ، الذي لم ينظر الى المادة قطعا ، فحسب مات فقيرا ، وعرفت مكتنته ، وهي كل ما كان يمتلكه ، في المزاد ولكن الحسوة

والمحبين به اكسبوا لسيلك ديونه ، حتى بقي مكتبه أثرا علميا تعبنا وس المسير ان بعدد اكتشافات كوشنج وما قدمه لجراحة الاعصاب من جليل الخدمات ، ولكن نذكر منها استعمال الجهد الكهربائي المسمى « ديارمي » في إيقاف النزيف من المخ ، وكذلك استعمال آلة الشفط التي تزيل الدم النازف دون حاجة الى استعمال قطع من الشاش كما هو الحال في الجراحة العادية

### التقدم في تعيين مكان الاورام

وفد كان العالم كوشنج قاسيا على مساعديه ، تسوة قد يبلغ أحيانا حد الاعتداء الجسماني ، وحدث

الطريقة الدقيقة في التشخيص على أن « داندي » كان على النقيض من أسناده هادى « الخلق لين العريكة ولكنه كان محبا للمال كثيرا ، وقد توفي في سن مبكرة وترك ثروة تقدر بالملايين

### جراحة المخ في أوروبا

لقد بينا أن جراحة المخ ولدت في بريطانيا على يد « هورسلي » وتوسعت ونشت من الطبوق في الولايات المتحدة على يد « كوشنج » و « داندي » ، ولكنها بلغت درجة عظيمة من الكمال على يد الاستاذ الحالى « هوبرت البكرونا » ، العالم السويدي ، مد الله في حياته ونفع به العلم والمرضى

وقد أنشأ البكرونا مدرسة في اسكنديايا طمس بورها على كل ما سبقها في بريطانيا وأمريكا . وقد **عاصر البكرونا الفترة الأخيرة من حياة « كوشنج »** ، إذ أنه كان يصغره سنا بطبعة آخال ، ولكن « كوشنج » كان شديد الاحترام له ، وقد ذكره في مؤلفه من أودام المخ في أماكن عديدة ، وأشار إلى نتائجها الفلدة ، وأبدي إعجابه بها

### جراحة المخ في مصر

لقد دخلت جراحة المخ إلى مصر منذ مضع سنوات ، ولدنا الآن عدد من الاحصائيين يحصلون يوميا على نتائج مشرفة بلدهم ، ولا أساس إطلاقا للاعتقاد بأننا لا نزال نجو في هذا الميدان ، وإن لم نأخذ بمطوون المصبرات ، وأنفسا تنفرج عليهم ، فالواقع يناقض هذا الاعتقاد

أن التحق بمعهده شاب صغير الثمرن على يديه ، وفي يوم من الأيام أبدى الاستاذ ملاحظة على معلمه الشاب أحداثت جرحا عميقا في شموه . إذ صادفه يعمل إحدى العمليات ، وكان هذا الشبيب « أنبول » ، مبادره الاستاذ بقوله : « ألا يكفي أن تكون لك يد يسرى واحدة ؟ » وكان يعنى بكلامه هذا أن هذا المساعد بطله الحركة ثقبها ، فمر على هذا الشاب أن يسمع هذا التقرير ، وغادر المعهد لئنه ، وذهب إلى مكان آخر هو « بلتيهور » إحدى المدن الأمريكية الكبيرة وأنشأ معهدا خاصا له ، ومدرسة تالفي نحمه فيها وكاد يطفى على أسناده القديم ، وفي رأى بعض الناس أن اكتشافاته فلتت للعلم أكثر مما قدمت له اكتشافات استلاده ، وأهم هذه الاكتشافات طريقته في تعيين مكان أورام المخ ، بعقن الهواء في جواريفه ، ثم أخذ صور أشعة خفية ذلك ، فتظهر جواريف المخ الملونة هواد ظهورا واضحا ، فلذا كان هناك ورم ضالط عليها غير شكلها وموضعها ، وبذلك يمكن تعيين مكان الورم نفسه

ويعتبر هذا العالم واسمه « داندي » من أجل هذا الاكتشاف وحده من أساطين العلم في تاريخ الطب . ويعتبر اكتشافه هذا أكثر خطوة فلتت لجراحة المخ إلى وقتنا هذا وطريقته هذه لتستعمل يوميا مع مئات المرضى في جميع أنحاء العالم ، ومن المثير أن تصور العدد الهائل من آلاف المرضى الذين نجوا من موت محقق سبجة لاستعمال هذه

دار الهلال

تقدم

الجزء الثاني

من الرواية الرائعة

# فتاة عيان

بقلم جرجي زيدان



من سلسلة روايات

تاريخ الإسلام

التي قال عنها الأديب

والكاتب المصطفى

في عالم القصص التاريخية

نصرة أولي يونيو

٣٨٠ صفحة بالرسوم الملونة الجميلة - ٣٠ قرشا



## ماذا في الطب من جديد؟

هذا الباب يحضره الدكتور أحمد حلمي شاهين  
مدير عام مصلحة الصحة الاجتماعية

### ضريبة الحضارة !

كلما تقدمنا اشواطاً في ميدان الحضارة والمدنية ، ازدادت متاعبنا وأصبحنا في حاجة إلى علاج بعض الأمراض التي تصيبنا نتيجة هذا التقدم ، وقد يبدو هذا الرأي غريباً ، ولكنها هي الحقيقة ، إذ لا بد من أن يدفع ضريبة تتمتع بالحضارة والمدنية .

يقول دكتور مارولد : لـ ، لكس كبير الأطباء بمسئمتي الأطفال في فيلادلفيا ، د ن بوب الحساسية هي قد تحالف بين رعايا الألف ، وأحكة الحديدية ، أو أربو معضتها في كثير من الأحيان لربى والحضارة ، ويدكر دكتور لكس على سبيل المثال كيف أن مصدفاً في فن الديكور ، ولستخداماً أياه في مارلوا ، الاستغلال الخطر من الحسوبة من الريش أو الصوف ، وكذلك بعض الموحاب أو أنه أعـ صفة من لونات المستخدمة في طلاء الجدران من أسباب صارتنا بالحساسية . وهذا فضلاً عن لتدلية بالهواء الساخن !

ويستطرد دكتور ليكس فيقول : كم من مرة رأيت حسياً مكباً على وجهه يستمع إلى الراديو أو يراقب التليفزيون أو يلعب بقطاره الكهربائي الصغير أو لعبة الأخرى وأنه لاتبعد عن البساط الذي يغطي الحجرة سوى بضعة سنتيمترات ؟ أن هذا البساط الجعيل ذو النعوش الجميلة غالباً ما يكون من وبر القمم ، وقد يحتوي مسيجه شجيرات من حيوانات متنوعة مثل الماعز والخنازير والجمال . . . . . وهذا تكمن مشكلة الحساسية التي تصيب بعض أطفالنا ، لأنه إذا كانت لديهم حساسية لأي نوع من المواد المستخدمة في صنع هذا البساط فإنه من السهل أن يستهدفها هؤلاء البعض عن طريق لمس هذه الأشياء ثلاث أو أربع مرات في اليوم ، ومن ثم يعانون أمراض الحساسية ، وسير في دوامة العلاج غير المجدى حتى يكتشف

سبب الحساسية ، وقليل ما يمكن الوصول الى سبب الحساسية بغير كثير عنه »

وبمضي دكتور ليكس في توضيح مشكلة الحساسية وخصاره فبعول « ان التدفئة بالهواء الساخن يعيها أمران »

اولهما انها تجلب التراب الى داخل الغرف ، وثانيهما انها تجلب الماء دون تعديل في درجة الرطوبة. وهذا يؤدي الى جفاف المسالك الانفية والربو ، بالاصابة الى الزلات الربوية وبعض بروت الربو وغيرها . . . وقد تكون الاعراض التي ذكرناها نتيجة وجود حساسية عند غالبيتنا ، هذه الحساسية يمكن ارجاعها غالبا الى وقت تشييد جهاز التدفئة عند حلول فصل الشتاء ، هنا بالطبع في البلاد التي تستخدم التدفئة الصناعية . . . راجع عليها هنا ففهم في فكر نحن متأعب التدفئة الصناعية وحساسيتها . .

ويصحح دكتور ليكس بوضع هذه الجمعية في الاعتبار ، وتطبيقها أيضا بالنسبة للأطعمة ، ثم يوجه الرحل نصحه للامهات فيقول « انه من المجدي ، بل انه لمن المنطق الملميم ان تجعل صغيرك المستهدف للحساسية يقلع عن تناول مأكولاته التي يحبها ويتوق اليها وتهوم نفسه اليها كثيرا بين الآونة والاخرى ، اذ يبدو ان المرطبات والمثلجات وأمثالها

ما يحبه الصغار تقلل من اهدرة على مقاومة الاستهداف »

ويصحف دكتور ليكس الى ذلك قوله « كثيرا ما تفسر أطعمة مثل الربيون والمخللات واشبيكولاته واللبن وبعض الاسماك الطازجة والمجمدة وبعض العواكه كالفراولة وغيرها حثيرة للحساسية ، وكذلك استخدام الحردل « المستردة » في بعض أنواع الشطائر »

### .. وحساسية الامهات !

وما دعنا قد تكلمنا عن الحساسية العصبية ، فلا بد ان نوجه نصيحنا الى طائفة الامهات الحساسات نفسيا ومن اللاتي يحطن أولادهن بعناهن البالغ فيه ، فهؤلاء الامهات الحساسات يتسبن في الحاق الضرر بأطفالهن من حيث يردن تفهمهم ولعل لوسط مشكلة تواجه هؤلاء الامهات هي إقتران صغارهن عن الذهاب الى المدرسة بحجة مرضهم ونشر دكتور و . هـنزل الطبيب النفسي بمقاطعة ديون ، هذه المشكلة بقوله : « ان الطفل الصغير حين يريد الا يذهب الى المدرسة لانه عصبى المزاج ، او لأن تلقى الدروس بتعبه ، او لانه لا يستطيع ان يتكيف مع البيئة المدرسية ، فانه يشعر بأنفعال شديد يؤثر في بطنه ويكاد يبلغ منه مبلغ الألم ، فيسكو من هذا الانفعال على أساس كونه مرضا عضويا أصابه في بطنه ، ولذلك فان

الأم الحساسة التي تبالغ في إحاطة أطفالها بحثائها تجزع وتلهج وتسمع صرختها من الذهاب إلى المدرسة ، وهنا يدرك الطفل مدى سطوته على أمه ، فيعمد إلى ممارسة هذا النفوذ ، شاكيا بطنه كلما من له عدم الذهاب إلى المدرسة .

ويقول دكتور هنتز : « أن عدد الإمهات الحاسات الحائيات على أطفالهن يزداد .. وهن يتصرفن هذا يخلق مشكلة تواجه مدارس الصغار فضلا عن الصغار أنفسهم .. فمن جهة يرى أن نظام المدرسة يصيبه الاضطراب حين يتخلل عدد كبير من الأطفال بصمة منقطعة أو دائمة مما يؤثر في نتجة المدرسة ، ومن جهة أخرى فإن الصغار لا يستطيعون النظر بالمعلومات كاملة وبصفة مستمرة مما يؤثر عليهم في المستقبل »

**.. التابلون والخصية !**

هل يتأقظ شعرك بفرازة .. هل أنت مهتد بالصلح ؟ .. أن للحساسية العضوية بدا في هذه الحالة ، فقد أقبل المرضى من الجنسين على الدكتور أجنيس أميل المتخصصة في أمراض الشعر وفروة الرأس شاكين من سقوط الشعر ، ولم تكن تبدو عليهم أمراض مرضية يمكن أن تعزى إليها هذه الحالات .. وقد لاحظت دكتورة أجنيس أن مرضاها من الجنسين يستعملون ( فرش ) الشعر المصنوعة من

التابلون بدلا من تلك المصنوعة من الشعر . وعثرت الدكتورة في بعض « الفرش » التي كان يستعملها مرضاها على شعراقتلع من جذوره بينما تصف غيره أو شق بالطول .. وتعلق الدكتورة على ذلك بقولها : « أن سلامة التابلون تجعله صالحا لتنظيف الأواني ، فلا غرو أن كان في استعماله تسوة على الشعر » وتضيف الدكتورة إلى ذلك قولها بأن بعض أطباء الأسنان لا يرضى من استعمال « فرش » الأسنان المصنوعة من التابلون .. وقد شى جميع مرضى الدكتور من الجنسين بعير علاج عندما أقتلوا عن استعمال « فرش » التابلون ، فهل معنى هذا أن جميع « فرش » التابلون ضارة ؟ أن الدكتور أجنيس ترد على هذا السؤال فتقول : « من الواضح أنه لا بد وأن تكون هناك أسباب خاصة لتأثر إيمان الناس من استعمال هذه الفرش في حين أن سواهم لا يتأثر بها ، فضلا عن أن شعر بعض « الفرش » يكون مريح الأطراف ، أي أقسى وأشد من الشعر المستدير الأطراف ، مما يجعل الفرشاة غير صالحة للاستعمال »

تصطحك ، أن كنت تعاني من تساقط الشعر ، أو كنت مهتدا بالصلح أن تراجع نفسك ، فقد تكون لديك حساسية « لفرش » الشعر المصنوعة من التابلون .. أو أن فروة رأسك لا تحتملها

الأم الحساسة التي تبالغ في إحاطة أطفالها بحثائها تجزع وتلهج وتسمع صرختها من الذهاب إلى المدرسة ، وهنا يدرك الطفل مدى سطوته على أمه ، فيعمد إلى ممارسة هذا النفوذ ، شاكيا بطنه كلما من له عدم الذهاب إلى المدرسة .

ويقول دكتور هنتز : « أن عدد الإمهات الحاسات الحائيات على أطفالهن يزداد .. وهن يتصرفن هذا يخلق مشكلة تواجه مدارس الصغار فضلا عن الصغار أنفسهم .. فمن جهة يرى أن نظام المدرسة يصيبه الاضطراب حين يتخلل عدد كبير من الأطفال بصمة منقطعة أو دائمة مما يؤثر في نتجة المدرسة ، ومن جهة أخرى فإن الصغار لا يستطيعون النظر بالمعلومات كاملة وبصفة مستمرة مما يؤثر عليهم في المستقبل »

### .. التابلون والخصية !

هل يتأقظ شعرك بفرازة .. هل أنت مهتد بالصلح ؟ .. أن للحساسية العضوية بدا في هذه الحالة ، فقد أقبل المرضى من الجنسين على الدكتور أجنيس أميل المتخصصة في أمراض الشعر وفروة الرأس شاكين من سقوط الشعر ، ولم تكن تبدو عليهم أمراض مرضية يمكن أن تعزى إليها هذه الحالات .. وقد لاحظت دكتورة أجنيس أن مرضاها من الجنسين يستعملون ( فرش ) الشعر المصنوعة من



## ليس النابليون شراً !

وانواع ان النابليون ليس شرّاً ، اذ كثيراً ما يصف الاطباء الجوارب الطويلة المصنوعة من المطاط للنساء اللاتي يعانين من تمدد الاوعية الدموية ، ودوالي الساق ، ومن الكعبون المتورمة المنتفخة ، وتعب الساقين . ولكن هذه الجوارب كانت لا ترحى غالبية السيدات لانها ضيقة بسبب صنعها من المطاط ، فكان يؤثرن التعب والاجهاد ليستمتعن بساق مكشوفة جميلة على الظهور بجوارب من المطاط خشن يرى الهيئه . . غير ان العلم اهدى اخيراً الى صناعة جوارب جديدة تسمى الجوارب المصنعة ، وهي من النابليون المنسوج بطريقة خاصة تحمل هذه الجوارب مطاطة . . وهي لا تفترق عن النابليون الخالص في شيء

## عقل جديد لاختناقي الاوعية

وما دمت قد تكلمنا عن الضيق فاننا نقدم الحرر الآن لكبار السن الذين يعانون من سحابة بالسمان بسبب ضعف الاوعية الدموية وعدم سريان الدم فيها الى السيقان ، والمصابون بحالة اختناقي الاوعية الدموية بالساق وبخاصة من كل منهم مضطراً في أداء عمله الى المشي او الوقوف وقتاً طويلاً

وصف كل من دكتور شاول س. سامويل ، والدكتور هريوت ا. شافيتل في اجتماع عقده الكلية الأمريكية لتشريح الاوعية الدموية

## عقلوا جديداً يؤدي الى تحسين

سريان الدم الى السيقان ، فشرح بذلك من الام والتشنجات ، كما تحسن قابليتها للسير ، وقد اختبر العقار الجديد واسمه «كلوتراكس» على واحد ولاتين مريضاً بقاسون من تشنجات في الساق كانت آتية في الازيد والسود طوال فترة تتراوح بين خمسة وسبعة وعشرين عاماً . وقد ادى العلاج بالكلوتراكس لمدة ثمانية اسابيع الى تحسين سريان الدم الى الاطراف بنسبة ٥٠٪ وقد يرى من هذه التشنجات سبعة من المرضى الذين اعتادوا الاستيقاظ ليلاً بسبب الامها

## الحوائيم بريئة !

هناك اعتقاد خاطيء بان لبس الحوائيم قد يسبب طفحاً جلدياً في الاصابع عند بعض ذوي الحساسية . وقد ثبت ان هذا الطفح لا يرجع الى الحساسية او رداء المعدن او تزايد الحرارة في الاصابع بالمدد

ويكون دكتور ر. ادوارد حول ابقا نفيلاً اخصائي الامراض الجلدية : « ان الملح المتخلف عن الجلد من الفرق قد يتفاعل مع المعدن ويحدث طفحاً جلدياً ، وان الاسراف في تناول الاطعمة المالحة قد ينتج عنه كميات كبيرة من الملح تحت الحوائيم وحولها ، ينشأ عنها طفح جلدي . فالحساسية اذا بريئة من هذا الاتهام ! »

# قلبك قديداً عليك

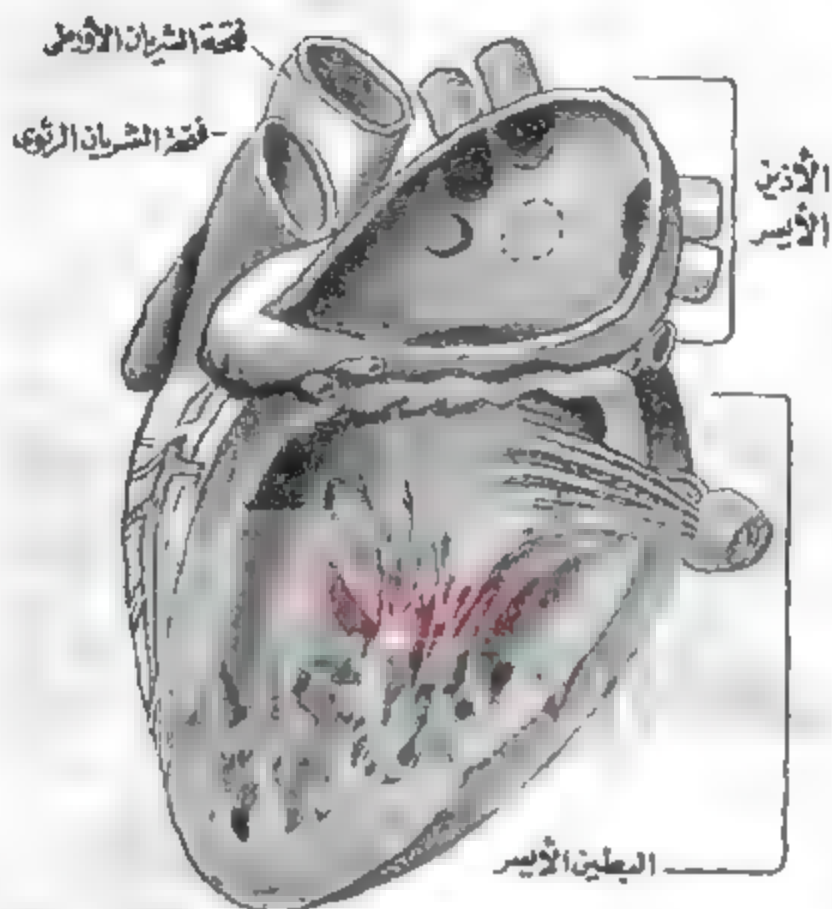
لا تخف منه !!

بقلم الدكتور إبراهيم فهم

الاستاذ المساعد بكلية الطب بجامعة عين شمس

هذه الموتورات ، ثم تسمى بعدئذ بانتظام . وفي هذه الحالة لا يؤبه بعدد المرات التي اضطربت فيها ، اذا سارت بعدها بانتظام . على ان اية محاولة لتسمية القلب بالموتور قد تضلنا ، لما قلنا لا يمكن مقارنته او تشبيهه بآلة صنعها يد الانسان فانه لا يمكن ان نحيل سيارة لتحمل عمل مسحين عامادون توقف ، ودون حاجة لسوق سوى الوقود والماء او دواخل وعصاة للتحط من الفزع الذي لا مبرر له سبب عدم انتظام دقات القلب ، هي ان نفهم حقيقتها . اكثر هذه احوال شيوعا هي الدقات النباشرة ، وهذه قد تكون نتيجة اسباب عديدة ، منها التعب الذهني ، او العاطفي ، او يؤر التقيح ، او الامراف في تناول القهوة والخمر او التدخين . واذا كانت هذه الدقات تحدث بكثرة عند اشخاص عرغوا بمصيبتهم ، او تأصلت جذور الخوف في نفوسهم ، فلا بأس من الاستعانة بالعقاقير المهدئة لارالة هذا الاضطراب ، وتخفيف حدة الخوف

كثيرا ما يكون القلب الذي يحس صاحبه انه مريض ، سليما ليس به علة ولا مرض . هذه حقيقة لنطوي على شوء قد يبدو التناقض في تفسيره . ان السكتير من ألوان الاضطراب في دقات القلب التي يحس بها المرء ، تحدث والقلب سليم من الامراض العضوية ، والالم او التعب الذي يحسبه الناس لنبهة قلب مريض ، يكون في اغلب الاحيسار ناشئا من عضو آخر غير القلب . ذلك لان مرض القلب الحقيقي يندر ان تدل عليه ، في مراحله الاولى ، مثل هذه الامراض . ان الملايين من الناس يمتلكهم فزع لا مبرر له اطلاقا بسبب خفقان او اسراع او ابطاء في دقات القلب . في حين تحدث مثل هذه الحالات لقلوب سليمة لا علة بها اطلاقا ، ومسرات حدوثها في هذه القلوب السليمة قد يزيد من مرات حدوثها في القلوب المربضة فعلا . والذين يعرفون الكثير من موتورات السيارات يعلمون انه كثيرا ما اضطرب



هذا هو القلب الذي قد يداعبك يوما ، ويسلو في  
 الصورة الأذين الأيسر والبطين الأيسر ، وفتحة الشريان  
 الأورطي والشريان الرئوي وجانب من الفتحات الأخرى  
 التي إذا ضاقت أو انسدت حدث اللفظ أو الاضطراب

مستوى ضربات الطينين . وقد شوهدت مثل هذه الحالات في قنوب سليمة ، غير أن هذا الخفقان يصحب عادة أحد أمراض القلب ، ويستلزم علاجاً تحت إشراف الطبيب المتخصص .



ولمعة حالة يبطئ فيها القلب أبطأ شديداً ، وأبطأ لا يلاحظه المرء ، كما يلاحظ السرعة ، ولذلك فإنه أقل إلحاحاً للمريض . إن هناك أشخاصاً عديدين عاينين لتراوح سرعة قلوبهم بين ٦٠ و ٦٥ دقة في الدقيقة ، ولذلك فإن حالة الأبطأ لا تعد مرضية ، ولكن حتى إذا قلت السرعة من ٦٠ مرة في الدقيقة ، فإن ذلك قد يكون عادياً أحياناً عند بعض الأشخاص ، ولا سيما الرياضيين ، وينشأ إلا بسبب أدنى ازعاج .

والطرق المألوفة لفحص القلب تبين إذا كانت الحالة طبيعية أم أنها غير طبيعية . فإذا لم تكن طبيعية ، فالمالبس أنها تظهر عقب عسرش ارتفعت به درجة الحرارة ، مثل التهاب الرئوى الحاد ، أو التيفود ، وغالباً ما يعود القلب إلى سرعته العادية بعد زوال آثار المرض . ومن هنا ينبغي ألا يتخذ أبطأ دقات القلب دليلاً على أن القلب قد أصيب بـ

مجرد المرض إلا يرجع إذا أحسن بدقة مباشرة ، أو سرعة رائدة ، أو خفقان ، أو بطء ، أو تودة . . . فإن قلبك قد يداخلك أحياناً ، والطبيب يستطيع أن يطمئنك

ولمعة حالة أخرى تفرع فيها دقات القلب فجأة ، وقد تبلغ سرعة القلب في هذه الحالة ما يتراوح بين ١٦٠ - ٢٥٠ في الدقيقة ، وتستمر هذه السرعة لنضع ثوان ، أو بضع دقائق ، أو حتى ساعات ، وقد تستمر ألبا ، ثم يعود القلب فجأة لحالته الطبيعية ، وأحياناً لا يكون لبعد هذه الحالة أو انتهائها أية أسباب معينة ، وطبعي أن يصاب بهذه الحالة إذا استمرت طويلاً إحساس بالتعب يضاهيه الحرق والقلق . ومن الواضح أنه مما يبعث على الانزعاج ، أن يحس المرء أن قلبه قد زادت سرعته ثلاثة أو أربعة أضعاف سرعته العادية ، وأن يظل على هذه السرعة وقتاً طويلاً . والواقع أن هذه الحالة لا تستوجب تعجباً أو تعجباً شديداً للنشاط العادي للمرء ، إذا كانت هذه النبوت قصيرة ، وكان القلب سليماً . ومن حسن الحظ أنه توجد عقاقير وأجواء معينة بسيطة يمكن أن يقسم بها الطبيب لانهلأ النبوة خلال ثوان أو دقائق .

وهناك نوع آخر من الاضطراب يعرف باسم خفقان الأذنين ، وفيه تبلغ السرعة حداً كبيراً ، إذ يقرب معدل سرعة الأذنين . ٣٠ في الدقيقة ، وهذه السرعة أكبر بكثير مما تسمح به طاقة البطينين من متابعتها ، وفي العادة تكون سرعة البطينين نصف سرعة الأذنين ، وأحياناً تظل في معدلها الطبيعي ، أي ما يتراوح بين ٧٠ و ٨٠ مرة في الدقيقة ، وفي هذه الحالة لا يظن الشخص إلى انهيماني حالة خفقان ، وذلك لأنه لا يميز

المذكرات التي  
يقتصرها الجميع

# مذكرات نجيب الريحاني

بقلم رفيق عمر  
بدمع غيري



تصدر عن

## كتاب الهلال

٥ يونيو  
١٠ قروش

# طبيب الزلازل



ترجع من حضرات القراء ان تذكروا ابتداء عنوانيهم واضحة ، ولعل  
حضرانهم الى ان ما يوصف من علاج هو من قبيل التنوير والارشاد

## عن صناعة

اما طب في التسعة والعشرين من قري  
ظهر لي عيني اليمنى سحابة بيضاء غطت  
جميع سواد العين ، ولم تنجح كل المحاولات  
علاجها ، وقرر الطبيب ان لا فائدة من اي  
علاج ، وقال انه يمكن صنع القرنية صافرة  
اكثر من عمله لاصنام ذلك دون فائدة في شيتا  
الصناعة لان القرية في ساحة كسبا فل  
الطبيب ، واحدا خرس من الزاوية العين ،  
واستبدالها من صناعة ، واما وضع عين  
صناعية فصره فوش العين الزاوية دون الزاوية  
وهذا النوع لم يوجد عينا ، فهل لكم ان  
تدوس كل لوحد حقا مثل هذه الميسون  
الصناعية ( المبردة ) ؟ وهل يمكن الحصول  
عليها ؟ وهل يستدعي ذلك لتفاني وسفوق ؟

م . ا . م

الطرقوم - السودان

- نعم لوحد ميون صناعية ( مبردة ) ولكنها  
تعمل بالطلب ، وعلى حسب ماس الميون .  
ويجب ان يعمل المريض حتى تحصل له العين .  
ولا يسى انه يجب ان يغير العين حتى لا تكون  
القبرة مثلة عند تركيبها

## البولسا في الدم

ما هو السبب في زيادة البولسا - Urea  
في الدم من المعدل الطبيعي ؟ وهل يمكن  
الاطعمة التي في ذلك ؟ وما هو علاجها قسم  
الريجيم ؟ وهل وجودها يصد خطرا على

بشارك في الرد على هذه الاستشارات  
حضرات الأطباء الابهة أسأؤم ، مرتبة  
بحسب الحروف الأبجدية :

الدكتور ابراهيم فهم

• أنور نسي

• صلاح الدين محمد النسي

• عبد الحميد مرعي

• عبد الحميد شوقي

• عز الدين السيد

الدكتورة عطية طلبة

الدكتور غفر الله عنه ، الحواد

• كامل مخلوب

• كمال محمود موسى

• محمد الطواهي

• محمد محمد خطاب

• محمد شوقي عبد النعم

• محمد فريد علي ربة

• محمد مختار عبد الحليم

• مصطفى الديواني

• محمود حسين

• يحيى ماهر

الجسم ؟ ان الكمية الموجودة في دمي هي ( ١٠٠ ) وكم الشكر

الفتاة - ن . م .

لينان

— ان زيادة اليوريا في الدم تكون في العادة نتيجة مرض بالكلى ، ومعتبر دليلا على عدم مقدرة الكلى على التخلص من السموم . وليست هي المرض ، يجب ان يصحب العلاج على الكلى نفسها ، وطبعاً يلزم الاقلال من المواد البروتينية كاللحوم ، كما يطعم ايضا تناول دواء يساعد على الاقلال من تكوين المواد البروتينية مثل Methyldiuretic Probandron

### الربو

انا في السادسة والثلاثين من عمري ، متزوج وعلى خمسة اولاد ، وقد أصبحت بمرضي الربو من مدة ، وكلما عرضت نفسي على طبيب قال لي لا تشوف . انه لم يكتشف علاج للربو حتى الآن ، ويحسني باستعمال «Cephradine» وهو دواء مسكن بعضي الشيء ولكن في الحقيقة أعيش في حميم كل اوقات الربو فلازمني مشقة كلما تقدمت في السن ، فبربكم اريصوني من هذا المرض ايهنت ابراهيم محمد المطار

بور سعيد - الإقليم المصري

— عند علاج الربو يجب ان اكد من سلامة المسالك الهوائية ، كالتدخين ، كالاتي ، كما يجب التأكد من عدم وجود أجسام غريبة في الشعب الهوائية ، ويجب تجنب السعال من أسباب الضيق في الشعب الهوائية . عامة ، مثل الضيق من مرض الربو ، ليس شديداً ، وعند تشخيص عدد الاطباء ، يمكن اطفالك اذرة مع صبي صغير منها ، ما اكد من الربو كميوب Aloudia توسع تحت اللسان ، او ما اكد باستمرار كميوب الربو الكميوب (الفارماتوبيا المصرية) وإذا لم يكد هذا يمكن اخذ علاج كورتيزون حتى تشفى

### جسدية ضد الدخان

كنتي شاب صغير الجسم ، ولكني لاأستطيع معالجة من يدخن عواذاً المصطورت لعائشة أصبحت سمكاً . فما هي الوسيلة التي التي بها شر هذه الحالة ؟

( بفر قسم )

الطائف - السعودية

— انما جسد ضد الدخان ، قد حذره الله

انك مررت هذه الحالة وسيبها ، ومن السهل تعديها . فلذا اضطررت لتتعرضي لشدني كالمسحط حبة من دواء «Sandostatin» قبل التعرض لتدخل مساماً

### ورم من البرد

انا شاب في الخامسة عشرة من عمري اعاني من ورم البرد ، وخاصة في الشتاء . فعين يشتد البرد تتورم اصابع يدي ورجلي وربما شديداً ، فهل من علاج لهذه الحالة المؤلمة ؟

م . م . القاهرة

حالتكم تحتاج الى لطاى الادوية اقوية والمضيق ، مع ملاحظة تدفئة اليدين واليدين في الشتاء ، ولذا ينسب المال من الصوف وجوارب من الصوف لطيفين ، ووضع لربة ماء ساخن تحت القدمين عند النوم

### بروز الفك الاسفل

انا فتاة ، عمري ٢٢ سنة ، على قدر كبر عن الحشاش والفتاة ، ولكن الذي يفسد حياتي اني نشأت على استعمال اصابعه الاصطناعية ، فخرج عن ذلك صمط على عظم الفك ففقدت المسافة في عرض الفك وامتد الفك الاسفل الى الامام عن الفك الاعلى ، فدخل وضع الاسنان بالفكين من الوضع الطبيعي ، فاصبحت صمط الطقم نظراً لمرطبي ، مما جعلني موضع سخيرة الناس أثناء تناول الطقم او الصمط او الكلام ، فهل من علاج ؟

الطبعة - ش.د.د.ب

( يعون صولان )

— لقد تفضل الدكتور بشير الدين عبد الجواد الاحصاني طبيب الاسنان وطبيب حضور المحكمة لبيادته لبعض حادته ، والاشرف عليها بما يلزم من علاج باللسان . وما ان تسالكه لم تذكر لا اسمها ولا عنوانها فارجو ان تطلع ماسرءاء وتذهب الى الدكتور بشير الدين في بيادته بمصارف الارمان بمدينة الزمارة بالعاصم

## يقع بنية في الوجه

ظهرت في جيني بقعة مستديرة ذات لون بني ، ثلثها تقريبا شكل مستطيل تقريبا تحت عيني ولونها بني أيضا . فهل هذا مرض جلدي ؟ وما هو العلاج ؟

هشام الرفاعي

حصى - الاقليم السوري

يظهر هذه البقع في الوجه مرض لأمراض كثيرة منها امراض الكبد ، وقد تكون نتيجة لاستعمال ادوية ومستحضرات جلدية خاصة لم التعرض بها للشمس

ويمكنك بوجه عام استعمال الكريمات الابنية ماء أو كعبي ١٥  
لا تولى ٢٠

كل سنة مع تناول الامراض لثلاثين ج ، فان لم يبد هذا العلاج ، ليجب ان تعرض نفسك على احد الاختصاصين

## يقع بيشام في الوجه

انا طالب عمرى ١٦ سنة ، لاحظت ظهور بقع بيشام في وجهي ، فذهبت للوحدة وهناك وصف لي الطبيب مرعيا بلرب من الصغار ، وصلة بود ، ولكن العلاج لم يؤد الى نتيجة فهل لديكم من علاج ؟

١ س

تحيات

خذ الامراض لثلاثين ج ، لا تولى بوجه واستعمل مرعيا بلرب س  
حطفي استعملت ٢٠  
واسمى ابني ٢٠  
لا تولى ١٠٠

كل مساء مع كدلك خفيف ، وسيلك اللون فترة بعد زوال المرض ، ولكنه سرمد لطيفه حينما يمد هذه رجاء

## توبقات صرعية

انا شاب في الخامسة والعشرين من عمرى وقد حدث لي عام ١٩٥٦ ان سقطت من فوق مونسكل ، والقي على ، ولما اقيت بعد ساعتين وجدت اثنى سليم والصدف وكنتى عند الحافلة اصبحت اغمى ، كلما سمعت صوت كلاكى سيرة يظن في اثنى واتخذ في مفاصلى ويغنى على ، ويخرج من فمي زبد مخاطي ويصر لوني ، فهل لديكم علاج لي ؟

ع ، د

دير الزور - الاقليم الشمالي

يجب على الطن ان تكون الحساسة التي

تتكو عنهما نوعا من الترياثا العربية ، وتحتاج هذه الحالة للمص طري ومثل سود برسام الح الكهربائي ، وببكت ان ناخذ امانيد (Tetramycin) كبولة في الصباح واخرى في المساء بمعد الاكل ، ويجب ان نمشي معك على احصائي في الامراض العصبية لياتر المص واملج

## عملية الحول

هل يمكن اعطاء شخص من كثف النظر عند المص الطبي بالجامعة لفحص نظره ؟ وفي اي سن يمكن اجراء عملية الحول ؟

محمد السيد الرافعي

طالب لطوى بالقاهرة

الاغناء من كثف النظر من اختصاصي فوسيون اجابه

اما عصب الحول ان كان المرض صهما لقوه انظر قبيب ٢٠ من في سن مبكرة اي الى سن السادسة فقط . اما اذا كان المرض صما املج الحول دون ثوية انظر ليعنر منها في اي وله واة سن

## التهاب بالاذن

اصبت عثا زمن بقاء في اثنى اليسرى ، وكنت سبعة الظاهرة نزول صديقي فترات منطقة من الادر ، ولم استلمن علاج الطبيب فادرج توضيح لسبب هذا المرض وعلاجه ، وتكم التكر

الرشيد علي ابراهيم

ابو حمد - السودان

١- حاشك من هو التهاب بالاذن ابراهيم

استعمل لظف ثلاث مثل Tetramycin

بعد تطبقها اربع حرات يوميا ، واستاصل الورى ان كان كبير الانتهاب ، فلا لم يسم المصيه بعد ذلك فالايد من اجراء عملية بالاذن نفسها

## تسوس بالانسان

اسننى مصلة بتسوس ولكنه ليس من نوع التسوس المعروف ، فهي مثلا تتكرر ، وتسقط منها اجزاء صغيرة ، وقد خلعت اربعين تسوس ، وعمرى ١٦ سنة فلما استمرت الحال على ذلك ، فاني سأل على اسننى كلها في سن مبكرة ، فما العلاج ؟

ديع حسن عاتر

سيف الدين - قرسكور - ليبيا

الك مصف بتسوس في الاسن ، ومع ذلك لعل علاجا في الوقت المناسب حتى تصبح غير صالحة للعلاج ، اصطك بعض



لذا لم تبالغ اللوزتين ، يفر ذلك بالصحة العامة ؟ ارجو التفصيل بالإجابة ولكم الشكر  
أبراهيم مرياء

البحرين  
لاخوف من عملية استئصال اللوزتين ؟  
والا لم تستأصل اللوز القاسية فليس  
يتعرض المريض للمضاعفات مثل الحمى  
الروماتيزمية ، والتهابات الكلى وغيرها

استأصلك كل ستة اشهر على الاكثر ، وحشو  
ما يبدو فيه تسوس أولا بأول حتى تتلافى  
خلوها

### استئصال اللوزتين

هل يمكن علاج اللوزتين بغير العملية  
الجراحية ؟ وانذا اجريت العملية الجراحية  
هل يبقى الشخص في حالة طبيعية ؟ وهل

## ردود خاصة

— احمد الجعيد — بغداد — العراق  
هذه الحالة تحتاج الى عرض لكlinik على  
طبيب اختصاصي في الجراحي البولية لتكتشف  
عليكم ومعرفة السبب في كثرة التبول

— ٢٠٢٠٢ — القاهرة

انت فوق شكوكك من الفدة الدخنية التي  
تقول عنها قليل الصبر ، فليس كل مرض  
يشي بسرعة ، خصوصا وكثير من المرضى  
يمضون الى ان يشكن الداء ، عليك ان تدوم  
على علاجك في العصر المبكر ، فلان ان هناك  
اخصائيا يقوم بملاجه فلا تواس ، ولا تحاول  
تغيير الاطباء ، وتغير طرق العلاج بكثرة ، فقد  
يؤدي هذا اكثر مما يجيد

— ع . ع . ع — ابي بكر — ابي بكر — ابي بكر

ان اسباب نوبه الانف كثيرة ، منها  
الوحمى مثل امواج الصباجر الانفي ،  
وحساسية الانف ، ولزوائد خلف الانف ،  
والتهاب الجيوب التي عومتها الماشغل لقص  
فيتامين ا او فيتامين ج ، وضغط الدم ،  
واسراض الدم وغيرها فلان من فحصك أولا  
حتى يمكن ان يعرف السبب ومعالجته بمعدلك

— م . م . م — بنغازي — ليبيا

هل استشرت طبيباً للكشف عليك ؟ قد  
تكون الحالة عصبية ، وقد تكون في القلب ،  
او تكون في الاوعية الدموية ، او تكون في الكلى  
الداخلية الى غير ذلك من الاسباب الكثيرة  
مما لا يتسع المجال لذكره ، ولكل حالة من  
هذه الحالات علاج خاص ، ننصحك  
باستشارة الطبيب

— ف . ع . ع — طهران — ايران  
ان لرجة الفتنة التي تشكو منها هي  
ليل كل شيء نتيجة المطرارة التي تشكو منها هي  
لهجس عليك ان تترك الناس وتساء ، وتبسم  
للمستقبل ، اما علاج القرحة ذاتها فينتهي  
تأطى سفوف كالبرما Calbema بمعدل  
ملعقة صغيرة في ربيع كوب ماء بمعدل اكل يربع  
ساعة ، مع اخذ لاروسيديين Larcidien

بمعدل حقنة في الفضل يومياً لمدة ١٢ حقنة  
— ا . ط . م — بورسودان — السودان  
علاجكم لبعض الكروب ، ومفرقونهم ،  
وما هي البهجات الحموية ، التي تؤثر على  
هذا النوع من الكروب ، وتكون في الجسم  
على صسورة مطردة مع موه . ولحمى  
الكروب يكون بان ضغط حمة بولسطة  
المعمل وتحمي وزرع . وهذا يمكن علاج  
وموش العين وما تيمما من الكلى

— م . ط . ع — الزقازيق — الاقليم المصري  
يستحسن ان تعطل البراز لفترة ما لذا  
كان هناك ديدان بالطن لملاجه ، وكذلك  
الكشف على الحنجرة والوزر حتى تعرف  
ما هو سبب تغير الصوت ، اما شكوكك من  
عضو التناسل فلا داعي للاهتمام بها مطلقاً  
ويمكنك اخذ حقن = Foradina M . حصة  
كل شهر لمدة سنة ، فانها تؤثر على نمو شعر  
الشنب والدخن وغيرها وتفيدك فائدة كبيرة  
— طالب بمعرفة تشك التوبة — الاقليم

المصري

يستحسن استشارة طبيب انك لمعالجة  
هذه الزوائد اولد يكون لهذا تأثير على صحتك  
العامه

نرجو من حضرات القراء ان يرسلوا استغثهم باسم (باباالجمال والتجميل)

## سترالجمال والتجميل



الدكتور على ابو الوفا اخصائي التجميل  
يود على أسئلة القراء الخاصة بالتجميل

### كيف تحافظين على جمالك

كان للجمال تاريخ طويل في حياة المرأة الا أنها كانت لا تحس به في صورها الاولى ، فقد كانت في خلالها كالجارية الذليلة ، كان الرجل دائما هو المسيطر المدلل

كان عمر جمال المرأة لدى الرومان عشرين سنة فقط . وكانت مفان اغرائها تختفي بمجرد أن تضع طفلها الاول ، ومن ثم يدور جمالها نتيجة لاهمالها العناية به . وظلت المرأة على هذه الحالة حيا طويلا من تاريخ الانسانية ، حتى ظهر أخيرا الطب الحديث ، ومع الوسائل العلمية الجديدة التي استطاعت أن تقي جمال المرأة ، ونبتت فيه الحياة ، وتجدد لها الوجه الصبيح والقوام اللبان ، ومن هذا اليوم بدأت المرأة تحس بقدرة الطب على اظهار مفاتنها ، وبدأت تشمر بقدرة المجيبة على الاحتفاظ بجمالها الى أطول مدة ممكنة ، وتترك قيمة الوجه الاملس الناعم ، والجلد الطري والجسم البيض البعيد عن النعافة والسمنة

وحين خامرها هذا الشعور الجميل أخفت ثبر حولها الجاذبية ، وتوزع الابتسامات والسعادة على الذين يحيطون بها . بيد أن سيدات كثيرات حرم من هذه السعادة اذ اعتقدن أنه يكفي لصنع الجمال وضع بعض الكريم على الوجه لاعطاء البشرة الجمال ، بالإضافة الى بعض المساحيق الرخيصة ، لإخفاء عيوب الجلد ، وغفلن عن خطأ هذه الوسائل واضرارها

ومن واجب كل سيدة أن تعرف أن الحيوية والشباب والجاهزية والفننة لها شروط ولها وسائل عملية حديثة لا بد من اتباعها ، ومن أهمها :

١ - الألعاب الرياضية البسيطة غير العنيفة لإصلاح جسم المرأة مثل التنس والقولق والسباحة والبيج بيج والدراجة ونشط الجولف والمشي والتمرينات السويدية المختلفة

٢ - وضع نظام خاص للطعام والشراب ، مع اختيار ما يحتاج اليه الجسم من مواد بروتينية ، ونشوية ، وسكرية ، وفيتامينات ، وأملاح مختلفة

٣ - التدليك بأنواعه سواء كان باليد أو بالآلات الكهربائية المختلفة واستعمال ما يلائم الجسم من حمامات بخارية أو كيرينية أو بالبرافين ، ولو اتبعت المرأة كل هذه الطرق والوسائل بدقة ونظام وترتيب خاص ، لاستطاعت أن تتجنب الشيخوخة المبكرة التي تظهر على هيئة تجاعيد في الوجه قبل الأوان نتيجة لعوامل بيولوجية وفسيولوجية عديدة

## يريد الجمال والتجميل

الشباب الحديث في علاج هذه الحالة بعد أن انتهت الطريقة البدية المعروفة في علاجها ؟

نوع باستكثورية

١ - الطريقة الطبية الحديثة الوحيدة لإزالة الشعر من الجسم وتعرف باسم «Electrolysis» وهي تسمى بدون ألم فحزول بشرة بشرة أو كل ثماني شعرات كمجموعة على حدة ، وهذه الطريقة اذا عملت مفيضة بمراعاة اتجاهات الشعر تكون كفيفة بإزالة الشعر الذي لن ينبت بعد ذلك

### «وحمة» بالوجه

● ولدت ولدت بمنى اليمري وحمة بسيطة في حجم اللحم تقريبا بلون قهلا ، لون يمكن لجراحة التجميل إزالة هذه الوحمة دون أن تترك أثرا ظاهرا ؟

سأوى م يمشق

١ - يمكن إزالة الوحمة بالليزر بالكهرباء بعد عمل تخدير موضعي ، ومن تستغرق وضع

الشباب

● أنا سيدة في الخامسة والعشرين من عمري ، الشعر في وجهي منذ سنوات حب الشباب الذي عالجته حتى أصبح عفا ، انه ترك بقعا سوداء لا تزال موجودة حتى الآن ، فبماذا تشرون علي ؟

لين م م بالسيوط

١ - نللي وجهك يومياً باللين الطبي «Lait de Maziage» وهو يباع بالصيدليات بامانة فلان صياحا ومساء ، ثم ادعني وجهك «Vanishing Cream» كريم وذلكيه جيداً بزيت الطوز الملوحة حذر دقائق ، وأزل بعد ذلك الزيت بوضع قناع من شجرة البيرة مدة ربع ساعة

### غزارة شعر الحاجبين

● نصايتني جدا كثافة حاجبي بشكل ظاهر جدا ، فلوما متصلا ببط من جهة ومتصلا بشعر ظلم الرأس ، فلو يمتدني

وإذا كنت لا تجد في إجراء عملية الفرجع  
فيملك استعمال الرغوش الصناعية عند  
خروجك

### التخافض مستوى الخد

● أصبت منذ عام في حادث تصادم  
سيارة نتج عنه انخفاض الخد الأيسر عن  
مستوى الخد الأيمن انخفاضا شاعرا الأمر  
الذي يضايقني كثيرا . فهل يمكن علاج هذا  
الانخفاض ؟

سأفهمك بالقاهرة

— يمكن عمل جراحة ترافع بسيطة ومن  
مد انخفاض بجزء مناسب من عظام الحوض  
أو الفروع . ويمكن — كذلك — من هذا  
الانخفاض إعادة بلاستيك مثل « Acrilux »  
أو مادة « Tenalium » أو مادة « Vitallium »  
بواسطة عمل قشرة داخلية في القشرة العليا  
حتى لا يفسد الوجه أو يظهر بصور غير  
طبيعية

دقائق ، ويؤثر أثرها بعد خمسة أيام تقريبا .  
ويظهر مكانها لون أحمر يتغير إلى لون يشبه  
وجهك الطبيعي بمرور الأيام

### تساقط رموش العين

● أصبت منذ ثلاث سنوات بمرض في  
العين تساقط رموش العين بعد علاج استمر ببساطة  
شهور . لاحظت بعدها تساقط رموش عيني  
الطويلة ، والتي كانت الآن أن تكون معدومة .  
فما هو رأي طبيب الجمال والتجميل ؟  
هل بالكويت

— الرموش مهمة وضرورية للعين . فهي  
تحميها من أشعة الشمس والفضوء القوي في  
العصيف . لذلك ينبغي أولا وضع نظارة  
سوداء لحماية عينيك من الأشعة والفضوء .  
ويمكن عمل جراحة دقيقة لترافع الجفون بجزء  
من لحمة الرأس . فبعض نمو الشعر في هذا  
الجزء من الجفون ثم يزال الزائد منه  
بالكهرمان لتبقى الرموش طبيعية

## قالوا في الصبر

● قال أحد الحكماء : « الصبر نصيب كالخمر بعزل ، كلما ازداد  
اضطرابا ازداد اشتعالا »

● قيل لرجل : « ألا نصبر على ما أصابك ؟ » فقال : « وكيف أصبر  
وهذه نصيب والله » فقبل له : « إن لم نصبر جزعت » والجزع نصيب  
ثانية !

● وقال شاعر :

صبر حتى يطم الصبر آتني

صبرت على غي أبى من الصبر

● وقال أبو العناعمي :

تعرفت من الصبر حتى آلفته

والجأ لي حسن المزاء إلى الصبر